



أمراض موجات الحر...  
أنواعها وطرق معالجتها المبكرة  
(مختل)

## فصيل موال لإيران تبرأ من الهجوم وعده «مؤامرة» «كاتيوشا المنطقة الخضراء» تستقبل الكاظمي

بغداد: «الشرق الأوسط»،  
والساعت «عصائب أهل الحق» الموالية لإيران إلى التبرؤ من الهجوم واعتباره «مؤامرة» أو تابعة لأميركا بهدف خلط الأوراق، «فيما لا بد من الصمت بقية الفصائل المنضوية معها في ما يعرف باسم «تنسيقية المقاومة»، وسط انقسام بينها بعد إعلان إنهاء الوجود القتالي الأميركي في العراق. وكانت مصادر أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أول من

بالتزامن مع عودة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي من واشنطن، استهدف صاروخان من طراز «كاتيوشا» محيط السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء، فجر أمس. وأعلنت خلية الإعلام الأمني الحكومية في بيان، أمس، فتح تحقيق في القصف الذي أشارت إلى أنه لم يؤد إلى خسائر تذكر. وشددت على أن «هذا الفعل الخارج عن القانون يشكل تهديداً للمواطنين داخل

بغداد»، و«الشرق الأوسط»،  
والساعت «عصائب أهل الحق» الموالية لإيران إلى التبرؤ من الهجوم واعتباره «مؤامرة» أو تابعة لأميركا بهدف خلط الأوراق، «فيما لا بد من الصمت بقية الفصائل المنضوية معها في ما يعرف باسم «تنسيقية المقاومة»، وسط انقسام بينها بعد إعلان إنهاء الوجود القتالي الأميركي في العراق. وكانت مصادر أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أول من

## تبحث عقوبات تستهدف برنامج الصواريخ والدرون

## واشنطن تحمل طهران مسؤولية إنقاذ الاتفاق النووي

واشنطن، علي بردي وإيلي يوسف  
حملت واشنطن، أمس، طهران مسؤولية «إنقاذ» مفاوضات إحياء الاتفاق النووي الإيراني. وقال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إن «الكرة في ملعب طهران»، محذراً من أن المفاوضات فيينا «لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية». ورفض بلينكن انتقادات المرشد الإيراني علي خامنئي لواشنطن حول تعثر محادثات فيينا بسبب ربطها العودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 بمناقشة ملف صواريخها ودورها الإقليمي. وأوضح خلال لقاء صحافي «أعتقد أننا أظهرنا بوضوح حسن نيتنا ورغبنا في العودة إلى الامتثال المتبادل للاتفاق النووي».

وتابع «السوء الحظ، لم تتخذ إيران بعد القرار الأساسي بشأن ما إذا كانت مستعدة لفعل ما هو ضروري للعودة إلى الامتثال». وحذر كبير الدبلوماسيين الأميركيين من أنه «في مرحلة ما، إذا استمرت إيران في التقدم في برنامجها النووي (...) فإنها سنصل إلى نقطة لا يمكننا فيها العودة ببساطة إلى الامتثال للاتفاق النووي». هذا جزء من نهج شامل؛ لذلك نحن نتعامل مع جميع جوانب التهديد الإيراني».

ويأتي هذا التوجه، حسب الصحيفة، في الوقت الذي يرى فيه مسؤولون أمريكيون، أن هذه القدرات تمثل خطراً مباشراً على استقرار الشرق الأوسط، أكثر من برامج تخصيب النووي.

صحيحة (وول ستريت جورنال) أن الولايات المتحدة تخطط لفرض عقوبات ضد قطاع صناعة الطائرات المسيرة الإيرانية، بعد تصاعد خطرهما وقدراتها المتطورة على شن ضربات دقيقة من صواريخ موجهة، وما باتت تمثله من تهديدات على المصالح الأمريكية والحلفاء في المنطقة. وقال مسؤول أمريكي كبير «هذا جزء من نهج شامل؛ لذلك نحن نتعامل مع جميع جوانب التهديد الإيراني».

صحيحة (وول ستريت جورنال) أن الولايات المتحدة تخطط لفرض عقوبات ضد قطاع صناعة الطائرات المسيرة الإيرانية، بعد تصاعد خطرهما وقدراتها المتطورة على شن ضربات دقيقة من صواريخ موجهة، وما باتت تمثله من تهديدات على المصالح الأمريكية والحلفاء في المنطقة. وقال مسؤول أمريكي كبير «هذا جزء من نهج شامل؛ لذلك نحن نتعامل مع جميع جوانب التهديد الإيراني».

## وفيات قياسية بـ«كورونا» في روسيا... وإسرائيل تقر «جرعة ثالثة» «جسر إغاثي» سعودي إلى ماليزيا

عواصم: «الشرق الأوسط»،  
إنفاداً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبناء على ما عرضه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، إثر طلب الوزير الأول للشؤون الخارجية الماليزي هشام الدين حسين، سفير مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وغادرت مطار الملك خالد الدولي بالرياض، طائرتان تمثالان أولى طلاع الجسر الجوي، وعلى متنها أجهزة طبية وأجهزة عناية وعلاج ومستلزمات وقائية وغيرها

من الاحتياجات الطبية، متجهة إلى مطار كوالالمبور الدولي. ووفق وكالة الأنباء السعودية (واس)، فإن مليون جرعة من اللقاح المضاد لكورونا، سيتم تأمينها عبر التنسيق مع مكتب الوزير الأول للشؤون الخارجية الماليزي لسرعة التعاقد مع إحدى الشركات العالمية المعتمدة لتوريد الكميات المطلوبة من اللقاحات من مصانعها مباشرة إلى ماليزيا.

في سياق آخر، أعلنت روسيا تسجيل 799 وفاة مرتبطة بفيروس «كورونا»، أمس (الخميس)، في حصيلة قياسية جديدة سبق أن سجلتها ثلاث مرات في الشهر الماضي، وسط زيادة في

الإصابات تُعزى إلى السلالة «دلتا» شديدة العدوى، وفق «رويترز».

وأكد فريق العمل الحكومي المعني بمكافحة الجائحة تسجيل 23270 إصابة جديدة بمرض «كوفيد - 19» في الساعات الأربع والعشرين الماضية، منها 3356 في موسكو.

وفي إطار مواجهة كورونا، أعادت إسرائيل أمس، العمل بما تسميه «الشارة الخضراء»، بهدف السيطرة على تزايد الإصابات، فيما أعلنت وزارة الصحة أن فريقاً من الخبراء أوصى بإعطاء جرعة ثالثة معززة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا للبالغين.

صحيحة (وول ستريت جورنال) أن الولايات المتحدة تخطط لفرض عقوبات ضد قطاع صناعة الطائرات المسيرة الإيرانية، بعد تصاعد خطرهما وقدراتها المتطورة على شن ضربات دقيقة من صواريخ موجهة، وما باتت تمثله من تهديدات على المصالح الأمريكية والحلفاء في المنطقة. وقال مسؤول أمريكي كبير «هذا جزء من نهج شامل؛ لذلك نحن نتعامل مع جميع جوانب التهديد الإيراني».

## كلف غرسلاوي تسيير وزارة الداخلية... وطالب بإعادة «أموال منهوبة» الرئيس التونسي يصعد معركته ضد الفساد

تونس: كمال بن يونس  
أصدر الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء أمس، أمراً رئاسياً يقضي بتكليف رضا غرسلاوي بتسيير وزارة الداخلية. وأدى غرسلاوي، الذي شغل منصب مستشار رئيس الجمهورية للأمن القومي منذ أبريل (نيسان) 2020، اليمين الدستورية أمام رئيس الدولة طبقاً للفصل 89 من الدستور.

في غضون ذلك، صعد الرئيس التونسي حملته على الفساد في تونس، وطالب عشرات من رجال الأعمال بإعادة «أموال منهوبة» في ظل الحكم السابق، وذلك بعد ثلاثة أيام من تجميده أعمال البرلمان، وإعاقته رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه وتولية السلطة التنفيذية بنفسه. كما انتقد الرئيس «الخيارات الاقتصادية السيئة» المتخذة خلال السنوات الأخيرة. وهاجم سعيد الذين «نهبوا المال العام»، مستنداً في ذلك إلى تقرير وضعته «لجنة تقصي الفساد» الحكومية التي أنشئت بعد الثورة. وقال إن «هذه الأموال موقوفة بالأسماء، وكان عددها 460، والمبلغ الذي كان مطلوباً منهم 13500 مليار دينار (حوالي 4 مليارات يورو)، مشدداً على أن «سال الشعب يجب أن يعود للشعب».

واقترح سعيد في هذا السياق «صلحاً جزائياً»، يمثل في أن يقوم كل رجل أعمال بمشاريع وتنمية في المناطق المهمشة، ويكون مسؤولاً عنها طيلة عشر سنوات.

في غضون ذلك، يجري مسؤولون أميركيون، وموفد من الاتحاد الأوروبي «مشاورات سياسية» مع مسؤولين تونسيين، وقيادات الأحزاب البرلمانية والنقابات والمنظمات الحقوقية، بهدف دفع الأطراف السياسية الرئيسية نحو «الحوار وتجنب سبائريوهات العنف».

وحسب مصادر مسؤولة، فقد حث السوفدان الأوروبي والأميركي الرسميين والمعارضين والحقوقيين التونسيين على «حسم خلافاتهم بالطرق السلمية ودعم الخيار الديمقراطي التونسي رغم تعثره»، و«استئناف عمل المؤسسات الديمقراطية المنتخبة»، وبينها البرلمان والمجالس البلدية «في أقرب وقت».

ويبدو أن هذه الحوارات أتت أكلها، حيث تراجعت أطراف عديدة عن تنظيم مسيرات شعبية إسقاط حكومة المشيشي وتجميد مساندة وأخرى معارضة للقرارات التي أصدرها الرئيس سعيد في 25 يوليو (تموز)، وبينها قرار إسقاط حكومة المشيشي وتجميد أعمال البرلمان، ورفع الحصانة عن كل النواب. وقد تخوفت بعض الأطراف من أن تخترق مجموعات من «المخرفين» المسيرات، وترتكب أعمال عنف وتخريب بهدف «تأزيم الوضع في البلاد».

في غضون ذلك، صعد الرئيس التونسي حملته على الفساد في تونس، وطالب عشرات من رجال الأعمال بإعادة «أموال منهوبة» في ظل الحكم السابق، وذلك بعد ثلاثة أيام من تجميده أعمال البرلمان، وإعاقته رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه وتولية السلطة التنفيذية بنفسه. كما انتقد الرئيس «الخيارات الاقتصادية السيئة» المتخذة خلال السنوات الأخيرة. وهاجم سعيد الذين «نهبوا المال العام»، مستنداً في ذلك إلى تقرير وضعته «لجنة تقصي الفساد» الحكومية التي أنشئت بعد الثورة. وقال إن «هذه الأموال موقوفة بالأسماء، وكان عددها 460، والمبلغ الذي كان مطلوباً منهم 13500 مليار دينار (حوالي 4 مليارات يورو)، مشدداً على أن «سال الشعب يجب أن يعود للشعب».

## قتلى وجرحى بقصف على درعا وريفها... ومعارضون يأسرون عناصر للجيش

## «حرب طاحنة» تفاجئ النظام جنوب سوريا



سحب الدخان تتصاعد من درعا بعد قصف من قوات النظام السوري أمس (وكالة نباء) ... وفي إطار، صورة وزعها «تجمع أحرار حوران» لعناصر من قوات النظام أسره مقاتلون معارضون في ريف درعا

درعا: رياض الزين  
فوجئت قوات النظام السوري بـ«حرب طاحنة» في جنوب البلاد، لدى قيام مقاتلين معارضين بالهجوم على حواجز أمنية وأسرى عدد من عناصر الجيش، بعد تعرض أحياء في درعا وريفها لقصف صاروخي ومدفعي من «الفرقة الرابعة» التي يقودها اللواء ماهر شفيق الرئيس بشار الأسد. وتعتبر درعا «مهدد» الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت قبل عشرة أعوام ضد النظام. ورغم توقيع الفصائل المعارضة فيها اتفاق تسوية مع دمشق، برعاية روسية، إثر عملية عسكرية في عام 2018، لا تزال هي المحافظة الوحيدة التي لم يخرج منها كل مقاتلي المعارضة بعد استعادة النظام السيطرة عليها في جنوب البلاد وقرب حدود الأردن.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن اشتباكات أسس تحولت إلى «حرب حقيقية»، وأسفرت عن مقتل ثمانية عناصر من قوات النظام والمسلحين الموالين، مقابل خمسة من مقاتلي الفصائل المسلحة. كما قتل خمسة مدنيين وجرح آخرون بقصف من النظام على بلدة البادية في ريف درعا. وأشار إلى أن المعارضين سيطروا على 18 حاجزاً أمنياً، وأن 11 منطقة شرق درعا باتت خالية من أي وجود لقوات النظام والأجهزة الأمنية التابعة لها. إضافة إلى أسر أكثر من 40 عنصراً من قوات النظام.

في المقابل، أوردت صحيفة «الوطن» القريبة من النظام، على موقعها الإلكتروني أمس، أن الجيش بدأ «عملية عسكرية ضد بؤر يتحصن فيها (مسلحون) أقتلوا اتفاق المصالحة في منطقة درعا البلد».

واتفقت فصائل درعا على تشكيل وفد مشترك التقى، مساء أمس، ضباطاً من قاعدة حميميم الروسية للتفاوض على تسوية جديدة. (تفاصيل ص8)

سحب الدخان تتصاعد من درعا بعد قصف من قوات النظام السوري أمس (وكالة نباء) ... وفي إطار، صورة وزعها «تجمع أحرار حوران» لعناصر من قوات النظام أسره مقاتلون معارضون في ريف درعا

## زيادة عدد السوريين «الهاربين» عبر حدود لبنان للهجرة

بِقاع (شرق لبنان) حسين درويش بيروت، ايناس شري  
تشهد المعابر الحدودية غير الشرعية بين سوريا ولبنان حركة متزايدة لتهريب الأشخاص، ولا سيما من معبر عرسال - فلبطة في البقاع الشمالي ومعبر الصوريي - بركة الرصاص في البقاع الغربي، حسب ما يؤكد سكان القرى الحدودية، مشيرين إلى أن الحركة تتركز بشكل أساسي على دخول الأراضي اللبنانية. ويشير مصدر أمني إلى وجود 20 معبراً ناشطاً على

ويقدر عدد الأشخاص الذين يدخلون يومياً عبر المعابر الحدودية غير الشرعية إلى منطقة البقاع بنحو 400 شخص، فيما يبقى عدد المغادرين إلى سوريا أقل بكثير. وتدير عملية تهريب الأفراد عبر المعابر الحدودية عصابات محترفة تضم أفراداً سوريين ولبنانيين على دراية جيدة بتشعبات المعابر الوعرة كما يؤكد مصدر مطلع في المنطقة الحدودية، مضيفاً في حديث مع «الشرق الأوسط» أن هذه العصابات تتقاضي على الشخص 50 دولاراً أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية وأن هذا المبلغ

كان أكثر قبل أزمة «كورونا» وانهيار قيمة الليرة اللبنانية والسورية على حد سواء. ويرجع استاذ السياسات والتخطيط في الجامعة الأميركية في بيروت والباحث في شؤون اللاجئين، ناصر ياسين، تزايد تدفق السوريين إلى لبنان عبر المعابر غير الشرعية إلى سوء الوضع الاقتصادي في سوريا، إذ ينجيه السوريون إلى لبنان إما بهدف البحث عن فرصة عمل أو بهدف الانطلاق من الشواطئ اللبنانية إلى أوروبا عبر المراكب غير الشرعية.

صحيحة (وول ستريت جورنال) أن الولايات المتحدة تخطط لفرض عقوبات ضد قطاع صناعة الطائرات المسيرة الإيرانية، بعد تصاعد خطرهما وقدراتها المتطورة على شن ضربات دقيقة من صواريخ موجهة، وما باتت تمثله من تهديدات على المصالح الأمريكية والحلفاء في المنطقة. وقال مسؤول أمريكي كبير «هذا جزء من نهج شامل؛ لذلك نحن نتعامل مع جميع جوانب التهديد الإيراني».



نشبت حرائق ضخمة في غابات ومناطق حرجية في القبيات شمال لبنان، وامتد النيران شرقاً إلى مناطق تابعة لمحافظة الهرمل، وإلى الداخل السوري في قرى متاخلة مع الأراضي اللبنانية. ووصف وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى «المشهد على الأرض» بـ«المخيف»، داعياً الدول الصديقة إلى المساعدة، بالنظر إلى أنه «ليس لدينا القدرة على إطفاء الحريق». (أ. ف. ب.)

الحرائق في لبنان تقضي على مساحات حرجية واسعة

## طرفا النزاع العسكري في ليبيا يتفقان على فتح الطريق الساحلية



البحرين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبناء على ما عرضه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، إثر طلب الوزير الأول للشؤون الخارجية الماليزي هشام الدين حسين، سفير مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وغادرت مطار الملك خالد الدولي بالرياض، طائرتان تمثالان أولى طلاع الجسر الجوي، وعلى متنها أجهزة طبية وأجهزة عناية وعلاج ومستلزمات وقائية وغيرها

الحكومة الأفغانية تواجه «أزمة وجودية» أمام تقدم «طالبان»  
السعودية لتفعيل الثورة الصناعية الرابعة في التحول للطاقة النظيفة

صحيحة (وول ستريت جورنال) أن الولايات المتحدة تخطط لفرض عقوبات ضد قطاع صناعة الطائرات المسيرة الإيرانية، بعد تصاعد خطرهما وقدراتها المتطورة على شن ضربات دقيقة من صواريخ موجهة، وما باتت تمثله من تهديدات على المصالح الأمريكية والحلفاء في المنطقة. وقال مسؤول أمريكي كبير «هذا جزء من نهج شامل؛ لذلك نحن نتعامل مع جميع جوانب التهديد الإيراني».

## تأكيد سعودي على أهمية دعم المبادرات الدولية لتعزيز اقتصاديات التعليم العالم يتعهد بـ4 مليارات دولار لـ«شراكة التعليم»

تندن: نجلاء حبريري  
تعهدت دول ومنظمات وشركات دولية بتمويل «الشراكة العالمية من أجل التعليم» بـ4 مليارات دولار، خلال قمة استضافتها المملكة المتحدة بالشراكة مع كينيا، أمس.

ويهدف هذا التمويل، الذي اقتره من الهدف المحدد بـ5 مليارات دولار خلال خمس سنوات، إلى منح 175 مليون طفل فرصة الحصول على تعليم جيد، وتعزيز مستويات الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال

المحرومين في الدول والأقاليم المحدودة الدخل. وأكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أهمية دعم المبادرات والبرامج الدولية التي من شأنها تعزيز اقتصاديات التعليم وأهمية دعم الأنظمة التعليمية في الدول المستفيدة لتقديم خدمات تعليمية عالية الجودة لمن هم في أمس الحاجة لها، في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا «التي ما تزال آثارها تشكل تحدياً كبيراً لكثير من الدول». وأنظمة التعليم حول العالم.

جاء ذلك ضمن كلمة ألقاها نيابة عن ولي العهد، الدكتور حمد آل الشيخ وزير التعليم السعودي، في القمة العالمية

تبرع السعودية بثلاثة ملايين دولار لدعم استراتيجية الشراكة العالمية من أجل التعليم. وتمن ولي العهد، للمنظمة وجميع الشركاء الجهود الكبيرة التي تقدمت بها لتقديم تعليم رفيع الجودة لجميع الأطفال من الفتيات والفتيات حول العالم، ومساعيها الحثيثة لتحسين الوصول إلى التعليم المنصف والشامل وريدم الفجوات التعليمية والرقمية ومواجهة جميع أشكال عدم المساواة، وخصوصاً في البلدان المنخفضة الدخل، وذلك «بما يتوافق مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لأجندة الأمم المتحدة 2030».

صحيحة (وول ستريت جورنال) أن الولايات المتحدة تخطط لفرض عقوبات ضد قطاع صناعة الطائرات المسيرة الإيرانية، بعد تصاعد خطرهما وقدراتها المتطورة على شن ضربات دقيقة من صواريخ موجهة، وما باتت تمثله من تهديدات على المصالح الأمريكية والحلفاء في المنطقة. وقال مسؤول أمريكي كبير «هذا جزء من نهج شامل؛ لذلك نحن نتعامل مع جميع جوانب التهديد الإيراني».



## الحرم المكي: استئناف أعمال التوسعة السعودية الثالثة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط» استؤنفَت أمس أعمال مشروع التوسعة السعودية الثالثة في الحرم المكي، بحرم الأعمال الإنسانية والكهروميكانيكية، والتشطيبات المعمارية من خلال إصدار 60 ترخيصاً منظمه لتلك الأعمال.

وأوضحت وكالة المشاريع والدراسات الهندسية برئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، عبر بيان، أن ذلك يأتي بعد الاستفادة من مواقع المشروع لاستيعاب أعداد الحجاج والمصلين خلال موسم الحج بمسقط إجمالي 519,149 متراً مربعاً، ومن ضمنها مشروعات توسعة الملك عبد الله بن عبد العزيز، ومشروع رفع الطاقة الاستيعابية لمبنى المطاف، مشيرة إلى أن الأعمال تشمل البوابات والمخازن الرئيسية «باب الملك عبد العزيز، وباب العمرة، وباب الفتح».

وأكدت الوكالة استكمال أعمال تركيب الأسقف المعلقة بأدوار مبنى المطاف، واستكمال أعمال مشروع ميزانين الدور الثاني بالإضافة للأعمال والخدمات المساندة وحزم مشروعات البنية التحتية بالتنسيق مع مكتب إدارة الإنشاءات التابع لوزارة المالية.

وناقشت وكالة المشاريع والدراسات الهندسية، الخطط والمشروعات وبرامج العمل ومراحل التنفيذ المختلفة للأعمال المتبقية والمتوقعة، خلال المرحلة الحالية والعمل على إعداد وتهيئة المواقع المخصصة لموسم العمرة الحالي وفق المساحات والمسارات المعتمدة في خطط التفويج.

وتقول الرئاسة في موقعها الإلكتروني إن عمارة المسجد الحرام حظيت بالعناية وفق أفضل المعايير، والممارسات المكتبة في كل عصر بما يناسبه، وتجملت العمارة بالخصوص القرآنية والزخارف الهندسية، مستمدة من عمق العمارة الإسلامية التي انعكست على إيجابيات مباني المسجد الحرام في أسقفه، وجواريه، وأعمدته، وتزينت في أبعدها على كسوة الكعبة المشرفة وبابها الأخاذ في جماله.

ويعلو مبنى التوسعة السعودية الثالثة تقاسيم معمارية، وأسقف عالية وشرفات فراغات رحبة عمارها الرخام الفاخر والمشربيات المذهبة، تحلها خطوط عربية من الثلث للنصوص القرآنية، والزخارف الهندسية، وتعتبر رئاسة الحرمين أن ذلك أسهم في إضفاء المزيد من البهاء والجمال الذي يكسو فراغ التوسعة، وتجانس ملامحه مع النمط العام للحلقة المسجد الحرام، إذ جاءت الزخارف عملاً هندسياً ساد فيه مبدأ التجريد، وانتشر استعمال هذه الزخارف في تزيين الجدران والقباب والتحف المختلفة منها النحاسية والزجاجية والخزفية والرخامية، بالإضافة إلى أن الزخارف الهندسية استخدمت في أشكال متعددة في الفن والعمارة الإسلامية.

باريس: ميشال أبو نجم

شدت باريس على دعم المبادرة السعودية للسلام في اليمن، ونددت بالهجمات التي تستهدف بها الميليشيات الحوثية الأراضي السعودية، وفقاً لنيان عن وزارة الخارجية الفرنسية، في أعقاب لقاء عقده الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي مع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان.

اجتمع الوزيران في باريس لعدة لقاءات عديدة للأمر فيصل بن فرحان في العاصمة الفرنسية، أمس، وأول من أمس، شملت مستشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والسفير إيمانويل بون، ومجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي.

العلاقات الثنائية بين السعودية وفرنسا حملت رغبة من الجانبين في تعزيزها، حسب البيان الصادر عن وزارة الخارجية الفرنسية، عقب لقاء الأمير وزير الخارجية الفرنسي. ومن المتوقع أن يزور الرئيس الفرنسي ماكرون، وكان من المقرر أن تحصل في شهر أبريل (نيسان) الماضي، إلا أنه تقرر إعادة برمجتها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وفق مصادر فرنسية مطلعة.

ويسعى الطرفان إلى إعطاء دفعة إضافية لعلاقتهما في مختلف المجالات الاقتصادية والاستثمارية، خصوصاً



وزير الخارجية السعودي لدى لقائه نظيره الفرنسي في باريس الأربعاء (حساب الأمير فيصل بن فرحان على «تويتر»)

السياق عينه، أكد على «التزام فرنسا بالأمن والاستقرار الإقليميين وعزمها على الاستجابة للمواضيع التي

## فيصل بن فرحان ولودريان «عازمان على تعزيز العلاقات الثنائية»

# فرنسا تشدد على دعم المبادرة السعودية لليمن... وتندد بالهجمات الحوثية

إيطاليا، في 29 يونيو. وجاء في بيان الخارجية الفرنسية أن الوزير لو دريان شدد على الحاجة «الملحة» لأن يعمد المسؤولون اللبنانيون إلى تشكيل حكومة لبنانية جديدة «قادرة على إجراء الإصلاحات»، مشيراً إلى تواصل الجهود الفرنسية لتوفير المساعدات للبنانيين، في إشارة إلى المؤتمر المشار إليه الأسبوع المقبل. وفي مجلس الشيوخ، لى الوزير السعودي دعوة من رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية - الخليجية، أوليفيه كاديك، والتقى مجموعة من أعضاء المجلس حيث قدم لهم عرضاً لرؤية بلاده للعلاقات الثنائية التي وصفها بـ «المبيرة» في جميع المجالات، وللغرض المتوافرة لتخمية العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأشار الأمير فيصل بن فرحان إلى أن حكومتي البلدين تعملان بشكل مكثف على تنمية وتطوير العلاقات الثنائية بشكل مستمر، خاصة في ضوء العام الماضي اجتماعين مماثلين، كما دعت وزارة الدفاع الفرنسية إلى اجتماع منتعقد يونيو (حزيران) الماضي لتوفير الدعم للجيش اللبناني. بيد أن الأهم في الملف اللبناني اتفاق باريس والبراه وواشنطن على العمل معاً بخصوص لبنان وذلك في إطار الاجتماع الذي ضم وزراء خارجية البلدان الثلاثة على هامش اجتماع وزراء خارجية العشرين في ماتيرا، جنوب

حرص الوزير الفرنسي على التأكيد، من جهة، على «الإدانة الصارمة للهجمات التي يقوم بها الحوثيون ضد الأراضي السعودية»، ومن جهة ثانية إلى ضرورة وقف الأعمال العدائية و«السير بالحل السياسي التام والشامل، ودعم مبادرة السلام السعودية التي طرحها في شهر مارس (آذار) الماضي».

واتفق الوزيران على مواصلة التنسيق بشأن المواضيع التي تم بحثها. وتناول الطرفان الوضع في لبنان فيما تناهت باريس لعقد مؤتمر افتراضي، بدعوة من الرابع من أغسطس (آب)، أي بعد عام على تفجيري الحرفا الذين أصابا العاصمة اللبنانية، من أجل توفير الدعم الإنساني للشعب اللبناني الذي يعاني من أزمات حادة، ومن انهيار شبه كامل في جميع القطاعات.

وتسعى باريس لتوفير أوسع مشاركة من أجل التوصل إلى أكبر دعم دولي ممكن، مع الإشارة إلى أن فرنسا استضافت العام الماضي اجتماعين مماثلين، كما دعت وزارة الدفاع الفرنسية إلى اجتماع منتعقد يونيو (حزيران) الماضي لتوفير الدعم للجيش اللبناني. بيد أن الأهم في الملف اللبناني اتفاق باريس والبراه وواشنطن على العمل معاً بخصوص لبنان وذلك في إطار الاجتماع الذي ضم وزراء خارجية البلدان الثلاثة على هامش اجتماع وزراء خارجية العشرين في ماتيرا، جنوب

تشكل مصدر قلق بالنسبة لفرنسا والسعودية. أبرز المواقف الفرنسية جاء بخصوص اليمن، حيث

## قال خلال محاضرة نظمها «التحالف الإسلامي العسكري» إن المتطرفين يحرفون الأفكار جنرال أميركي يشيد بكفاءة الدفاعات السعودية... ويحذر من خطر المسيرات

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد الجنرال اليكسوس غرينيكويتش رئيس العمليات بالقيادة المركزية الأميركية أن الطائرات المسيحية تمثل مصدر تهديد للأمن الوطني لكثير من الدول، مرجعاً ذلك إلى انتشارها وقلة تكلفة شرائها وسهولة تصنيعها ومدى الضرر الذي يمكن أن تحدثه.

كما أشاد بكفاءة القوات الجوية السعودية وقوات الصواريخ الذين قاموا بعمل رائع في الدفاع عن المملكة، وأضاف «في العراق واليمن يتم تخزين هذه الطائرات في مخازن، وإذا تعرفنا على الأشخاص الذين يركبون الطائرات وأثارهم وإيقافهم قبل أن يتم إطلاقها يمكننا إيقاف هذه الهجمات، كما يمكننا الطلب من الشركات ألا تباع الطائرات للشركات الإيرانية».

وأفاد الجنرال الأميركي خلال محاضرة ألقاها بمقر التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في الرياض أمس عن «الطائرات المسيحية»، بأن مواجهة الجانب الفكري أمر حيوي وحاسم في محاربة الإرهاب، لافتاً إلى أن ما يقوم به التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب يصب في هذا الاتجاه.

وأوضح غرينيكويتش أن الجماعات المتطرفة سواء الإسلامية أو المسيحية والعلمانية تستخدم الجانب الفكري وتقوم بتحريفه لخدمة أغراضها الخاصة، وأضاف «عندما ننظر للجانب الفكري للجماعات الإرهابية، هنا نركزون كثيراً على الدين الإسلامي الحنيف باعتبارها ديناً يجنب المسلم، كذلك



الواء محمد المغدي والجنرال اليكسوس غرينيكويتش قبيل بدء المحاضرة أمس (حساب التحالف الإسلامي العسكري على «تويتر»)

وأضاف «كانت زيارتي مقر التحالف الإسلامي رائعة، فتفاجت عندما استمعت للإيجاز وجواب عمل سياسي لذلك ياخذون الفكرة ويقومون بتحريفها لأغراضهم الخاصة وهذا هو الخطر، لا بد من معالجة ذلك إذا أردنا هزيمة الإرهاب جميعاً».

وأشاد رئيس العمليات بالقيادة المركزية الأميركية جهود التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، لا سيما في الجانب الفكري، وقال «نركزون على هزيمة الجانب الفكري وهو الجانب الأهم».

وأضاف «كانت زيارتي مقر التحالف الإسلامي رائعة، فتفاجت عندما استمعت للإيجاز وجواب عمل سياسي لذلك ياخذون الفكرة ويقومون بتحريفها لأغراضهم الخاصة وهذا هو الخطر، لا بد من معالجة ذلك إذا أردنا هزيمة الإرهاب جميعاً».

وأشاد رئيس العمليات بالقيادة المركزية الأميركية جهود التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، لا سيما في الجانب الفكري، وقال «نركزون على هزيمة الجانب الفكري وهو الجانب الأهم».

وأضاف «كانت زيارتي مقر التحالف الإسلامي رائعة، فتفاجت عندما استمعت للإيجاز وجواب عمل سياسي لذلك ياخذون الفكرة ويقومون بتحريفها لأغراضهم الخاصة وهذا هو الخطر، لا بد من معالجة ذلك إذا أردنا هزيمة الإرهاب جميعاً».

وأشاد رئيس العمليات بالقيادة المركزية الأميركية جهود التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، لا سيما في الجانب الفكري، وقال «نركزون على هزيمة الجانب الفكري وهو الجانب الأهم».

وتزويد وكلائها بدول أخرى بهذه التقنية لأغراض تخريبية.

ولفت مدير العمليات في القيادة المركزية الأميركية إلى صعوبة الدفاع لمثل هذه الأنواع من المسيرات، حيث برمجة إطلاقها وسيل الجماعات الإرهابية إطلاقها من وجهات مختلفة، إلى جانب صغر حجمها الذي يعتبر أحد أهم مصادر الخطر، حيث احتمالية عدم رصدنا بأجهزة الرادار نظراً لتحليقها في نطاق منخفض جداً.

وأكد الجنرال على أن الوقاية من هذه الهجمات يكمن في رصد الاستطلاع المبكر لهذه المسيرات العمل وما أنجز حتى الآن، أشكر من الطائرات إضافة إلى الشركات التي تقوم بتصنيعها، حيث احتمالية عدم رصدنا بأجهزة الرادار نظراً لتحليقها في نطاق منخفض جداً.

وأكد الجنرال على أن الوقاية من هذه الهجمات يكمن في رصد الاستطلاع المبكر لهذه المسيرات العمل وما أنجز حتى الآن، أشكر من الطائرات إضافة إلى الشركات التي تقوم بتصنيعها، حيث احتمالية عدم رصدنا بأجهزة الرادار نظراً لتحليقها في نطاق منخفض جداً.

وأضاف «كانت زيارتي مقر التحالف الإسلامي رائعة، فتفاجت عندما استمعت للإيجاز وجواب عمل سياسي لذلك ياخذون الفكرة ويقومون بتحريفها لأغراضهم الخاصة وهذا هو الخطر، لا بد من معالجة ذلك إذا أردنا هزيمة الإرهاب جميعاً».

وأشاد رئيس العمليات بالقيادة المركزية الأميركية جهود التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، لا سيما في الجانب الفكري، وقال «نركزون على هزيمة الجانب الفكري وهو الجانب الأهم».

وأضاف «كانت زيارتي مقر التحالف الإسلامي رائعة، فتفاجت عندما استمعت للإيجاز وجواب عمل سياسي لذلك ياخذون الفكرة ويقومون بتحريفها لأغراضهم الخاصة وهذا هو الخطر، لا بد من معالجة ذلك إذا أردنا هزيمة الإرهاب جميعاً».

وأشاد رئيس العمليات بالقيادة المركزية الأميركية جهود التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، لا سيما في الجانب الفكري، وقال «نركزون على هزيمة الجانب الفكري وهو الجانب الأهم».

وأضاف «كانت زيارتي مقر التحالف الإسلامي رائعة، فتفاجت عندما استمعت للإيجاز وجواب عمل سياسي لذلك ياخذون الفكرة ويقومون بتحريفها لأغراضهم الخاصة وهذا هو الخطر، لا بد من معالجة ذلك إذا أردنا هزيمة الإرهاب جميعاً».

وأشاد رئيس العمليات بالقيادة المركزية الأميركية جهود التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، لا سيما في الجانب الفكري، وقال «نركزون على هزيمة الجانب الفكري وهو الجانب الأهم».

وأضاف «كانت زيارتي مقر التحالف الإسلامي رائعة، فتفاجت عندما استمعت للإيجاز وجواب عمل سياسي لذلك ياخذون الفكرة ويقومون بتحريفها لأغراضهم الخاصة وهذا هو الخطر، لا بد من معالجة ذلك إذا أردنا هزيمة الإرهاب جميعاً».

وأشاد رئيس العمليات بالقيادة المركزية الأميركية جهود التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، لا سيما في الجانب الفكري، وقال «نركزون على هزيمة الجانب الفكري وهو الجانب الأهم».

## مباحثات إماراتية - نمساوية لتعزيز العلاقات الثنائية

الإنسانية والاقتصادية خاصة توفير اللقاحات وتقديم الدعم الصحي إلى المجتمعات والدول الفقيرة. وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان «الذي ثقة كبيرة بأن هناك العديد من الفرص المتاحة لتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات»، مشيراً إلى أهمية التعاون في مجال التعليم الجامعي والأكاديمي والبحوث العلمية.

وأكد ولي عهد أبوظبي دور النمسا البارز في ترسيخ أسس الاستقرار والسلام في المنطقة، مشيراً إلى حرص الإمارات على تبادل وجهات النظر والتشاور مع أصدقائها خاصة النمسا، ومشداً على أن موقف الإمارات ورؤيتها تجاه هذه العلاقات بين البلدين والفرص من مبادئها وقيمها الثابتة في دعم كل ما يحقق السلام والاستقرار والتعاون في المنطقة.

وقال «البلدان ينتهجان استراتيجيات واضحة في مواجهة التطرف والإرهاب بجميع صوره وأشكاله وتحجيف مصادر تمويله، والذي يستهدف أمن الدول مجتمعاتها».

بحث الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية وسيباستيان كورتس مستشار النمسا العلاقات الثنائية وسبل تنميتها والارتقاء بها إلى الشراكة الاستراتيجية الشاملة لتعزيز المصالح المتبادلة بين البلدين في مختلف المجالات، إضافة إلى مجمل القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

وأكد ولي عهد أبوظبي والوفد المرافق في العاصمة فيينا، والذي رحب بزيارته إلى النمسا، معرباً عن ثقته في أن الزيارة تشكل دعماً قوياً لمسار العلاقات بين البلدين والفرص الواعدة لتنمية تعاونهما.

وبحث الجانبان خلال اللقاء مستوى العلاقات في مختلف المجالات السياسية والإنسانية والاقتصادية والسياحية والطاقة، بجانب التعليم والثقافة والصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والحلول المستدامة للتصدي لتحديات التغيير المناخي.

وقال غرينيكويتش إن إيران ترسل الطائرات المسيحية للموثنين في اليمن، ولميشياتها في العراق، مبيئاً أن القوات الأميركية في العراق تصدت خلال الأشهر الماضية للعديد من الهجمات عبر طائرات مسيرة إيرانية.

من جانبه أكد اللواء محمد المغدي أمين عام التحالف الإسلامي، أن هذه المحاضرة تأتي في إطار التعاون المشترك المعني بمحاربة الإرهاب بشتى مجالاته وادواته بين التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والولايات المتحدة الأميركية كدولة داعمة للتحالف.

وقال غرينيكويتش إن إيران ترسل الطائرات المسيحية للموثنين في اليمن، ولميشياتها في العراق، مبيئاً أن القوات الأميركية في العراق تصدت خلال الأشهر الماضية للعديد من الهجمات عبر طائرات مسيرة إيرانية.

من جانبه أكد اللواء محمد المغدي أمين عام التحالف الإسلامي، أن هذه المحاضرة تأتي في إطار التعاون المشترك المعني بمحاربة الإرهاب بشتى مجالاته وادواته بين التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والولايات المتحدة الأميركية كدولة داعمة للتحالف.

وقال غرينيكويتش إن إيران ترسل الطائرات المسيحية للموثنين في اليمن، ولميشياتها في العراق، مبيئاً أن القوات الأميركية في العراق تصدت خلال الأشهر الماضية للعديد من الهجمات عبر طائرات مسيرة إيرانية.

من جانبه أكد اللواء محمد المغدي أمين عام التحالف الإسلامي، أن هذه المحاضرة تأتي في إطار التعاون المشترك المعني بمحاربة الإرهاب بشتى مجالاته وادواته بين التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والولايات المتحدة الأميركية كدولة داعمة للتحالف.

وقال غرينيكويتش إن إيران ترسل الطائرات المسيحية للموثنين في اليمن، ولميشياتها في العراق، مبيئاً أن القوات الأميركية في العراق تصدت خلال الأشهر الماضية للعديد من الهجمات عبر طائرات مسيرة إيرانية.

من جانبه أكد اللواء محمد المغدي أمين عام التحالف الإسلامي، أن هذه المحاضرة تأتي في إطار التعاون المشترك المعني بمحاربة الإرهاب بشتى مجالاته وادواته بين التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والولايات المتحدة الأميركية كدولة داعمة للتحالف.



موظف بمتجر صرافة بعد نقوداً قبل تحويلها لأحد العملاء (رويترز)

## «المرکزي» اليمني يقر تدابير لمواجهة انقسام سعر العملة

أداء قطاع الأعمال ورفع معاناته، ومقدمة ضرورة تحسين بيئة النشاط الاقتصادي بشكل عام.

وكان الريال اليمني وصل في تهاوية إلى مستويات قياسية في الأيام الأخيرة حيث تجاوز الدولار الواحد ألف ريال وهو ما انعكس على ارتفاع أسعار السلع وضاغف من معاناة السكان في المحافظات المحررة.

ومع وصول الأزمة اليمنية مؤخراً إلى حالة من الانسداد السياسي ومرواحة المعارك ضد الانقلابيين في مكابها للجنة السابعة، إلى جانب الخلاف بين القوى المناوئة للانقلاب، تصاعدت كثير من الدعوات في الشارع السياسي والشعبي إلى الإسراع بإجراء إصلاحات جذرية في صفوف الشرعية لتمكين من القضاء على الانقلاب وإعادة الاستقرار إلى البلد الذي يعاني أوسع أزمة إنسانية في العالم.

قيمتهما كوسيلة دفع في جميع التعاملات الداخلية في الجمهورية اليمنية، مشيراً إلى أنه سيظل مستمراً في تشديد إجراءاته في الرقابة على نشاط سوق صرف النقد، وفرض الانضباط في أدائه، وذلك لأغراض الدفاع عن قيمة العملة الوطنية ووقف تدهورها.

وأشار إلى أن التشوه السعري لقيمة العملة المحلية وانقسام السوق اليمنية، إضافة إلى الاختلالات في المالية العامة للدولة، شكّل عائقاً أمام تطبيق تلك الإصلاحات التي يسعى البنك المركزي من خلالها إلى الدفع بعجلة التعافي في المنظومة المصرفية، باعتبارها قاطرة أساسية لتعزيز

تحت سيطرة السلطة الشرعية والأخرى خارجها».

وأكد البنك، أن جميع الأوراق النقدية من العملة الوطنية بجميع فئاتها المصدرة والمتداولة استناداً إلى قانون البنك المركزي اليمني تعتبر عملة قانونية ملزمة حسب

الدراسات التي أعدها الخبراء المختصون في البنك، للحد من أي آثار تضخمية، وانعكاسه سلباً على قيمة العملة المحلية في عموم السوق اليمنية ومختلف المناطق.

وأشار إلى أن البنك المركزي اليمني اتخذ قرار مجلس إدارة البنك المركزي اليمني، بشأن معالجة حالة الانقسام في السوق اليمنية، والتوجهات التي أحدثتها اختلاف سعر صرف العملة المحلية بالقيمة الواحدة نفسها في المناطق الواقعة

عند: «الشرق الأوسط» أقر البنك المركزي اليمني في عدن أمس (الخميس) جملة تدابير في سياق مساعده للسلطة على تهاوي الريال اليمني أمام العملات الأجنبية وتوحيد سعر الريال في المناطق المحررة مع سعره في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية.

كما أقر البنك، اتخاذ إجراءات منظمة لخفض حجم العروض النقدية وإبقائه في المستويات المقبولة والمتوافقة كماً مع حاجة السوق لها، وذلك بناءً على



## الميشي ينفى تعرضه للضرب داخل قصر قرطاج لإجباره على الاستقالة

## الرئيس التونسي يواصل حملته ضد الفساد... ويتعهد إرجاع «الأموال المنهوبة»

داخل قصر قرطاج؛ بهدف إجباره وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الداخلية ورئاسة الحكومة على الاستقالة والصمت.

وقال المشيبي في تصريح للصحافة التونسية «هذا غير صحيح... لاسف لا حدود للإشاعات ويبدو أنها لن تتوقف... ربي يحمي تونس، وأنا متأكد من أن البلاد ستفتح في المرحلة الجديدة على مستقبل أفضل، يستخلص منه الجميع العبر اللازمة مما حصل طيلة السنوات العشر الأخيرة».

وحول ما يتم تداوله حول منعه من التصريحات، نفى المشيبي ذلك قائلا «لست ممنوعاً من أي شيء... أنا اليوم مواطن لا يهتم سوى بعائلته، ولن أقبل أن أكون عنصر تعطيل، أو عنصر توتر في المسار الذي اختاره التونسيون، كما لن أكون أداة لمن لم يفهم الدرس».

وبخصوص ما تم تداوله حول تقديم استقالته تحت «تهديد السلاح»، أكد المشيبي، أنه كتب بيان استقالته في بيته، وهو «مفتاح الببال»، وعلى قناة تامة بما فعل.

وكان الموقع الذي بيث من لندن نقل عن مصادر وصفها بالمقربة من المشيبي، أن الإصابات التي تعرض لها هذا الأخير «كانت كبيرة وعلى مستوى الوجه، عندما رفض الاستقالة، وهو ما يفسر عدم ظهوره علناً».



إجراءات أمنية مكثفة في محيط البرلمان التونسي تحسبا لحدوث مواجهات (رويترز)

في غضون ذلك، أعلن الناطق الرسمي باسم محكمة الاستئناف بتونس، الحبيب الطرخاني، عن فتح «بحث تحقيقي» ضد الرئيس السابق، خالد الكريشي (محام ونائب بالبرلمان)، والوزير السابق لأملاك الدولة، مبروك كورشيد (محام ونائب وزير أسبق لأملاك الدولة والشؤون العقارية)، وسماح الخماسي (محامية)، بخصوص شبهة وجود تلاعب في ملف مصالح، وعقد اتفاقية تحكيم استفاد منها رجل الأعمال الكبير الأزهر سطا، والتهم في قضايا تهريب مالي وتهرب ضريبي وتزوير وثائق.

من جهة أخرى، نفى رئيس الحكومة المعزول، هشام المشيبي، ما ذكره موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، تعرضه للاعتداء والعنف مساء 25 يوليو الحالي

إلى الخارج، ينتمون لبعض العائلات الأثر ثراء في عهد بن علي، وبينها من تصاعفت ثروته في الأعوام الماضية. وقد أثار الرئيس سعيد ملف 450 من كبار المتهمين بالفساد والتهريب قبل ثورة 2011، وقدرت قيمة الأموال التي هربوها باكثر من 5 مليارات دولار.

من «المحرفين» المسيرات، وترتكب أعمال عنف وتخريب بهدف الإساءة إلى الرئيس سعيد، و«تأزيم الأوضاع بشكل أكثر في البلاد». كما تخوف البرلمان، ورفض الحصانة عن كل لبعض المشتبه بتورطهم في الرشوة والفساد وتهريب الأموال

بعضها مساند، وبعضها الآخر معارض للقرارات، التي أصدرها الرئيس سعيد في 25 من يوليو (تموز)، وبينها قرار إسقاط حكومة المشيبي وتجميد ريفق الحصانة عن كل الأطراف من أن تخترق مجموعات

مراعاة القدرة الشرائية للمواطن، ودعا إلى استئناف إنتاج الفوسفات، أحد الموارد الطبيعية النادرة في البلاد، التي كانت تمول موازنة الدولة بالعملة الصعبة منذ 2011، مشيراً إلى «نواب في البرلمان أول من أمس عشرات من رجال الأعمال بإعادة «أموال منهوبة» في ظل الحكم السابق، وذلك بعد ثلاثة أيام من تجميده أعمال البرلمان، وإعفائه رئيس الحكومة هشام المشيبي من مهامه وتولية السلطة التنفيذية بنفسه، منتقداً «الخيارات الاقتصادية السيئة» المتخذة خلال السنوات الأخيرة، ومتعهداً إرجاع «الأموال المنهوبة».

وهاجم الرئيس سعيد الذين «نهبوا المال العام»، مستنداً في ذلك إلى تقرير وضعته «لجنة تقصي الفساد» الحكومية التي أنشئت بعد الثورة. وقال إن «هذه الأموال الموقفة بالإسماء، التي بلغ عددها 460، والمبلغ الذي كان مطلوباً منهم 13500 مليار دينار (نحو 4 مليارات يورو)، مستنداً على أن «مال الشعب يجب أن يعود للشعب»، واقترح في هذا السياق «صحاً جزائياً» يتمثل في أن يقوم كل رجل أعمال بمشاريع تنمية في المناطق المهمشة، ويكون المسؤول عنها طيلة عشر سنوات.

كما طالب سعيد التجار بخفض أسعار المواد الغذائية

تونس، كمال بن يونس

صعد الرئيس التونسي قيس سعيد حملته على الفساد والمفسدين في تونس، وهو الشعار الكبير الذي استخدمه في حملته الانتخابية، وطالب أول من أمس عشرات من رجال الأعمال بإعادة «أموال منهوبة» في ظل الحكم السابق، وذلك بعد ثلاثة أيام من تجميده أعمال البرلمان، وإعفائه رئيس الحكومة هشام المشيبي من مهامه وتولية السلطة التنفيذية بنفسه، منتقداً «الخيارات الاقتصادية السيئة» المتخذة خلال السنوات الأخيرة، ومتعهداً إرجاع «الأموال المنهوبة».

وهاجم الرئيس سعيد الذين «نهبوا المال العام»، مستنداً في ذلك إلى تقرير وضعته «لجنة تقصي الفساد» الحكومية التي أنشئت بعد الثورة. وقال إن «هذه الأموال الموقفة بالإسماء، التي بلغ عددها 460، والمبلغ الذي كان مطلوباً منهم 13500 مليار دينار (نحو 4 مليارات يورو)، مستنداً على أن «مال الشعب يجب أن يعود للشعب»، واقترح في هذا السياق «صحاً جزائياً» يتمثل في أن يقوم كل رجل أعمال بمشاريع تنمية في المناطق المهمشة، ويكون المسؤول عنها طيلة عشر سنوات.

كما طالب سعيد التجار بخفض أسعار المواد الغذائية

## المنفي بحث مع تبون استئناف تشغيل المعابر وعودة الرحلات الجوية

## اتفاق ليبي على فتح الطريق الساحلي



عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة (الأمم المتحدة)

الإعلان عنها، هي الأولى من نوعها لمسؤول ليبي رفيع المستوى منذ التطورات الأخيرة التي تشهدها حالياً.

وناتي هذه الزيارة بعد زيارة قام بها محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، إلى الجزائر التقى خلالها الرئيس عبد المجيد تبون، مساء أول من أمس، وأجرى معه مباحثات تناولت أمن الجنوب الليبي، والخطوات التنفيذية لإعادة فتح المعابر الحدودية، واستئناف الرحلات الجوية، نظراً لما تمثله من أهمية لمواطني البلدين، والعمل على تحقيق تعاون فني وأمني مشترك بين ليبيا والجزائر.

وأعرب المنفي في مؤتمر صحفي مشترك عن شكره للرئيس الجزائري، الذي أعلن عن دعم بلاده للشعب الليبي من أجل الوصول إلى انتخابات برلمانية ورئاسية، تمهد الطريق لاستقرار ليبيا، وأكد أن الشعب الليبي يتطلع لدور الجزائر في المساهمة في إنجاح مشروع المصالحة الوطنية، التي تعد من أهم نقاط الاتفاق السياسي من أجل الوصول إلى الانتخابات.

في شأن آخر، أعلن «جهاز النهر الصناعي» عن استهداف منظومة جبل الحساونة - سهل المالاوي قرار بلاده فتح قنصلية في العيون، إثر زيارته الثلاثاء الماضي للرباط.

وأكد الوزير المالاوي خلال لقاء صحفي مع نظيره المغربي أن بلاده قررت أيضاً افتتاح سفارة في الرباط، مجدداً دعم بلاده «الراسخ والغابت» لسيادة المملكة على صحرائها

الدستورية، التي تمكن من إجراء الانتخابات في موعدها. أعلن اللواء العسكري، أنه نفذ ما وصفه «عمليات عسكرية واسعة» ضد العصابات الإجرامية المنظمة في تهريب الوقود، وتنفيذها لأعمال أخرى غير مشروعة داخل مدينة بني وليد، ووادي زمرم ووادي فرزة جنوب المدينة، لافتاً إلى أن قواته اقتحمت عدة مواقع، واعتقلت عدداً من المهربين، بالإضافة إلى ضبط ومصادرة شاحنات محملة بالآف اللترات من الوقود المهرب.

في غضون ذلك، بدأ عبد الله اللافي، عضو المجلس الرئاسي، زيارة مفاجئة إلى تونس لم يسبق

عن ملتقى الحوار السياسي الليبي، أجروا خلال اجتماعهم الافتراضي الثاني مساء أول من أمس، ما وصفته بمناقشة بناءة بهدف التوصل إلى أرضية مشتركة، بشأن مقترح للقاعدة الدستورية للانتخابات المقبلة في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأوضحت البعثة أن اللجنة اتفقت على أن تتلقى من أعضائها مقترحات كاملة، تهدف إلى معالجة القضايا العالقة بشأن القاعدة الدستورية، مشيرة إلى أنها ستناقش غدا المقترحات الواردة من أعضائها، ورفق توصيات إلى ملتقى الحوار بالنهج المقترح، والتي صنع القرار التي تمهد السبل للتوصل إلى اتفاق على القاعدة

رسمي وجهه إلى اللجنة: «إن الغرفة تعزز مجدداً إغلاق الطريق الساحلي بين سرت ومصراتة، في حال عدم استكمال فتحه من الجانب الآخر»، وحمل اللجنة المسؤولية عن ذلك، وطالبها بتسوية من وصفه بـ «المعرقين» لفتح الطريق الساحلي.

وساد الاجتماع السادس تفأول بين أعضاء اللجنة، وتوقعت باتخاذ قرارات هامة، علماً بأن الرئيس الدبيبة أعلن مطلع الشهر الماضي فتح الطريق الرئيسي على خط المواجهة مجدداً، لكن قوات «الجيش الوطني» لم تسمح في المقابل بحركة المرور عليه.

إلى ذلك، أعلنت البعثة الأممية أن أعضاء لجنة التوفيق، المنبثقة

القاهرة، خالد محمود

في تطور مفاجئ، اتفق طرفا النزاع العسكري في ليبيا، أمس، على إعادة فتح الطريق الساحلي الرابط بين شرق البلاد وغربها، بعد إغلاق دام نحو 18 شهراً على التوالي.

وفي غياب بيان رسمي حتى اللحظة، أعلن أعضاء في اللجنة العسكرية المشتركة، المعروفة باسم «5+5» التي تضم ممثلي قوات «الجيش الوطني» بقيادة المشرف خليفة حفتر، والقوات الموالية لحكومة «الوحدة الوطنية»، عقب اجتماعها السادس أمس في مدينة سرت بحضور بعثة الأمم المتحدة، عن اتفاق يقضي بفتح الطريق الساحلي.

وشكل الطرفان قوة أمنية مشتركة لتأمين الطريق، وبهذا الخصوص قال مراجع العمامي، ممثل «الجيش الوطني»، خلال اجتماعات اللجنة إنه تم استكمال والتجهيزات والترتيبات الأمنية واللوجيستية المطلوبة لفتح الطريق.

وكان اللواء إبراهيم بيت المال، أمر غرفة عمليات حماية وتأمين سرت والجفرة، المحسوبة على قوات حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، قد استبق اجتماع اللجنة العسكرية أمس بتهديدها بمعاودة إغلاق الطريق الساحلي، وإعادته للوضع السابق، إذا لم يتم فتحه من منطقة بويرات الحسون إلى مدينة سرت، مع نهاية الشهر الجاري.

وقال بيت المال في خطاب

## مالاوي تفتتح قنصلية في العيون



الوزير بوربيطة ونظيره المالاوي خلال حفل افتتاح القنصلية في العيون أمس (ماب)

وبافتتاح قنصلية مالاوي في العيون وصل مجموع القنصليات، التي فتحت في الصحراء المغربية، إلى 20 قنصلية منها 12 قنصلية في العيون و9 في مدينة الداخلة. والقنصليات التي افتتحت في العيون هي قنصليات الأردن والإمارات العربية، والبحرين، وكوت ديفوار، وجزر القمر، والغابون، وساو تومي، وأفريقيا الوسطى، وبوروندي، وإسواتيني، وزامبيا. أما في الداخلة فتعزون هذه القنصليات لكل من غامبيا وغينيا وجيبوتي وليبيريا وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو وبوركينا فاسو وهمايتي وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

ولوحدها الترابية»، وأشار الوزير المالاوي إلى أن البلدين «ترتبطهما علاقات تقليدية قائمة على الأخوة المتبادلة»، موضحاً أن محادثات مالاوي مع بوربيطة شملت أيضاً الاستشارات الثنائية، وقضايا راهنة من قبيل مكافحة الإرهاب، والدعم المتبادل بالمنظمات الدولية والقارية.

من جهته، قال الوزير بوربيطة إن العلاقات بين المغرب ومالاوي عرفت تطوراً مهماً في جميع المجالات، وذلك منذ «سحب هذا البلد اعترافه بالجمهورية الوهمية»، التي أعلنتها «جبهة البوليساريو» الانفصالية من جانب واحد عام 1976، بدعم من جزائر هوارى بومدين، وليبيا معمر القذافي.

الرباط، «الشرق الأوسط»، افتتح وزير الخارجية المغربي، ناصر بوربيطة، قنصلية مالاوي في العيون، كبرى مدن الصحراء المغربية، ويأتي افتتاح القنصلية بعد إعلان وزير الخارجية المالاوي قرار بلاده فتح قنصلية في العيون، إثر زيارته الثلاثاء الماضي للرباط.

وأكد الوزير المالاوي خلال لقاء صحفي مع نظيره المغربي أن بلاده قررت أيضاً افتتاح سفارة في الرباط، مجدداً دعم بلاده «الراسخ والغابت» لسيادة المملكة على صحرائها

## ملاحظات أهمية سلبية على الحكومة بخصوص تعذيب أحد الناشطين

## قرب محاكمة ثالث رئيس وزراء جزائري بـ«تهم فساد»

الأشخاص الذين يعبرون عن رأيهم فقط، ويمارسون حقهم في التجمع السلمي».

شكريحة، رئيس أركان الجيش الجزائري أمس، كل العسكريين إلى «الاستعداد لكل الاحتمالات، بما يكفل إفشال المخططات المعادية كافة»، مبرزاً الحاجة لـ«بناء جيش عصري محترف»، وقال شكريحة في كلمة له بمناسبة إشرافه على مراسم حفل خروح الدفعة الـ14 بالمدرسة العليا الحربية إن «الظروف الأمنية التي يعرّفها محيطنا القريب وحتى البعيد، بكل ما يمله من تحديات وتهديدات تستحق منا كعسكريين بأن نوليها الأهمية اللازمة، ونستعد للاحتلالات كافة، بما يكفل إفشال المخططات المعادية كافة، التي تحاك في السر والعلن، ضد أمن واستقرار الجزائر».

وأعلنت النيابة المدنية شهر فبراير (شباط) الماضي فتح تحقيق في هذه الاتهامات، لكن سرعان ما تمت إحالة الملف على المحكمة العسكرية، كون الجهة محل اتهام تتبع لوزارة الدفاع، وهي جهاز الأمن الداخلي، ويبدو، بحسب دفاع نقيش، أنه تم التستر على القضية.

كما صرح ناشط آخر في الفترة ذاتها بأنه تعرض للتعذيب بالكهربي، أثناء فترة الحجز تحت النظر.

وطالبت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، السلطات الجزائرية، في مارس (آذار) الماضي بـ«إطلاق تحقيقات سريعة وصارمة وغير منحازة، حول ادعاءات التعذيب وسوء المعاملة في الاعتقال»، وقالت إنها «تحثها على إلغاء النصوص، التي تستخدم لملاحقة

الرئيس وكبير مستشاريه (في السجن)، وذلك بخصوص منح مشروعات رجال أعمال مقربين من السلطة.

على صعيد آخر، أفاد ناشطون بـ«الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، أن الحكومة تلقت ملاحظات، وصفوها بأنها «صارمة» بشأن مزاعم تعذيب، تخص الطالب الجامعي الناشط بالحراك، وليد نقيش، أثناء فترة احتجازه بمقرات الأجهزة الأمنية نهاية 2019.

وصدرت الملاحظات خلال الشهر الحالي عن المقرر الخاص بالتعذيب وسوء المعاملة، التابع للأمم المتحدة، وذلك إثر شكوى رفعها إليه محامو نقيش، الذي أكد للقاضي أثناء محاكمته بأنه تعرض لاعتداء جنسي على أيدي المحققين الأمنيين. غير أن المحكمة لم تستدع المعنيين بالاتهام لسماحها بشأن مزاعم نقيش.

بوليفية، الذي استقال في أبريل (نيسان) 2019 تحت ضغط الشارع الذي انفجر عندما ترشح لولاية خاصة، بينما كان عاجزاً بدنياً منذ 2013. وذكر اسم بدوي في كثير من المحاكمات، التي تعلقت برجال أعمال ومستثمرين، أدانهم القضاء بأحكام ثقيلة العام الماضي، وأبرزهم علي حداد، ومحبي الدين طحوت، كما ذكر في التحقيقات من موقعه وزيراً للداخلية، بشأن الأموال التي صرفت في مظاهرة «قسنطينة عاصمة الثقافة العربية» (2015).

وأدانت المحاكم رئيسين للوزراء سابقاً بأحكام ثقيلة بالسجن، هما أحمد أوجيحي وعبد الملك سلال، إضافة إلى العديد من الوزراء والولاة، الذين صرح أغلبهم أثناء المحاكمة أنهم كانوا يلقون الأوامر من مسؤولين برئاسة الجمهورية، وخاصة السيد بوتفليقة، شقيق

استثمارية، منحها لرجال أعمال ومقاولين عندما كان والياً على قسنطينة بين سنوات 2010 و2013. وأوضح المصدر ذاته أن الوقائع التي شملها التحقيق «قد تقود إلى اتهام بدوي باستغلال النفوذ، بغرض تقديم منقعة للغير»، وإساءة استغلال الوظيفة الحكومية»، و«منح امتيازات وصفقات خارج القانون»، مبرراً أن تسلم المحكمة العليا الملف مؤشراً على قرب محاكمة بدوي.

ونقل مقربون من بدوي عنه أنه تصرف في قطاع الاستثمارات، أثناء توليه المسؤولية بأهم منطقة بالشرق الجزائري، «في إطار قانون الاستثمار وقانون الصفقات العامة». كما نقل عنه أنه «خدم الولاية، مثلما خدم الدولة في مسؤوليات أخرى، وفق ما يمل عليه ضميره وواجبه الوطني»، وبدوي هو آخر رئيس وزراء في عهد الرئيس السابق عبد العزيز

الجزائر، بوعلام غمراسة

تسلّمت «المحكمة العليا» في الجزائر، وهي أعلى هيئة في القضاء المدني، ملفاً يتضمن وقائع فساد تخص رئيس الوزراء السابق، نور الدين بدوي، وذلك بعد انتهاء التحقيقات الأولية التي تكفلت بها الشرطة. وتزامناً مع ذلك، تلقت الجزائر ملاحظات وصفت بـ«الصارمة»، من قبل فريق أممي متخصص في قضايا التعذيب وسوء معاملة النشطاء أثناء احتجاجهم في مقر الأمن.

وأفاد مصدر قضائي مطلع على أبرز ملفات فساد كبار المسؤولين، لـ«الشرق الأوسط»، بأن بدوي تم استجوابه منذ ثلاثة أشهر من طرف الشرطة القضائية بولاية قسنطينة (500 كلم شرق)، بخصوص أراض زراعية، وغارات صناعية ومشروعات

## محكمة إسبانية تسقط

## دعوى «إبادة جماعية»

## ضد زعيم «البوليساريو»

مديره، «الشرق الأوسط»

أغلقت المحكمة العليا الإسبانية، أمس، التحقيق في قضية ارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية ضد زعيم جبهة «البوليساريو» الانفصالية، إبراهيم غالي، الذي تسبب نقله إلى المستشفى بإسبانيا في خلاف دبلوماسي مع المغرب. وبحسب تقرير لوكالة «رويترز»، لأفادت وثيقة قضائية بأن جماعات حقوقية وأفراداً من الصحراء المغربية اتهموا غالي وزعماء آخرين في جبهة «البوليساريو» بارتكاب جرائم إبادة جماعية، وقتل وإرهاب وتعذيب وإخفاء.

وظهر غالي عن بُعد في جلسة بمحكمة الشهر الماضي، في إطار التحقيق. وقال محاميه إنه نفى ارتكاب أي مخالفة. وقضت المحكمة العليا بأن معظم الوقائع المزعومة ضد غالي «سقطت بالتقادم»، وقالت إنه «لا توجد أدلة كافية لدعم اتهامات الإبادة الجماعية»، وأثار استقال إسبانيا غالي من أجل تلقي العلاج في مستشفى بمدينة لوجرونو الشمالية، في أبريل (نيسان) الماضي، نزاعاً حاداً بين البلدين.



«عصائب أهل الحق» تنفي مسؤوليتها ورفاقها يلتزمون الصمت

## صاروخان على محيط السفارة الأميركية في بغداد بالتزامن مع عودة الكاظمي



الكاظمي خلال اجتماعه مع قيادات الكونغرس قبل مغادرته واشنطن (رئاسة الوزراء العراقية)

نهاية العام الحالي، مع تحويل المنتقى منها إلى مهام غير قتالية». وكانت «تنسيقية الفصائل» الموالية لإيران أشارت، في بيان، إلى أنها «لم تجد في كل ثنانيا النصف أول من أمس. لكن لم يعرف البيان (العراقي - الأميركي) مفردة الانسحاب». عادة ما حدث «مجرد تلاعب بالأرقام».

لكن القيادي في «الفتح» قال إن التحالف «سيراقب البيات تنفيذ الاتفاق وفقاً للجدول الزمني التي سيتم الإعلان عنها من قبل اللجان الفنية، وبالتالي سيحدد موقفه في ضوء ذلك، خصوصاً أن قرار البرلمان العراقي بإخراج القوات الأجنبية ساري المفعول والحكومة تعهدت بالالتزام بالقرار وأعلنت عدم الحاجة إلى وجود قوات قتالية في البلاد». وأضاف أن «مواقفنا ثابتة ولن نتغير حيال رفض الوجود الأجنبي في العراق تحت أي مسمى أو ذريعة». وتزامن هذه التطورات مع زيارة من قائد «فيلق القدس»

ووجه اتهامات إلى فصائل المقاومة العراقية من أجل إجرامها واستهدافها والتبليغ في وقت غير أن بقية الفصائل الموالية

إيران لم تعلن موقفاً حيال استئناف إطلاق الصواريخ أو احترام الهدنة الضمنية، في وقت بدا موقفها مختلفاً عما أعلنه

«تحالف الفتح» الذي ينتمي إليه بعض الفصائل المسلحة. وأعلن «الفتح» ترحيبه باتفاق الكاظمي وبايدن. وقال قيادي في

الكاظمي لـ«الشرق الأوسط» إن ترحيب التحالف «جاء لأن المهمة القتالية للقوات الأميركية انتهت، وهناك جدولة واضحة لانسحابها

ووجه اتهامات إلى فصائل المقاومة العراقية من أجل إجرامها واستهدافها والتبليغ في وقت غير أن بقية الفصائل الموالية

القانون يشكل تهديداً للمواطنين داخل الأحياء السكنية الأمانة». وجاء الهجوم بعد معلومات نشرتها «الشرق الأوسط». أمس، عن انقسام داخل ما تسمى «تنسيقية المقاومة» التي تضم الفصائل الموالية لإيران، إزاء الموقف من إعلان الانسحاب الأميركي واستمرار الهجمات. وأفادت المعلومات بأن تنظيم «كتائب حزب الله - العراق» رفض وقف الهجمات وعدّ الإعلان الأميركي «مراوغاً». فيما دعت الحكومة، في بيان أمس، إن القوات الأمنية فتحت تحقيقاً بجاذبة سقوط صاروخ من نوع (جامع الرحمن) في منطقة المنصور ببغداد، من دون خسائر تذكر». وأضافت أنه «بين أن انطلاقة كان في الساعة الرابعة والنثا فجرًا (بتوقيت بغداد) من منطقة شارع فلسطين». وشددت على أن «هذا الفعل الخارج على

بغداد، «الشرق الأوسط» عادت الهجمات على محيط السفارة الأميركية بالمنطقة الخضراء في قلب بغداد، أمس، بالتزامن مع عودة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مع واشنطن، حيث أعلن مع الرئيس الأميركي جو بايدن إنهاء الوجود القتالي للقوات الأميركية في العراق.

وسقط صاروخان من طراز «كاتيوشا» على محيط السفارة. وقالت «خلية الإعلام الأمني» الحكومية، في بيان أمس، إن القوات الأمنية فتحت تحقيقاً بجاذبة سقوط صاروخ من نوع (جامع الرحمن) في منطقة المنصور ببغداد، من دون خسائر تذكر». وأضافت أنه «بين أن انطلاقة كان في الساعة الرابعة والنثا فجرًا (بتوقيت بغداد) من منطقة شارع فلسطين». وشددت على أن «هذا الفعل الخارج على

## المالكي ينتقد تصريحات الممثلة الأممية بشأنها

## شكوك حول موعد الانتخابات العراقية

وذكر عضو الائتلاف حسن البهالدي في بيان أن «ائتلاف النصر دعا ويدعو إلى المشاركة الواسعة بالانتخابات، لأنها بوابة الإصلاح والتغيير المنشود».

إلى ذلك، كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس، عن قيام أحد المرشحين بتزوير وثيقة دراسية وتقديمها ضمن ملف الترشيح. ويشترط قانون الانتخابات العراقية حصول المرشح على شهادة الخرج من مرحلة الدراسة الثانوية كحد أدنى.

لموعد آخر، إذ إن الانسحابات ستعني إجماع أعداد كبيرة من المواطنين عن المشاركة، ما يساهم في تقويض مسعرة الانتخابات ومصداقيتها محلياً ودولياً.

وفي مقابل مواقف المسححين والمشككين في موعد الانتخابات، تتحسس أطراف وتحالفات سياسية أخرى لإجرائها، إذ قال «انتقال النصر» بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، أمس، إن «من يريد شرعية الحكم فعليه أن يخال شرعية التمثيل».

نوري المالكي، رفضه لتصريحات ممثلة البعثة الأممية في العراق. وكتب عبر «تويتر»، أمس: «يبدو أن السيدة بلاسكارت بحاجة إلى معرفة مهنتها ودورها كمسؤولة لبعثة يونامي في العراق، وأن البعثة تتحرك بطلب الحكومة العراقية ولا صلاحية لها بالتحرك القانوني، خصوصاً بعد غلق أبواب الانتساب في 20 يونيو (حزيران) الماضي، فإن ذلك لم يقلل من شأن المخاوف الجدية بعدم إجراء الانتخابات وتأجيلها

لانتخابات السابقة، نرى أن عدم الاستقرار في الأوضاع الأمنية ليس بشيء جديد».

وعما إذا كانت الانتخابات ستجرى بشفافية ونزاهة من دون تزوير ويحتاج مقبولة، قالت بلاسكارت: «لا يمكنني التنبؤ بأنه سيحدث تزوير أم لا... جهودنا تنصب على منع التزوير والتأكد بأن تتمتع الانتخابات بأقصى قدر ممكن من المصداقية».

وأبدى رئيس ائتلاف دولة القانون» رئيس الوزراء الأسبق

المتمسكة بإجرائها في الموعد. وقالت بلاسكارت رداً على سؤال لشبكة «روداو» الكردية بشأن تصريحات للسفير البريطاني تحدث فيها عن أوضاع الأمن في العراق: «أنا على معرفة قريبة مع ستيفن، وقد سألته عن ملاحظاته وأرائه تلك. كانت ملاحظاته مخيفة جداً، والأوضاع الأمنية في العراق مهزوزة جداً». وأضافت: «اتفق معي في ذلك فالأوضاع الأمنية في العراق مهزوزة بالفعل، وإذا نظرنا

الاحتجاجي. ويضاف إلى ذلك التلويح بالانسحاب الذي أبداه في وقت سابق زعيم «الحيارا المصري» مقتدى الصدر، وإن لم يعلن رسمياً انسحاب كتلته السياسية من السباق الانتخابي.

جاءت تصريحات ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة جينين بلاسكارت لوسائل إعلام كردية، أمس، لتلقي بمزيد من الشك على الموعد المقرر، ما أثار حفيظة بعض القوى والأحزاب السياسية

بغداد، فاضل الشمسي تتزايد الشكوك حول إجراء الانتخابات البرلمانية في موعد المقرر في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، خصوصاً بعد موجة الانسحابات التي أعلنها، أول من أمس، تحالفاً رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي ونائب رئيس الوزراء الأسبق صالح المطلك، وسبقهما «الحزب الشيوعي» وبعض الأحزاب والجماعات المنبثقة عن «حراك تشرين»

## «الخارجية» الأميركية أكدت وضوحها في «إثارة مخاوفنا من كل أنشطة طهران»

## بليكن يرفض انتقادات خامنئي: الكرة في ملعب إيران



بليكن ملوحاً لدى مغادرته إلى الولايات المتحدة من مطار الكويت الدولي أمس (أب)

برامج الصواريخ الإيرانية في السنوات الماضية، إلا أن المسؤولين الأميركيين قالوا، إن استهداف الشبكات والموردن الذين يزودون إيران بطرق غير مشروعة بالأجزاء الأساسية المستخدمة في بناء تلك الطائرات والصواريخ الموجهة بدقة، يمكن أن يعطل هذه الأنشطة بشكل أكثر فاعلية. وقال مسؤول أميركي كبير «هذا جزء من نهج شامل؛ لذلك نحرص نتعامل مع جميع جوانب التهديد الإيراني». وقال مسؤول أميركي، إنه «لا ينبغي أيضاً تفسير توسيع العقوبات الأميركية ضد برامج الطائرات المسيرة والصواريخ الموجهة بدقة، على أنها محاولة لاحتواء إيران على المحادثات النووية المتوقعة». وكان عدد من كبار المسؤولين العسكريين والدبلوماسيين الأميركيين، على رأسهم قائد القيادة الأميركية الوسطى الجنرال كينيث ماكينزي، قد حضروا في وقت سابق من زيادة استخدام إيران الصواريخ الموجهة

التي حققتها في برنامجها النووي، حيث رفعت القيود التي يفرضها الاتفاق النووي، فستصل إلى نقطة لا يمكننا فيها التعامل مع ذلك ببساطة من خلال العودة إلى الامتثال للاتفاق النووي». وتحدثت عن «الاحتجاجات الكبيرة» في إيران، مشيرة إلى أنها «بدأت في مناطق بعيدة عن طهران؛ لكننا نشهدنا الآن في طهران؛ لأن الناس في المقام الأول يطالبون الحكومة بتوفير حاجاتهم الأساسية، بما في ذلك المياه». وأكد أن «هناك سوء إدارة هنا لا يلب حاجات الشعب الإيراني»، مشدداً أيضاً على أن الإيرانيين «يطالعون نحو الحرية، ونحن نقف كثيراً مع الأشخاص الذين يحاولون إسماع أصواتهم». وطالب الحكومة الإيرانية بـ«احترام الحق في الاحتجاج السلمي وعدم قمعهم».

في السياق نفسه، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية في رسالة إلكترونية لـ«الشرق

الذي حققته في برنامجها النووي، حيث رفعت القيود التي يفرضها الاتفاق النووي، فستصل إلى نقطة لا يمكننا فيها التعامل مع ذلك ببساطة من خلال العودة إلى الامتثال للاتفاق النووي». وتحدثت عن «الاحتجاجات الكبيرة» في إيران، مشيرة إلى أنها «بدأت في مناطق بعيدة عن طهران؛ لكننا نشهدنا الآن في طهران؛ لأن الناس في المقام الأول يطالبون الحكومة بتوفير حاجاتهم الأساسية، بما في ذلك المياه». وأكد أن «هناك سوء إدارة هنا لا يلب حاجات الشعب الإيراني»، مشدداً أيضاً على أن الإيرانيين «يطالعون نحو الحرية، ونحن نقف كثيراً مع الأشخاص الذين يحاولون إسماع أصواتهم». وطالب الحكومة الإيرانية بـ«احترام الحق في الاحتجاج السلمي وعدم قمعهم».

في السياق نفسه، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية في رسالة إلكترونية لـ«الشرق

منذ انطلاق الجولة الأخيرة من المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة في فيينا الشهر الماضي. وقال بليكن «أعتقد أننا أظهرنا بوضوح حسن نيتنا وريغبتنا في العودة إلى الامتثال المتبادل للاتفاق النووي. لا يمكن أن نستمر هذه العملية إلا ما لا نهاية». وأضاف «الكرة تبقى في ملعب إيران».

وقال بليكن «انخرطنا في جولات متعددة من المفاوضات، غير المباشرة مع إيران في فيينا، إلى جانب الأوروبيين وروسيا والصين لنعرف ما إذا كان بإمكاننا العودة إلى الامتثال للاتفاق النووي». مؤكداً أن الولايات المتحدة «بذلت جهوداً حسنة النية للقيام بذلك». غير أنه «السوء الحظ، لم نتخذ إيران بعد القرار الأساسي بشأن ما إذا كانت مستعدة لفعل ما هو ضروري للعودة إلى الامتثال». وإذا أصّل في أن يتخذوا القرار، حذر من أنه «في مرحلة ما، إذا استمرت إيران في تحقيق التقدم

واشنطن، على بردى وإيلي يوسف رفض وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، بُعد وصوله إلى الكويت العاصمة أمس، انتقادات المرشد الإيراني علي خامنئي للولايات المتحدة في شأن العودة إلى الامتثال المتبادل للاتفاق النووي، محذراً من أن عملية فيينا «لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية». وإن «الكرة في ملعب إيران». وعلق بليكن على الانتقادات التي وجهها خامنئي الذي لقي تبعة تعثر محادثات فيينا على «عداء»، بسبب ربطها العودة إلى الاتفاق بمناقشة ملف صواريخها ودورها الإقليمي، أميركا باعتبارها مستوفاً عن توقف مفاوضات فيينا للعودة المتزامنة إلى الاتفاق النووي مع القوى العالمية. ورفض بليكن هذه الإيعازات. وتابست العودة إلى إحياء سريع للاتفاق، الذي منح إيران تخفيفاً للعقوبات مقابل قيود على برنامجها النووي،

منذ انطلاق الجولة الأخيرة من المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة في فيينا الشهر الماضي. وقال بليكن «أعتقد أننا أظهرنا بوضوح حسن نيتنا وريغبتنا في العودة إلى الامتثال المتبادل للاتفاق النووي. لا يمكن أن نستمر هذه العملية إلا ما لا نهاية». وأضاف «الكرة تبقى في ملعب إيران».

وقال بليكن «انخرطنا في جولات متعددة من المفاوضات، غير المباشرة مع إيران في فيينا، إلى جانب الأوروبيين وروسيا والصين لنعرف ما إذا كان بإمكاننا العودة إلى الامتثال للاتفاق النووي». مؤكداً أن الولايات المتحدة «بذلت جهوداً حسنة النية للقيام بذلك». غير أنه «السوء الحظ، لم نتخذ إيران بعد القرار الأساسي بشأن ما إذا كانت مستعدة لفعل ما هو ضروري للعودة إلى الامتثال». وإذا أصّل في أن يتخذوا القرار، حذر من أنه «في مرحلة ما، إذا استمرت إيران في تحقيق التقدم

منذ انطلاق الجولة الأخيرة من المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة في فيينا الشهر الماضي. وقال بليكن «أعتقد أننا أظهرنا بوضوح حسن نيتنا وريغبتنا في العودة إلى الامتثال المتبادل للاتفاق النووي. لا يمكن أن نستمر هذه العملية إلا ما لا نهاية». وأضاف «الكرة تبقى في ملعب إيران».

وقال بليكن «انخرطنا في جولات متعددة من المفاوضات، غير المباشرة مع إيران في فيينا، إلى جانب الأوروبيين وروسيا والصين لنعرف ما إذا كان بإمكاننا العودة إلى الامتثال للاتفاق النووي». مؤكداً أن الولايات المتحدة «بذلت جهوداً حسنة النية للقيام بذلك». غير أنه «السوء الحظ، لم نتخذ إيران بعد القرار الأساسي بشأن ما إذا كانت مستعدة لفعل ما هو ضروري للعودة إلى الامتثال». وإذا أصّل في أن يتخذوا القرار، حذر من أنه «في مرحلة ما، إذا استمرت إيران في تحقيق التقدم

## موقع المرشد نشر تفاصيل جديدة عن المفاوضات النووية تناقض آخر تقارير ظريف

## انتقادات خامنئي تقوّض دفاع روحاني عن «مسار فيينا»



روحاني متحدًا عبر الفيديو من مكتبه رغم انتقاده لعدم مغادرته منذ تقشي «كورونا» (الرئاسة الإيرانية) وقال غريب آبادي إن الولايات المتحدة رفضت تقديم ضمانات بعدم تكرار سلوك إدارة ترمب في انسحاب من الاتفاق النووي، كما رفضت التفكير في منح فترة زمنية معقولة للشركات التي تدخل في أعمال تجارية مع إيران، كما أنها رفضت «مناقشة الأضرار» التي

عرقلة رفع العقوبات، بعد تولى إدارة بايدن الجديدة، وذلك بعدما كشف «المرشد» علي خامنئي، أول من أمس، عن الموقف الأميركي من تعزيز الاتفاق وإطالة أمده، وربط العودة للاتفاق بإجراء محادثات لاحقة من شأنها معالجة سلوك إيران الإقليمي وتطوير الصواريخ الباليستية. وتوقفت المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران في 20 يونيو (حزيران) بعد ست جولات على انطلاقها في أبريل (نيسان): «يهدف التوصل إلى اتفاق للعودة المتبادلة إلى بنود الاتفاق النووي لعام 2015.

والشهر الماضي، طلب روحاني مرات عدة صلاحيات إضافية لمواصلة المفاوضات في فيينا، وقال «هذا الأسبوع يمكن أن نتخذ القضية لأشهر عدة». وفي لقاء الوداع، لقي خامنئي باللوم على الحكومة لـ«ثقة بالغرب»، وبعد ساعات قليلة من خطابه، وجه موقعه الرسمي ضربة ثانية للحكومة والفريق المفاوض النووي، عندما نشر مقابلة مفصلة،

تندن، عادل السائي تراجع الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني عن انتقاداته الأخيرة لعرقلة حكومته في إحياء الاتفاق النووي، واكتفى بتذكير ببعض فوائد الصفقة لإيران، عادة انتقادات المرشد» علي خامنئي مسار المفاوضات النووية في فيينا، ورواية السفير الإيراني الدائم لدى المنظمات الدولية كاظم غريب آبادي، التي دحضت آخر تقرير قدمه وزير الخارجية محمد جواد ظريف عن الدبلوماسية النووية.

وقال روحاني على هامش مراسم افتتاح مشاريع بنظمتها كل خميس عبر الإنترنت منذ تقشي جاذبة «كورونا». إن إيران «كان يمكن أن تستورد 200 طائرة ركاب مدنية لو استمر الاتفاق النووي»، مشيراً إلى أن حكومته تمكنت من شراء 17 طائرة جديدة.

وعلى خلاف خطاباته خلال الأيام العشرة الأخيرة، لم يتطرق روحاني، إلى مفاوضات فيينا، واللقاء اللوم على البرلمان في

المواضيع في المستقبل أو لن يكون ثمة اتفاق». وأوضح أنهم يريدون بذلك «توفير ذريعة لتدخلاتهم المقبلة بالاتفاق النووي نفسه، وقضايا الصواريخ والمنطقة. وفي حال لم تتحدث إيران (معهم) بشأنها، سيقولون إنكم خالفتم الاتفاق».

وتناقض رواية غريب آبادي، بشكل أساسي مع آخر تقارير قدمها وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف إلى المشرعين الإيرانيين، عن أوضاع الاتفاق النووي، ومحادثات فيينا، منتصف الشهر الحالي، قبل ثلاثة أسابيع من ترك منصبه. وأفاد ظريف في تقريره إلى مستعبدات على وجه التحديد إلى استعداد أميركي لرفع العقوبات عن أكثر من ألف شخصية وكيان مرتبط بمكتب المرشد الإيراني، وتشمل الإجراءات رفع «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب، إلى جانب رفع العقوبات الأساسية من قطاعات البنوك والتأمين والنقل والملاحة البحرية والتعدين ومنظمة الطاقة الذرية الإيرانية وقطاع السيارات والتكنولوجيا، ودخول السلع الإيرانية إلى الولايات المتحدة.

كما يزعم تقرير ظريف، أن الإدارة الأميركية ستستوقف عن العمل بقوانين للكونغرس، وبطال مفعولها إيران بشكل مباشر أو غير مباشر مثل عقوبات تحت طائلة قانون النفوس الدفاعي لعام 2012، وقانون الحد من التهديدات الإيرانية، وقانون حقوق الإنسان «حرية إيران ومكافحة الانتشار» 2012، وقانون العقوبات على إيران (إيسا)، وقانون الإغفاء من أميركا من خلال العقوبات (كاسا).

وكان وصف ظريف إلى البرلمان الذي وصف النفوس النووي بـ«وثيقة تفاخر»، أول تقرير رسمي تنشره وسائل الإعلام الإيرانية، في تفاصيل مفاوضات فيينا. وقال نواب في البرلمان الإيراني، إن التقرير الذي جاء في أكثر من 200 صفحة «تضمن تناقضات في أجزاء عدة» و«تحريف للتاريخ».











## السعودية تدعم «التعليم العالي» بـ3 ملايين دولار

لندن، «الشرق الأوسط»

أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أهمية دعم المبادرات والبرامج الدولية التي من شأنها تعزيز اقتصاديات التعليم وأهميتها في دعم الأنظمة التعليمية في الدول المستفيدة لتقديم خدمات تعليمية عالية الجودة لمن هم في أمس الحاجة لها، في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا «التي ما تزال آثارها تشكل تحدياً كبيراً لكثير من أنظمة التعليم حول العالم».

جاء ذلك ضمن كلمة القاها نيابة عن ولي العهد، الدكتور حمد آل الشيخ وزير التعليم السعودي، أمس، في القمة العالمية للتعليم «تمويل الشراكة من أجل التعليم 2021 - 2025» المنعقدة في المملكة المتحدة، حيث أعلن عن تبرع السعودية بثلاثة ملايين دولار لدعم استراتيجية الشراكة العالمية من أجل التعليم 2025.

وتنمّن ولي العهد، للمنظمة وجميع الشركاء الجهود الكبيرة الرامية إلى تعزيز جودة التعليم للجميع، وتساهم في تحسين الوصول إلى التعليم المنصف والشامل، ورمد الفجوات التعليمية والرقمية ومواجهة جميع أشكال عدم المساواة، وخصوصاً في البلدان منخفضة الدخل، وذلك «بما يتوافق مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لأجندة الأمم المتحدة 2030، الذي ينص على ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة».

وأضاف: «ولأن هذا الهدف النبيل لا يمكن له أن يتحقق إلا من خلال التعاون الدولي والعمل المشترك، ومد يد العون للدول محدودة الموارد، فإنه لا بد من تضامن الجهود في المبادرات والبرامج الدولية التي من شأنها تعزيز اقتصاديات التعليم ودعم الأنظمة التعليمية في الدول المستفيدة لتمكين من تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة لمن هم في أمس الحاجة لها، وخصوصاً في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا التي ما تزال آثارها تشكل تحدياً كبيراً لكثير من أنظمة التعليم حول العالم».

وأشارت كلمة ولي العهد إلى أن السعودية تولي التعليم اهتماماً بالغاً على جميع الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، ولا أدل على ذلك من إدراج التعليم كملف رئيسي على أجندة رئاسة المملكة لمجموعة العشرين 2020، وأن التعليم مكون رئيسي من مكونات رؤية السعودية 2030، كما أنها تعد الداعم الأكبر للمؤسسات المالية الإقليمية مثل: البنك الإسلامي للتنمية، وصندوق الأوبك (أوفيد)، والمصرف العربي للتنمية في إفريقيا، والتي تقدم الدعم لكثير من دول العالم من خلال تمويل مشاريع ومبادرات في مختلف المجالات الحيوية وعلى رأسها مجال التعليم.

وأختتم الوزير الكلمة بإعلانه نيابة عن

العالمي في تاريخنا». من جانبها، قالت الناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، روزي دياز: «نحن نضع تعليم الفتيات في نريد أن نرى مساهمات مالية متزايدة والالتزامات سياسية من أعضاء مجموعة السبع للمساعدة في تحقيق أهدافنا العالمية الطموحة وحشد وتشجيع المجتمع الدولي».

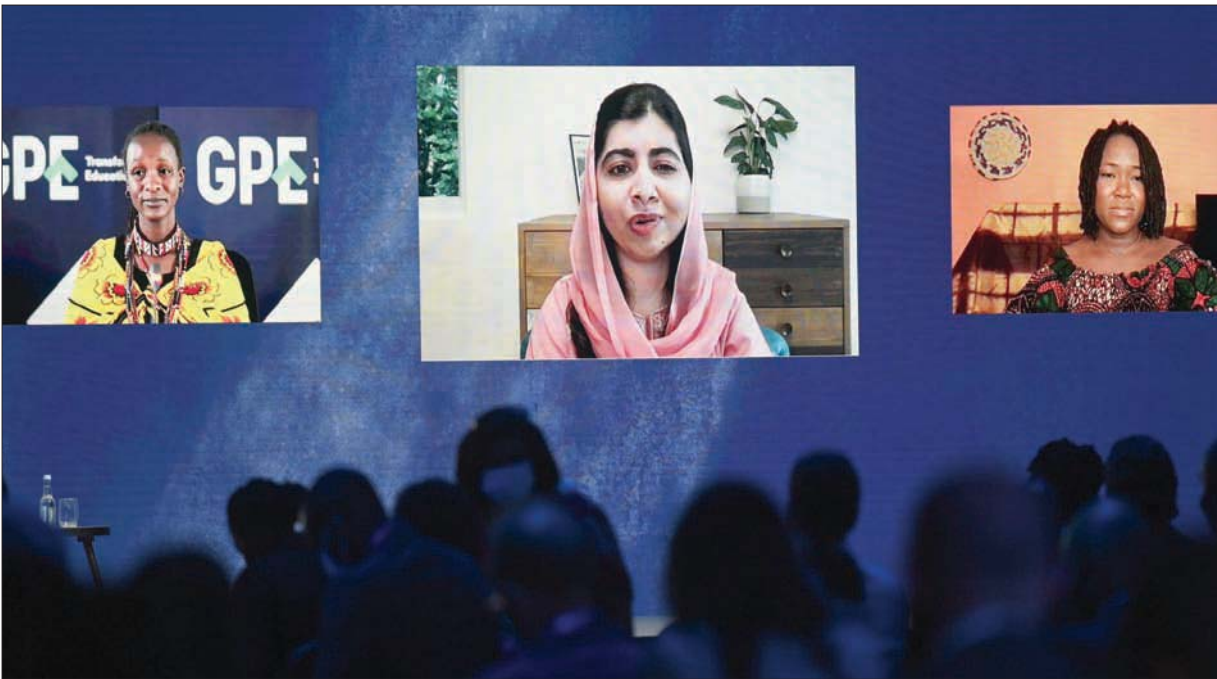
وتابعت دياز في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «نذكر أيضاً أن آثار تغير المناخ تؤثر بشكل غير متناسب على النساء والفتيات، مما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة القائمة بين الجنسين. ويقدر أن 80 في المائة من النازحين بسبب تغير المناخ من النساء، كما أن النساء والفتيات أكثر عرضة للوفاة في الظواهر المناخية القاسية مثل الفيضانات والجفاف. نؤمن أن التعليم الجيد يساعد الفتيات وأسرهن ومجتمعاتهن على التأقلم بشكل أفضل مع الأحداث المناخية القاسية، مما يتيح لهن أن يكن أكثر قدرة على الصمود في وجه التحديات المختلفة».

إلى جانب ذلك، أثبتت جائحة «كوفيد - 19» أنها تشكل تحدياً إضافياً أمام تعليم الفتيات. 1,6 مليار من الأطفال والشباب ضاعت عليهم فرص التعليم بسبب إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى نتيجة للجائحة. بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أصبحت بريطانيا العالمية أكثر التزاماً بدعم المجتمعات الضعيفة وضمان الازدهار العالمي. وتعليم الفتيات في جميع أنحاء العالم جزء لا يتجزأ من هذا».

وفي ردّها حول تأثير تخفيض بريطانيا مساعداتها الإنسانية حول العالم استجابة للتحديات الاقتصادية التي فرضتها الجائحة، قالت دياز: «أعلنت الخارجية البريطانية أنها ستفقد ما لا يقل عن 400 مليون جنيه إسترليني على تعليم الفتيات هذا العام، لدعم الأهداف العالمية المتمثلة في إلحاق 40 مليون فتاة إضافية بالمدارس، و20 مليوناً بالمرشد من التعليم بحلول سن العاشرة، في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على مدى السنوات الخمس المقبلة».

وتابعت: «رغم أن بعض الإنفاق على برامج التعليم لهذه السنة المالية قد تم تخفيضه أو تأجيله، فقد حرصنا على استمرار الدعم والالتزام بحماية الإنفاق على التعليم على المدى الطويل. وأنا أومن أن هذا يدل على التزامنا بتعليم الفتيات».

## كليفرلي: «رؤية 2030» مكّنت المرأة السعودية اقتصادياً واجتماعياً بريطانيا تحشد لدعم التعليم العالي بـ«تمويل تاريخي»



ملا يوسغزاي تتحدث لدى مشاركتها في قمة التعليم العالمية التي استضافتها لندن أمس (إ.أ)

من خلال «الصندوق السعودي للتنمية»، و«مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، والمشاركة السعودية في أعمال القمة المنعقدة في العاصمة البريطانية، والتأكيد على دور المملكة في دعم التعليم على مستوى العالم. وتطرق الجانبان إلى جهود المملكة وقيادتها في دعم ومشاركة المجتمع الدولي لتمويل الخطة الاستراتيجية للشراكة العالمية من أجل التعليم، والمساهمة في القضاء المستعصية اليوم، مثل الفقر وتغير المناخ وانعدام المساواة. وقالت غرانت إن «تعليم الفتيات وتمكينهن أمر حيوي للنساء والفتيات، لكنه أمر حيوي كذلك في الارتقاء بالمجتمعات وزيادة الدخل وتنمية الاقتصادات والدول».

ولفتت غرانت، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر، إلى أن هناك «إدراكاً عميقاً» بين الدول والجهات التي شاركت في مؤتمر التعليم بأن العالم كان يواجه أزمة تعليمية قبل تفشي «كوفيد - 19»، إلا أن الجائحة تسببت في «تفاقم الوضع بشكل ملحوظ، مع تعطّل 1,6 مليار طفل عن الدراسة خلال أوج الأزمة، في عام 2020».

وحذرت من أن «كثيراً من هؤلاء الأطفال، وخاصة منهم الفتيات، لن يلتحقوا بالمدارس، ما يؤثر على فرصهم للحصول على وظائف في المستقبل». وأشارت المبعوثة إلى ضرورة الاستجابة لهذه التطورات، «وبذل ما في وسعنا لضمان حصول هؤلاء الأطفال على تعليم جيد».

وأكدت غرانت تعهّد بريطانيا بتمويل الشراكة العالمية للتعليم بـ430 مليون جنيه إسترليني، في أكبر تبرّع تقدمته لندن لهذه المنظمة، بزيادة 15 في المائة عن تعهداتها السابقة. وعقدت غرانت التعهدات المتوقعة خلال مؤتمر التعليم العالمي، التي يُتَظَنّر أن تصل إلى 4 مليارات دولار هذا الأسبوع، وأن التعليم على المدى الطويل. وأنا أتقرب من هدف 5 مليارات خلال الفترة المقبلة «أكبر دعم للتعليم

الاقتصادية؛ إذ تشير الدراسات إلى أنه يمكن إضافة 28 تريليون دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي، إذا لعبت النساء نفس الدور الذي يلعبه الرجال في سوق العمل. وفي هذا السياق، أشاد كليفرلي بالدور الحيوي الذي تلعبه «رؤية 2030» السعودية في تمكين المرأة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعية المختلفة. وقال: «التفتت في شهر مايو (أيار) من هذا العام بمجموعة من ראشدات

## المبعوثة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» الجائحة عطلت 1,6 مليار طفل عن الدراسة ناطقة باسم الحكومة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» وضعنا تعليم الفتيات في صميم رؤسنا لـ«مجموعة السبع»

الأعمال السعوديات اللائي يتفوقن في قطاعات مختلفة، من التعليم إلى التكنولوجيا مروراً بالطاقة». وأضاف: «تم تحقيق ذلك فقط من خلال جهود برنامج «رؤية 2030»، الذي يدعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة». والتقى كليفرلي وزير التعليم السعودي الدكتور حمد آل الشيخ، خلال حضوره القمة العالمية للتعليم في لندن، أمس (الأربعاء)، اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، واستعراض جهود المملكة في دعم التعليم

الالتحاق بالتعليم، والتي تشمل زواج الأطفال، والعنف الجنسي، وختان الإناث، والاتجار بالبشر». محذراً: «نحازف بضائع جيل من الفتيات، والمملكة المتحدة عازمة على عدم السماح بحدوث ذلك». وقد حذّر وزير الخارجية راب أهدافاً طموحة في هذا الإطار، دعمها قادة مجموعة السبع خلال قمة «كورنول»، وتمثّل في تعليم 20 مليون فتاة إضافية في سن العاشرة القراءة، وإلحاق 40 مليون فتاة بالمدارس الابتدائية والثانوية في البلدان منخفضة إلى متوسطة الدخل بحلول عام 2026.

إلى ذلك، تطرّق كليفرلي إلى المنطقة العربية، فقال: «يوجد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أعلى معدل لبطالة الشباب في العالم، أكثر من اثنتي عشرة من كل خمس شبّات في شمال أفريقيا، وأكثر من ثلث الشابات في الشرق الأوسط عاطلات عن العمل». وتابع: «يبلغ عدد الشابات غير المتحقات بالتعليم أو العمل أو التدريب في اليمن، على سبيل المثال، ما يقارب 70 في المائة»، لافتاً إلى أنه من خلال تزويد الفتيات بالتعليم، فإن احتمالية حصولهن على فرص عمل ومحاربة الطبيعة الدورية للفقر ترتفع.

واعتبر كليفرلي أن «الاستثمار في تعليم الفتيات هو أكثر من مجرد وسيلة لعلاج عدم المساواة في المجتمعات، بل يساعد في تحقيق كثير على المستوى الوطني. لصالح جميع الفئات». وأوضح أن تعليم الفتيات ودخولهن إلى سوق العمل يساهم في تنشيط عجلة التنمية

الاستضافت المملكة المتحدة، أمس، القمة العالمية للتعليم، بمشاركة مع كينيا، وقادت جهود جمع 4 مليارات دولار لصالح «الشراكة العالمية من أجل التعليم»، ويهدف هذا التمويل الذي وصفته مسؤولة بريطانية رفيعة بـ«أكبر دعم للتعليم العالمي في تاريخنا»، إلى منح 175 مليون طفل فرصة الحصول على تعليم جيد، وتعزيز مستويات الخدمات التعليمية المقدّمة للأطفال المحرومين في الدول والإقاليم محدودة الدخل.

واغتمنت بريطانيا فرصة القمة لتسليط الضوء على أهمية تحسين فرص التحاق الفتيات بالتعليم، لا سيما بعدما عرضت تداعيات أزمة «كوفيد - 19» ملايين الفتيات لخطر الانقطاع الدائم عن الدراسة، بسبب إجراءات الإغلاق. وقال رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون: «نواجه معركة لضمان أن (كوفيد - 19) لن يفسد فرص الحياة لملايين الأطفال، تاركاً إرثاً دائماً من الموهب الضائعة». وتابع أن «تمكين (الأطفال) من التعلم والوصول إلى إمكاناتهم الكاملة هو أعظم شيء يمكننا القيام به لتعافي من هذه الأزمة، وبناء مجتمعات أفضل وأكثر عدالة».

وشارك في القمة قادة وممثلون عن الدول المانحة للشراكة العالمية من أجل التعليم، إلى جانب القطاع الخاص والمؤسسات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني. قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، أمس، إن جائحة «كوفيد - 19» أعاقَت التقدم المحرز في تحسين الوصول إلى التعليم بشكل أكبر وأسرع مما كان يمكن لأي شخص توقعه. وحذّر من «خطر حقيقي يتمثل في عدم عودة ما يصل إلى 24 مليون طفل إلى المدرسة، ومن بين أولئك الذين وجدوا أنفسهم خارج المدرسة، غالباً ما تكون عودة الفتيات إلى التعليم أبطأ، بسبب مجموعة من العوامل».

في هذا الصدد، لفت وزير الدولة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية، جيمس كليفرلي، إلى أن «التعليم العالمي كان يواجه أزمة قبل انطلاق جائحة «كوفيد - 19»

## روسيا تسجل ارتفاعاً قياسياً في وفيات «كوفيد - 19»

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت روسيا رصد 799 وفاة مرتبطة بفيروس «كورونا»، أمس (الخميس)، مسجلة مجدداً أعلى حصيلة للوفيات، التي سبق أن سجلتها ثلاث مرات في الشهر الماضي، وسط زيادة في الإصابات تُعزى إلى السلالة «دلتا» شديدة العدوى، وفق «رويترز». وأكد فريق العمل الحكومي المعني بمكافحة الجائحة تسجيل 23270 إصابة جديدة بمرض «كوفيد - 19» في الساعات الأربع والعشرين الماضية، منها 3356 في موسكو.

وتقل موقع قناة «ار تي عربية» الروسية عن غرفة العمليات الخاصة بمكافحة انتشار فيروس «كورونا» أن إجمالي الإصابات المؤكدة بـ«كورونا» في البلاد ارتفع إلى ستة ملايين و218502 إصابة. منذ أرتفع إجمالي الوفيات إلى 156977، وتعافى 20834 من الإصابات خلال اليوم الماضي، ما رفع إجمالي عدد المتعافين إلى خمسة ملايين و568363 حالة.

## كيرالا تعيد القلق إلى الهند

نيودلهي، «الشرق الأوسط» أعلنت السلطات الهندية فرض إغلاق كامل في ولاية كيرالا غرباً (السبت) وبعيداً عن الإصابات بسبب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا. وسجلت كيرالا أول من أسس (الأربعاء) 22 ألفاً و56 إصابة جديدة بـكورونا، إلى جانب 131 وفاة، بحسب قناة «إن دي تي في». وبشكل عام، سجلت الهند 43 ألفاً و509 إصابات جديدة بـكورونا خلال الساعات الـ24 الماضية، وفق وكالة الأنباء الألمانية. وأثار ارتفاع حالات الإصابة في ولاية كيرالا قلقاً ما دفع الحكومة الاتحادية إلى تعيين فريق مؤلف من ستة أفراد من المركز الوطني للسيطرة على الأمراض -أمس (الخميس) لمساعدة السلطات على احتواء

التفشي الجديد للفيروس. وتحتل الهند المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الإصابات بـفيروس كورونا، حيث يبلغ إجمالي الإصابات لديها 31,5 مليون حالة. ووفقاً للبيانات الرسمية، تبلغ حالات الوباء بالفيروس 662 و602 حالة، تم تسجيل كثير منها خلال موجة التفشي الثانية في الفترة ما بين أبريل (نيسان) حتى يونيو (حزيران) الماضيين. ومنذ ذلك الحين، على الرغم من تراجع حالات الإصابة بالفيروس في أنحاء البلاد، ارتفعت الحالات في ولاية كيرالا خلال الأسبوع الماضي. وقد سجلت الولاية أكثر من 22 ألف حالة إصابة جديدة خلال يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، أي نحو 37 في المائة من الحالات النشطة بالهند.

## «كورونا» يخطف 4,2 مليون ضحية في العالم





## ما هي الرسائل السياسية في «عقوبات بايدن» السورية؟

المستعملة (إضافة إلى الوجود العسكري شرق الفرات، وقاعدة التنف، وعزل دمشق عبرياً وأوروبا، ودعم وجود تركيا شمال سوريا، ودعم غارات إسرائيل)، لكن «قائمة باين» والبيانات المرفقة، لم تتضمن إشارة إلى تنازلات جيوسياسية مطلوبة من دمشق.

8 - «تغيير السلوك»: تعزز قرار إدارة باين بخفض قائمة أهدافها في سوريا لتشمل «تغيير سلوك النظام» وليس «تغيير النظام»، مع غياب الكلام عن «الانتقال السياسي» أو تنفيذ القرار 2254. وقالت إيمي كترونا، وهي مسؤولة في وزارة الخارجية مكلفة الشؤون السورية «يجب أن تكون هذه العقوبات بمثابة تذكير للولايات المتحدة سنستخدم كل أدواتنا الدبلوماسية لتعزيز مساءلة الأشخاص الذين ارتكبوا انتهاكات ضد الشعب السوري».

في المقابل، فإن بومبيو، قال بعد إعلان آخر قائمة في عهده «تقف إلى جانب الشعب ونعيد تأكيد دعمنا لطريق السلام المخصص عليه في القرار 2254».

9 - ثلاثة أهداف: بليكنن قال في الاجتماع المغلق الخاص بسوريا في روما نهاية يونيو (حزيران) الماضي، إن واشنطن ثلاثة أهداف في سوريا: محاربة «داعش»، المساعدات الإنسانية، وقف نار شامل. وفي الإيجاز الصحفي في إعلان العقوبات أول من لدى مسؤولون أميركيون، إن الإجراءات بين «أدوات» تستعملها واشنطن لتحقيق أهدافها، وتشمل «داعش» المساعدات وعدم التساهل مع انتهاكات حقوق الإنسان، «والهدنة الشاملة... مع أمل بتوفير طرق لحل سياسي وفق القرار 2254».

10 - روسيا و«سيف قيصر»: شنت روسيا حملة ضد «العقوبات الأحادية غير الشرعية»، وأبلغ مسؤولون روس نظراءهم الأميركيين بضرورة اتخاذ خطوات باين بعد لقائه فلاديمير بوتين في هذا الاتجاه. ولا شك أن فرض باين على دمشق، للعقوبات والتدابير «قائمة باين» لن يلقي صدى إيجابياً في الكرملين. كما أن «قائمة باين» تذكر دولاً عربية وإقليمية وأوروبية والقطاع الخاص بالحدود المحيطة له التطبيق، مع دمشق صحیح فريق بليكنن وافق على طلبات دول عربية وأوروبية بعدم إبراز بقدرها «القطيع»، ويشترط تقديمها بالحل السياسي لاعتماد في البيان المشترك بعد مؤتمر روما، لكن «قائمة باين» تذكر «قانون قيصر» الأميركي

عن النظام بعد أن كان يعمل مصوراً رسمياً للجيش، وكشف عن معاملة النظام القاسية للمعتقلين. وتعزز الإجراءات أهداف القانون الذي سُمي باسمه، إلا وهو قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا لعام 2019، والذي يسعى إلى تعزيز المساءلة عن انتهاكات النظام».

4- المعتقلون: تعزز العقوبات اتجاه واشنطن بالدفع نحو فتح ملف المعتقلين والمغييبين؛ ذلك أنها سعت مع حلفائها لنصح المبعوث الأممي غير بيدرسن إلى العمل على هذا الملف بالتوازي مع مساعيها لتسهيل إصلاحات دستورية وعقد اجتماع للجنة في جنيف في الأسابيع المقبلة. وأفاد البيان الأميركي «قام النظام باحتجاز عدد كبير من السوريين منذ بداية النزاع وإساءة معاملتهم، وقد تم توثيق ذلك من لجنة الأمم المتحدة، وأفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن أكثر من 14 ألف معتقل لقوا حتفهم بعد تعرضهم للتعذيب، ولا يزال 130 ألف سوري في عداد المفقودين أو المعتقلين».

5- المساعدات: تأتي العقوبات بعد الاتفاق الأميركي - الروسي على مسودة مشتركة لتعديل قرار دولي لإصلاح المساعدات الإنسانية «عبر الحدود» بعيداً من سلطة دمشق في 10 يوليو (تموز)، وتضمنت المسودة قبول واشنطن بإدخال ثلاثة تنازلات: مساعدات «عبر الخطوط»، تقارير من الأمين العام أنطونيو غوتيريش تحسم موضوع تعديل القرار ستة أشهر أخرى، «دعم التعافي المبكر»، وقال مسؤول أميركي «عقوباتنا لا تعزل إصلاح المساعدات الإنسانية أو برامج التعافي المبكر أو الصمود الإنساني أو الإغاثة من كوفيد-19».

6- الأكراد: تضمنت العقوبات إدراج فصیل «أحرار الشريعة» المعارض واتهمته بضم عناصر من العودة إلى ديارهم، وتورط في القتل السياسية الكردية السورية هفزين خلف في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، ويعزز هذا أولوية اهتمام فريق باين بملف الأكراد والبقاء العسكري شمال شرقي سوريا. وانتقد باين تركيا أكثر من مرة، على عكس ترمب الذي دعم الرئيس جب علي طيب إردوغان في مناسبات عدة، بينها إعطاء «الضوء الأخضر» للتوغل بين تل أبيب ورأس العين شرق الفرات في أكتوبر 2019.

7- غياب إيران: وضع فريق ترمب «إخراج إيران» من سوريا هدفاً استراتيجياً، وأعلن أن «أدوات الضغط والعزل» التي يستعملها ترمي لتحقيق ذلك، وكانت العقوبات بين الأزمات

## تطيل إضرابي

لندن، إبراهيم حميدي

قائمة العقوبات الأولى التي فرضتها إدارة الرئيس جو باين على كيانات وشخصيات سورية، تتضمن الكثير من الإشارات، وتؤكد اتجاه السياسة الأميركية إزاء التعاطي مع الملف السوري، بعد أشهر من التهمل والاستشارات في المؤسسات الأميركية ذات الأولويات المختلفة أو المتناقضة. وهنا 10 ملاحظات على «قائمة باين»:

1- الاتساع: على عكس قوائم إدارة الرئيس دونالد ترمب منذ بدء تطبيق «قانون قيصر» في يونيو (حزيران) 2020 وضمت 113 شخصاً وكياناً في قطاعات أمنية واقتصادية وسياسية تابعة للنظام - الحكومة، فإن «قائمة باين» الأولى، شملت 8 سجون و5 أمينين وفصيلين عسكريين، أحدهما «أحرار الشرق» المحسوبة على المعارضة، وشخصيتين لتمويل «القاعدة» و«هيئة تحرير الشام». تساولت الإجراءات شخصيات في النظام والمعارضة والإرهابيين، ولم تتضمن أي شخصية سياسية أو حكومية أو رجل أعمال سوري، على عكس القوائم التي صدرت في عهد ترمب، وشملت رجال أعمال بينهم «الإنخراط بالأعمال» ومسؤولين من «الحلقة الضيقة» للرئيس بشار الأسد وزوجته وعائلتهما.

2- المساءلة: أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بعد إصدار العقوبات، أن معاقبة المسؤولين السوريين ترمي إلى «تعزيز مساءلة الكيانات والأفراد الذين تسببوا بعذاب الشعب السوري»، وأنها «تؤكد التزام أميركا تعزيز احترام حقوق الإنسان المساءلة عن الانتهاكات ضد السوريين»، أما إدراج شخصين بينهم بتمويل «القاعدة» يرمي لتأكيد «التزامنا بتعطيل شبكات دعم تنظيم (القاعدة) و«هيئة تحرير الشام» والجماعات الإرهابية الأخرى التي تسعى إلى مهاجمة أميركا وحلفائها».

مقابل التركيز الحالي على «حقوق الإنسان» و«محاربة الإرهاب»، فإن وزير الخارجية السابق مايك بومبيو قال قبل أيام من مغادرته منصبه بأن معاقبة فرداً وكياناً بسبب «تزويدهم آلة النظام الحربية وعرقلة الجهود المبذولة لإنهاء الصراع السوري».

3 - «قانون قيصر»: عززت القائمة الأخيرة التمسك ب«قانون قيصر»؛ ذلك أن السجون التي أدرجت في العقوبات، قالت واشنطن إنها وردت في «الصور السري» «استيراد السيارات

## «الفرقة الرابعة» تقصف درعا البلدة... ومسلحون يأسرون 25 عنصراً موالياً لدمشق اشتباكات عنيفة جنوب سوريا بين قوات النظام ومعارضين



بعد قصف منزل في بلدة الياودية في ريف درعا من قوات النظام السوري أمس (وكالة نيبا)

التفاوض المركزية الممثلة مناطق ريف درعا الشرقي والغربي وقادة من الفيلق الخامس اجتماعاً، مساء أمس الأربعاء، في مدينة درعا، وانفقوا على انسحاب كامل قوات النظام السوري التي دخلت مدينة درعا البلدة مؤخراً، ورفض نشر نقاط عسكرية في المدينة، وفي حال أصرت النظام على ذلك أن توجد 3 نقاط فقط وهذه النقاط يشرف عليها عناصر من الفيلق الخامس من أبناء المحافظة، كما طالبوا بالترام النظام السوري باتفاق التسوية الذي حدث عام 2018.

ورفضت اللجنة الأمنية التابعة للنظام مطالب اللجان المركزية في حوران مع الفيلق الخامس المدعوم من روسيا بعد اجتماع ليلة الأربعاء 28 يوليو (تموز) 2021، وكان مطلب اللجان واضحاً بتجهيز جميع الأهالي في درعا البلدة وطريق السد والخيميات والبالغ عددهم نحو 50 ألف نسمة، إلى مناطق آمنة في الأردن أو الشمال السوري، وفي حال رفض مطلبهم، سيستجبه إلى خيار الحرب على المنطقة وهذا ما حدث صباح يوم الخميس. وقالت مصادر خاصة إن اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس المدعوم من روسيا اتصل مع اللجنة الأمنية والعسكرية التابعة للنظام في درعا إلى وقف إطلاق النار في درعا البلدة كمرحلة أولى لمعالجة وقف كامل للأعمال العسكرية في المحافظة درعا بضمانة الجانب الروسي.

وقالت شبكة «نبا» المعنية بنقل أخبار مدينة درعا المحلية

وأشار المصدر إلى أن مجموعة مقاتلة بريف درعا الشرقي قطعوا الأوتوستراد الدولي دمشق - درعا، على بعد 10 كلم من معبر نصب الحدودي مع الأردن، أمام مجموعات النظام العسكرية القادمة من دمشق إلى درعا، في حين قالت إحدى المجموعات المحلية في شريط مصور إنهم أسروا 70 عنصراً للنظام السوري، وإن المرحلة القادمة الذهاب لداخل مدينة درعا البلدة، كما قتل وجرح العديد من أبناء بلدات الياودية وطفس نتيجة القصف على الأحياء السكنية وتشهد هذه المناطق حركة نزوح للأهالي، كما قتل ثلاثة أشخاص من مدينة طفس بريف درعا الغربي بينهم القيادي السابق معاذ الزعبي أثناء مشاركتهم في الهجوم على بناء البري الذي تتمركز فيه قوات الفرقة الرابعة، ويعتبر «الزعي» أحد أبرز قادة الفصائل المحلية غرب درعا، وطالبت الفرقة الرابعة في وقت سابق، بترحيله برفقة خمسة آخرين باتجاه الشمال السوري.

وجاء ذلك التصعيد، بحسب مصادر مقربة من اللجنة المركزية للتفاوض في درعا، بعد فشل المفاوضات حتى ساعات متأخرة من ليل الأربعاء «وسط تعنت الفرقة الرابعة وضباط من النظام السوري على نشر حواجز ومفازز أمنية داخل أحياء درعا البلدة، وانتشار قوات للفرقة الرابعة في المنطقة الجنوبية الشرقية من المدينة وحي سجنه في درعا البلدة».

وكشفت قد عقدت لجان

وحواجز عسكرية تابعة للنظام السوري في ريف درعا الشرقي والغربي، حيث سيطر أبناء بلدة صيدا بريف درعا الشرقي على مفرزة عسكرية تابعة لجهاز الأمن العسكري، وحاجز جسر صيدا، وأسروا 25 عنصراً من قوات النظام السوري الموجودة على الحاجز والنقاط العسكرية الأخرى في البلدة، كما سيطر مقاتلون محليون على حاجز تابع لقوات النظام السوري في مدينة الحراك والمليحة الشرقية وبلدة أم الميادين بريف درعا الشرقي وأسروا جميع عناصره وسيطروا على دبابات مقاتلون هجوماً عنيفاً على معسكر زيون وبناء البري الذي تتمركز فيه قوات الفرقة الرابعة بين بلدات الياودية والمزيريب وطفس غرب درعا، وسط قصف بقذائف الهاون على الأحياء السكنية في مدينة طفس وبلدة الياودية، بالتزامن مع السيطرة على حواجز لقوات النظام السوري في بلدات تسيل وسحم الجولان والبكار والشجرة في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي، وإغلاق للطرق العامة في معظم مناطق درعا، وجالة توتر واستنفار كبير تشهدها المحافظة، وبيانات مصورة بثتها مقاتلون محليون يعلنون استهداف كامل نقاط حواجز النظام السوري في كافة مناطق التسويات في درعا تضامناً مع ما يحدث في مدينة درعا البلدة.

وتسيطر فصائل المعارضة على أحياء درعا البلدة منذ نهاية عام 2011 وقشلت القوات الحكومية عدة مرات في اقتحامها، كما فشل مقاتلو المعارضة في السيطرة على درعا المحطة الذي تسيطر عليه القوات الحكومية. ودخلت المعارضة في تسوية مع النظام بعد تقدم القوات الحكومية منتصف عام 2018 وسيطرت على أغلب مناطق درعا دون دخول القوات الحكومية إليها.

وقالت مصادر محلية في درعا إن قوات «الفرقة الرابعة» بقيادة ماهر شفيق الرئيس السوري بشار الأسد، دخلت التاسعة تحاول اقتحام مدينة درعا البلد منذ ساعات الصباح الأولى ليوم الخميس من ثلاثة محاور الخلة وقصاف والقبة، وسط اشتباكات عنيفة وتصدي من قبل أبناء المنطقة.

وشهدت أحياء درعا البلدة وطريق السد ومخيم درعا قصفاً مكثفاً براحصات الصواريخ والمدفعية والدبابات من قبل قوات النظام السوري، تمهيداً لهجوم عسكري على هذه المناطق، أدى إلى مقتل شخصين وإصابة آخرين من أبناء المنطقة. وخسرت الفرقة الرابعة عدداً من عناصرها أثناء محاولتها التقدم من محور منطقة القبة شرق درعا البلدة، وتصدى أبناء المدينة للقوات المتقدمة، بالتزامن مع استمرار القصف المكثف بقذائف الهاون والدبابات على أحياء المدينة.

وأضافت المصادر أنه «رداً على هجوم قوات النظام السوري على مدينة درعا البلدة هاجم مقاتلون محليون عدة نقاط

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

تصاعد التوتر في أحياء درعا البلد جنوب سوريا إلى ما يشبه «حرب حقيقية» بين قوات النظام ومسلحين محليين بعد فشل مفاوضات بوساطة روسية في الأيام الماضية، حيث أفيد أمس بمقتل وأسر أكثر من 25 عنصراً من قوات النظام والأجهزة الأمنية التابعة في أعنف اشتباكات في محافظة درعا.

وأعلنت الحكومة الأردنية إعادة تشغيل مركز جابر - نصيب مع سوريا اعتباراً من الأحد بشكل شبه عادي، بعد نحو عام على عمله بشكل محدود في إطار إجراءات للحد من انتشار فيروس «كورونا».

والفرافة في بيان: «بعد إجراء الترتيبات الميدانية الكاملة مع الجانب السوري، سيبدا اعتباراً من صباح الأحد الأول من أغسطس (آب) التشغيل الكامل لمركز حدود جابر».

وتسيطر فصائل المعارضة على أحياء درعا البلدة منذ نهاية عام 2011 وقشلت القوات الحكومية عدة مرات في اقتحامها، كما فشل مقاتلو المعارضة في السيطرة على درعا المحطة الذي تسيطر عليه القوات الحكومية. ودخلت المعارضة في تسوية مع النظام بعد تقدم القوات الحكومية منتصف عام 2018 وسيطرت على أغلب مناطق درعا دون دخول القوات الحكومية إليها.

وقالت مصادر محلية في درعا إن قوات «الفرقة الرابعة» بقيادة ماهر شفيق الرئيس السوري بشار الأسد، دخلت التاسعة تحاول اقتحام مدينة درعا البلد منذ ساعات الصباح الأولى ليوم الخميس من ثلاثة محاور الخلة وقصاف والقبة، وسط اشتباكات عنيفة وتصدي من قبل أبناء المنطقة. وشهدت أحياء درعا البلدة وطريق السد ومخيم درعا قصفاً مكثفاً براحصات الصواريخ والمدفعية والدبابات من قبل قوات النظام السوري، تمهيداً لهجوم عسكري على هذه المناطق، أدى إلى مقتل شخصين وإصابة آخرين من أبناء المنطقة. وخسرت الفرقة الرابعة عدداً من عناصرها أثناء محاولتها التقدم من محور منطقة القبة شرق درعا البلدة، وتصدى أبناء المدينة للقوات المتقدمة، بالتزامن مع استمرار القصف المكثف بقذائف الهاون والدبابات على أحياء المدينة.

وأضافت المصادر أنه «رداً على هجوم قوات النظام السوري على مدينة درعا البلدة هاجم مقاتلون محليون عدة نقاط

## آلاف الآليات تأتي من تركيا عبر باب الهوى

## «هدنة إدلب» تنعش تجارة السيارات المستعملة في شمال غربي سوريا



معرض لبيع السيارات المستعملة في إدلب شمال غربي سوريا (الشرق الأوسط)

خلال فرض ضرائب بسيطة تقدر بـ 1500 ليرة تركية أي ما يعادل 200 دولار أميركي تقريباً على كل سيارة تدخل إلى الأراضي السورية، مقارنة بالضرائب التي تفرضها مديرية النقل والجمارك لدى النظام السوري».

من جهته، يقول أبو خالد الحياي، وهو صاحب عدد من معارض السيارات في الشمال السوري: «استيراد السيارات

المقبولة إلى الأراضي السورية مروراً بتركيا، كما أن السيارات المستعملة تمتلك شيئاً من الجودة، فضلاً عن حاجة السوق السورية لمثل هذه السيارات، وكان المواطن يدفع بين 10 و20 ألف دولار حتى يقبض سيارة، أما «أقدمنا على شراء السيارات من السوق الأوروبية واستيرادها إلى سوريا، بسبب رخص أسعارها هناك، وكلفة توصيلها

وجهة كانت واضحة. أما سامر التفتنازي (55 عاماً)، وهو صاحب أحد معارض السيارات في مدينة سرمدا شمال إدلب يستقبل يومياً عشرات الزبائن يرغبون في شراء السيارات، ويقول: «أقدمنا على شراء السيارات من السوق الأوروبية واستيرادها إلى سوريا، بسبب رخص أسعارها هناك، وكلفة توصيلها

إدلب؛ فراس كرم

سوريا. ويقول: «كان امتلاك سيارة بالنسبة لنا كنسورين منذ عشرات الأعوام أشبه بحلم صعب المنال، لغلاء ثمنها بسبب الضرائب التي كانت تفرض على ثمنها الأصلي، وبذلك كان يصل سعرها إلى نحو 20 ألف دولار، وبالطبع على المبلغ يصعب على المواطن السوري أنذاك توفيره سوى طبقة معينة من المجتمع من أصحاب رؤوس الأموال، هذا من جهة، ومن جهة ثانية كانت أنواعها وشاحنات كبيرة، بالإضافة إلى سيارات صغيرة، عن طريق شركاء لهم في الدول الأوروبية، ويتم إدخالها براً إلى الشمال السوري عبر معبري باب الهوى شمال إدلب وباب السلامة شمال حلب الحدوديين مع تركيا، دون رسوم جمركية، وعرضها في معارض السيارات، ويقصدها الناس قادمين من عدة مناطق من محافظة إدلب، وريف اللاذقية، وريف حماة، وريف حلب ليشترروها نظراً لحاجتهم لها مع توفر ثمنها المناسب بالنسبة لهم.

يتجول الحاج أبو إبراهيم، في ريف حلب الغربي، برفقة ابنه في معارض السيارات الأوروبية المستعملة بمنطقه سرمدا شمال إدلب، متفحصاً هذه السيارة وتلك، لعله يجد ما يناسب ذوقه، وما يجوزته من مال يمكنه من شراء سيارة حديثة نوعاً ما، التي لطالما كانت بالنسبة له حلماً قبل اندلاع الأحداث في

حضور مالك السيارة حصراً، خاصة في ظل هجرة أغلب الناس إلى الخارج وصعوبة التواصل معهم أو عودتهم إلى سوريا للقيام بهذه الإجراءات، الأمر الذي لفت المواطن السوري إلى شراء السيارات الأوروبية المستعملة من السوق.

وقال مسؤول في معبر باب الهوى الحدودي إنه «يدخل بشكل يومي عشرات السيارات الأوروبية المستعملة من تركيا إلى الأراضي السورية، قادمة من ميناء مرسين التركي، عن طريق أكثر من 200 تاجر يملك رخصة بذلك، وتقدم إدارة المعبر والجهات المسؤولة عن المواصلات والنقل كل التسهيلات للتجار».

ويضيف: «يجري العمل من قبل حكومة الإنقاذ في هذه الأونة على إصلاح الطرق الفرعية بين المناطق، بالإضافة إلى عمليات توسيع الطرق العامة شبه الدولية، بشكل يمكن أن يؤدي إلى استيعاب أكبر عدد من سيارات المواطنين وضمان عدم انتشار ظاهرة الأزدحام والحوادث» لافتاً إلى أنه دخل ما يقارب 13 ألف سيارة أوروبية مستعملة من معبري باب الهوى والمستعملة مع تركيا شمال سوريا، منذ صدور القرار التركي نهاية العام الماضي، الذي يقضي بالسماح للتجار السوريين باستيراد السيارات الأوروبية مع قطع التبديل عبر أراضيها لصالح المناطق المحررة شمال غربي سوريا.

والتجارة بها ينعكس على الحالة الاقتصادية في مناطق الشمال السوري، لأن ذلك يسهم في تنشيط حركة البيع والشراء للسيارات وبيع قطع التبديل وأعمال الصيانة في الورش، فضلاً عن تسهيل حركة تنقل المواطن السوري بين المناطق بعد اقتنائه للسيارة».

ويضيف: هناك عدد كبير من السيارات الأوروبية المستعملة تعمل على إدخالها إلى مناطق «ريف حلب الشمالي والرقعة والحسكة والقامشلي» الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وعرقلة الجهود معبر أعزاز شمال حلب.

ولفت إلى أنه بعد أن أصبحت هذه السيارات مرغوبة كثيراً بين الناس في شمال غربي سوريا وشرفها، بالمقارنة مع السيارات النظامية التي تحمل اللوحات السورية، وذلك لعدة أسباب؛ منها «التسهيلات التي تقدمها الإدارات الحاكمة لهذه المناطق سواء حكومة الإنقاذ أو الحكومة المؤقتة شمال سوريا»، أو الإدارة الذاتية في مناطق «قسد»، في عملية تسجيل السيارات وتفريغها باسم المشتري، حيث يمكن أن يتوب عن مالك السيارة المبيعة في حال غيابه أخوه أو أبوه لتفريغ السيارة ونقلها إلى اسم المشتري، بينما السيارات التي تحمل لوحات سورية صادرة عن مؤسسات النظام يتطلب تفريغها لصالح المشتري شمال غربي سوريا.



في محاولة لكسر الجمود وتعزيز السلطة

الفلسطينيون والإسرائيليون ينخرطون في حوار ثنائي



صورة نشرها حساب وزير الصحة الإسرائيلي نيتسان هوروفيتس لقائه بوزيرة الصحة الفلسطينية في فندق «يهودا» بالقدس

رام الله، غفاس زبون  
أطلق الفلسطينيون والإسرائيليون مرحلة جديدة من التعاون الذي دفعت إليه الإدارة الأميركية، وبدأوا لقائات ثنائية على مستوى الوزراء بعد سنوات طويلة من القطيعة. والتقى وزير الصحة الإسرائيلي نيتسان هوروفيتس، بوزيرة الصحة الفلسطينية مي كيلة، فيما التقت وزيرة حماية البيئة تامر زانديبرغ مع مسؤول الهيئة في السلطة الفلسطينية، في لقاءين عقدا في فندق «يهودا» في القدس، بإدارة اليهما وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي عيساوي فريج، الذي يسعى إلى تجديد العلاقات الخاملة منذ فترة طويلة مع المستوى السياسي للسلطة الفلسطينية. وقال فريج «الامر لا يقتصر على ذلك، ستكون هناك لقاءات أخرى مع وزيرى المواصلات ووزيرى الاقتصاد. إن العملية مستمرة هناك إرادة والتزام من الجانبين». وجاءت الاجتماعات وسط اتصالات متزايدة رفيعة المستوى بين تل أبيب ورام الله، في ظل الائتلاف الحكومي الجديد في إسرائيل. وخلال الفترة القصيرة الماضية، تم إجراء ما لا يقل عن 4 مكالمات هاتفية بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومسؤولين إسرائيليين كبار، وتحدث كل من وزير الجيش بيني غانتس ووزير الأمن العام عومر بارليف إلى عباس مرة واحدة، وقام الرئيس الجديد يتسحاق هرتسوغ بذلك مرتين. وجاءت هذه الاتصالات بعد 4 سنوات من آخر مكالمات أجريت بين عباس ومسؤولين في الحكومة الإسرائيلية في يوليو (تموز) من عام 2017، عندما تحدث رئيس المعارضة الحالي بنيامين نتانياهو معه هاتفيا حول الأزمة.

إذ تنتج لهم تسوية قضايا يومية مهمة عالقة. وقالت وزيرة الصحة الفلسطينية، مي الكيلة، في بيان، إن الجانبين اتفقا بعد اللقاء الأخير، على عدد من الإصلاحات، مؤكدة أن إسرائيل ستبدأ بالاعتراف بشهادة تطعيم الفلسطينيين الذين تلقوا اللقاح ضد فيروس كورونا لدى وزارة الصحة، وإضافة إلى ذلك، لن يندرج الفلسطينيون من غزة تحت تصنيف «مصابين» من أجل السفر الطبي، إلى السير على الأقدام مرة أخرى عبر المعابر، وبدلا من ذلك سيتم نقلهم بواسطة سيارات الإسعاف. وطلعت الكيلة أيضاً السماح بإدخال سيارات الإسعاف الفلسطيني إلى مستشفيات القدس ودخل أراضي ال48، دون الوقوف على الحواجز، وإطلاق يد وزارتها من أجل برنامج الصحة المدرسية في القدس الشرقية، كما اعترضت على فاتورة حجم الخدمات التي تشتريها وزارة الصحة الفلسطينية من المستشفيات الإسرائيلية. وتوجد لدى الفلسطينيين عشرات الطلبات على هذا الشكل، وهي ملحة ومهمة وذات مغزى وتعلق بحياتهم اليومية.

وأكد مصدر مقرب من بنيت، أن المحادثات بين الوزراء الذي ينتمون لحزب ميرتس ونظرائهم الفلسطينيين لا تعني بأي شكل محادثات سياسية، وأضاف «هذا الائتلاف ليس لديه الوسيلة لإجراء محادثات سلام. هذه هي أئتلاف منقسم بشدة، هذه ليست خطوة نحو عملية سلام مع الفلسطينيين». وتابع «نريد أن تبقى الأمور هادئة مع الفلسطينيين. لكن في اللحظة التي سنبدأ فيها الحديث حول القضية الفلسطينية، سننهار الحكومة».

المبعوث القطري لـ «حماس»: «البالونات» تهدد جهودي

وحسب «هيئة البث الإسرائيلي»، فإن المبعوث اتصل بحركة «حماس»، وأخبرهم أن الحاجة ماسة لهدوء تام، من أجل تسريع تمرير المنحة. وسبب التطلب القطري، أوقف «حماس» إطلاق البالونات منذ يوم الأحد، بحسب ما نقل موقع «تلفزيون 124»، الذي أضاف أن السفير العمادي قال لـ «حماس» إن استمرار البالونات يخرق السلام، ويهدد جهودي لتجديد المنحة، أنها تطلب الهدوء لهذا الغرض، وأيضا لكي تعود إسرائيل إلى

بحسب ما نقل موقع «تلفزيون 124»، الذي أضاف أن السفير العمادي قال لـ «حماس» إن استمرار البالونات يخرق السلام، ويهدد جهودي لتجديد المنحة، أنها تطلب الهدوء لهذا الغرض، وأيضا لكي تعود إسرائيل إلى

مستوطنون يستولون بـ «التسريب»

على شقة في سلوان



سكان سلوان متجمعون حول بقايا مبنى هدمه الاحتلال الإسرائيلي قبل أسابيع (أب)

رام الله، «الشرق الأوسط»  
نجح مستوطنون في وضع اليد على شقة جديد في حي وادي حلوة في بلدة سلوان القريبة من المسجد الأقصى، عن طريق شراء الشقة، على الرغم من الحملات السياسية والشعبية والدينية ضد ظاهرة «التسريب» العفارات للإسرائيليين. وقال مركز معلومات وادي حلوة، إن الشقة المسربة التي تعود لسيدة فزت إلى الأردن بعد عملية البيع، تقع في «حارة بيضون» في الحي. وأضاف المركز، أن صاحبة الشقة تعيش في الأردن منذ نحو شهرين، وحسب المعلومات الأولية المتوافرة، فإنها قامت مطلع العام الحالي بتوقيع عقد إيجار لأحد الأشخاص من القدس القديمة ترك الشقة قبل 22 يوما. ثم فوجئ السكان بـ 8 مستوطنين يصلون إلى المنزل ومعهم مفاتيحه، قبل أن يوضوه ويخسوا كاميرات المراقبة خارجة.

ويقال إن هذا العقار، هو الثالث خلال أسابيع يجري تسريبه للمستوطنين في بلدة سلوان بالقرب إلى المسجد الأقصى من الجهة الجنوبية. والتسريب الجديد بعد ضربة أخرى للفلسطينيين في الحي الذين يحاربون خطأ إسرائيلية لإخلاء منازل في الحي وباقي سلوان؛ بهدف إقامة مشاريع سياحية. يذكر، أنه يوجد داخل الحي العديد من البؤر الاستيطانية، وقد عززت عملية التسريب مؤهلة لتحميل التطبيقات، أو حتى لإرسال الرسائل النصية. عقب الاجتماع الوزاري، أول من أهدى رأسه ماكرون من الطائرة التي كانت تقله على طريق العودة إلى باريس من جولته الآسيوية، كان موضوع التخصت حاضراً جديداً، الأمر الذي يعكس مدى الأهمية التي يوليها لهذه المسألة الحساسة. ونقلت صحيفة «الموندي» في عددها، يوم أمس، عن وزير فرسي لم تسنه، تقريره للكنك الفرنسي، بان الدولتين المعتنقتين أي إسرائيل (المغرب) «صديقتان لفرنسا، التي تحتاج اليهما في مسألة التعاون في محاربة الإرهاب والقضاء والشرطة».

وكانت الرباط قد نفت نغياً مطلقاً أي دور لها، كما سارعت إلى التنديد بمن تربط اسمها بالفضيحة، وهدت كل من تقدم على ذلك بالملاحقة القضائية مع المحاكم الفرنسية. لكن مجموعة

هواتف للوزراء الفرنسيين أقل عرضة لتجسس التطبيق الإسرائيلي

فعلاً»، وأوكلت الحكومة التحقيق الفني الذي تريده معقداً ودقيقاً، إلى «الوكالة الوطنية لأن أمن أجهزة الاتصال»، التابعة لجهاز الإدارة العامة للأمن الداخلي الذي يديره السفير برنار إيميه. والأخير خدم سفيراً في عدة بلدان، منها الجزائر وليبنان وتركيا، قبل أن يعينه ماكرون مديراً عاماً لجهاز المذكور. وبعد مرور تسعة أيام على كشف أمر الفضيحة والأطراف المتورطة بها، لم يصدر عن هذه الوكالة أي تقرير، فيما يرى الخبراء أن التعرف على التجسس على جهاز هاتفي لا يتطلب هذا المدى الزمني. وخلال وجوده في باريس، التقى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيميه، وأفادت معلومات أمس بأن الوزراء الفرنسيين تسلموا هواتف جديدة تعمل بنظام «أندرويد» وهي أقل عرضاً للتجسس، وغير محصورة بالتواصل الهاتفي، وغير



ماكرون متحدثاً في بابيتي عاصمة بوليفيزيا الفرنسية (أفب)

هو أن تطلع تماماً على درجة علم السلطات الإسرائيلية باستخدامات تطبيق «بيغاسوس»، وكلام آخر، معرفة ما إذا كانت الحكومة الإسرائيلية على معرفة بالتجسس على هواتف كبار المسؤولين الفرنسيين، وعلى رأسهم ماكرون. وتضم اللائحة، إلى الرئيس الفرنسي، ورئيس الحكومة السابق إدوار فيليب، و14 وزيراً، بينهم وزير الخارجية. واللائق أن رقم هاتف وزيرة الدفاع فلورانس بارلي، لم يكن من بين الأرقام الخاضعة للمراقبة. يجمع المراقبون الفرنسيون على وصف هذه الفضيحة بـ «الحساسة»، لأنها تتناول العلاقات مع دولتين تعتبرها باريس من أقرب المقربين إليها، وهما إسرائيل والمغرب. لذا، فإن التقارير الإعلامية تفيد بأن الإليزية طلب من أعضاء الحكومة الامتناع عن التعليق على هذه المسألة، وحصر التصريح بشأنها

الذي تم في أجواء من الشكوك بين باريس وتل أبيب، فإن وزارة الدفاع حرصت على التأكيد أن اللقاء، وهو الأول من نوعه بين الوزيرين، تم الاتفاق بشأنه خلال اتصال هاتفي، في أوائل مارس (آذار) الماضي. وبالمقابل، فإن الطرف الإسرائيلي أفاد بان غانتس أبلغ بارلي أن هاتف الرئيس ماكرون لم يتم التخصت عليه. ولطمانة باريس التي أثارته هذه الفضيحة في الحكومة والرأي العام والطبقة السياسية، ودفعت ماكرون إلى تخصيص اجتماع استثنائي لمجلس الدفاع لدراسة تداعياتها واتخاذ التدابير اللازمة، أكد غانتس أن إسرائيل «تأخذ الأمور بجدي». وجاء في بيان وزارة الدفاع، أن الحكومة الإسرائيلية «لا تعني تراخيص تصدير المنتجات السيبرانية إلا للدول، ولغرض محاربة الإرهاب والجريمة». وما يهبط باريس بالدرجة الأولى

باريس، ميشال أبو نجم  
فقرة واحدة من سطرين كرسها البيان الرسمي الصادر عن وزارة الدفاع الفرنسية للقاء الذي جمع الوزير فلورانس بارلي ونظيرها الإسرائيلي بيني غانتس، مساء أول من أمس، في مقر الوزارة، وجاء فيها أن بارلي «تحاولت موضوع شركة (إن إس أو) الإسرائيلية المنتجة لتطبيق (بيغاسوس) للتخصت على الهواتف الجوالة»، ونقلت إليه التوضيحات التي تنتظرها فرنسا سرحانيا «بشأن هاتف الرئيس الفرنسي وعبد كبير من المسؤولين، التي تربط بها الفضيحة والاحترام المتبادل بين بلدينا». وأشار البيان الفرنسي، في فقرة أخرى، إلى أن الطرفين تناولوا مسائل الأمن في الشرق الأوسط والخليج العربي - الفارسي «وفق النص الوزاري»، إضافة إلى منطقة البحر المتوسط.

تراخيص للمستوطنين للسيطرة على آلاف الدونمات في الضفة

رام الله، «الشرق الأوسط»  
انتقد الفلسطينيون ما وصفوه بـ «الإسهاب الذي يمارسه مجلس الأمن» في وصف الحالة، دون اتخاذ قرارات تشكل رادعا لإسرائيل، وطالبوه بترجمة مواقفهم إلى قرارات على الأرض، بعد جلسة المجلس التي عقدت الأربعاء وطلب فيها مندوبو الدول، إسرائيل، بوقف إجراءاتها الأحادية. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صالح راقت، إن ما جرى في مجلس الأمن الدولي كان إيجابيا، لكن المطلوب ترجمة هذه المواقف الخطابية إلى قرارات وعمل سريع وفعلي على أرض الواقع. وأضاف في تصريح مكتوب، أن التطبيق الفعلي لما عبر عنه أعضاء مجلس الأمن، هو عبر الإسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام، الذي دعا

هناك جمعيتين آخرين تشاركان في أنشطة مماثلة وتحظى بدعم الملائين. ويدور الحديث عن مزارع للمستوطنين أقيمت على أرض فلسطينية خاصة، قرب مستوطنة «الون موريه» شرق نابلس، وشرق رام الله وفي الأغوار وجنوب الخليل. وقالت «السلام الآن» إنه يوجد في الضفة الغربية حاليا عشرات البؤر الاستيطانية التي تستخدم لرعي المواشي، وإن الجمعية الاستيطانية «أمناء»، أقامت 30 بؤرة استيطانية كهذه على الأقل في السنوات الأخيرة. وتحتل هذه البؤر الاستيطانية مساحات واسعة جداً، بذريعة استخدامها للرعي، وعدد المستوطنين فيها قليل جداً. وحاولت منظمات ونشطاء إسرائيليون يساريون، خلال السنوات الماضية، استيضاح ما إذا كان تل تخصص هذه الأراضي لإقامة البؤر الاستيطانية فيها. ودعت «السلام الآن» الحكومة الإسرائيلية إلى التوقف عن تقديم الدعم

استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، مشددة على ضرورة وضع حد لإفلات إسرائيل من العقاب والتحمر على القانون الدولي، وأن تبدأ الجائحات الدولية بتحقيقاتها فوراً بانتهكات وجرائم الاحتلال ضد شعبنا. وذكر أن عبارة «الاستخدام المفرط للقوة» لا تعبر عن حقيقة جرائم الاحتلال المستوطنين، ولا تستطيع وصف حجم الوحشية في استهداف المواطنين الفلسطينيين، خاصة أن جميع التقارير والصور والمقاطع المصورة التي صدرت وتصدر عن عديد الجهات والمنظمات المختصة، بما فيها الإسرائيلية، التي توفق تفاصيل تلك الجرائم «تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن الشهداء لم يشكوا أي خطر على حياة جنود الاحتلال، بما سيقط أي مبرر لاستخدام القوة وإطلاق الرصاص الحي».

كلماتهم، إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، «إلى وقف كافة الإجراءات أحادية الجانب، من أنشطة استيطانية وعمليات تهجير قسري وهدم للمنازل والمنشآت الفلسطينية، وانتهاك جريمة الأمان المقدسة في القدس المحتلة، واستخدام القوة المفرطة تجاه المدنيين الفلسطينيين». وشدوا على التزام بلدانهم بحل الدولتين، وبإقامة دولة فلسطينية مستقلة معترف بها على حدود الرابع من يونيو 1967 تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل، مؤكداً ضرورة إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان لتذليل كافة العقبات أمام تحقيق السلام. لكن هذه الدعوات لم تكن كافية بالنسبة للفلسطينيين. وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان، إن الجلسات التي يعقدها مجلس الأمن الدولي، لا تشكل رادعا أمام

السلطة الفلسطينية: مجلس الأمن لا يردع

له الرئيس محمود عباس عام 2018، بمشاركة الرباعية الدولية، وعدد آخر من الدول الكبرى في العالم، لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وتمكينه من تجسيد إقامة دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية، وتأمين حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة عملاً بالقرار الدولي رقم 194. وأكد ضرورة عقد الاجتماع الذي دعت له روسيا، للرباعية الدولية على مستوى وزاري تهيئداً لعقد المؤتمر الدولي. وكان مجلس الأمن الدولي، ناقش الأربعاء في جلسة مفتوحة، الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، بما يشمل اعتداءات المستوطنين وحصار قطاع غزة، إضافة لوضع الأسرى في السجون الإسرائيلية. ودعا مندوبو الدول الدائمة وغير الدائمة في مجلس الأمن الدولي، في

بمشاركة الرباعية الدولية، وعدد آخر من الدول الكبرى في العالم، لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وتمكينه من تجسيد إقامة دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية، وتأمين حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة عملاً بالقرار الدولي رقم 194. وأكد ضرورة عقد الاجتماع الذي دعت له روسيا، للرباعية الدولية على مستوى وزاري تهيئداً لعقد المؤتمر الدولي. وكان مجلس الأمن الدولي، ناقش الأربعاء في جلسة مفتوحة، الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، بما يشمل اعتداءات المستوطنين وحصار قطاع غزة، إضافة لوضع الأسرى في السجون الإسرائيلية. ودعا مندوبو الدول الدائمة وغير الدائمة في مجلس الأمن الدولي، في

بمشاركة الرباعية الدولية، وعدد آخر من الدول الكبرى في العالم، لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وتمكينه من تجسيد إقامة دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية، وتأمين حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة عملاً بالقرار الدولي رقم 194. وأكد ضرورة عقد الاجتماع الذي دعت له روسيا، للرباعية الدولية على مستوى وزاري تهيئداً لعقد المؤتمر الدولي. وكان مجلس الأمن الدولي، ناقش الأربعاء في جلسة مفتوحة، الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، بما يشمل اعتداءات المستوطنين وحصار قطاع غزة، إضافة لوضع الأسرى في السجون الإسرائيلية. ودعا مندوبو الدول الدائمة وغير الدائمة في مجلس الأمن الدولي، في

بمشاركة الرباعية الدولية، وعدد آخر من الدول الكبرى في العالم، لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وتمكينه من تجسيد إقامة دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية، وتأمين حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة عملاً بالقرار الدولي رقم 194. وأكد ضرورة عقد الاجتماع الذي دعت له روسيا، للرباعية الدولية على مستوى وزاري تهيئداً لعقد المؤتمر الدولي. وكان مجلس الأمن الدولي، ناقش الأربعاء في جلسة مفتوحة، الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، بما يشمل اعتداءات المستوطنين وحصار قطاع غزة، إضافة لوضع الأسرى في السجون الإسرائيلية. ودعا مندوبو الدول الدائمة وغير الدائمة في مجلس الأمن الدولي، في











## عام على الصفة



سوسن الأبطح

معركة وأخرى، والناس ياكلون ويشربون ويسمرون على وقع أصوات القذائف والرصاص. لكل حرب ضحاياها وماسيها، لكن ما يحدث اليوم، هو تحويل اللبنانيين إلى رهائن للمازوت الذي يخلف فقدانه العتمة، وشح البنزين، والقمح والدواء، وحتى الماء. كيف لكل هذا أن يحدث في سنة واحدة. أن تغلق المتاجر، ويهجر الناس المدن إلى قرابهم، يستنقبون أراضيهم ما تيسر.

حتى السباح لم تعد بيروت لهم مقصداً، تراهم بجولون من الشمال إلى الجنوب والبقاع، وسط بيروت أشبه بمنطقة مخفورة أو موبوءة لا تصلح لغير الاحتجاجات والصراخ وتكسير ما تبقى من هيبة العاصمة.

منذ انفجار المرفأ تضاعف سعر الدولار بالنسبة لليرة اللبنانية، تعقّق الجوع، أصبحت الموسيقى حزينة والمعزوفات جنائزية. عدت صدفه لقراءة مقاطع من رواية «مطر حزيران» التي كتبها راحلنا وصديقنا العزيز جبور الدويهي قبل عام 2006، وما كتبه وأصدره قبل رحلته في رواية «سم في الهوا».

رغم أن الروائيين تحدثان عن الحرب وأثارها المدمرة على البشر، ترى في الأولى جملة مترخية، حكاية يرويها من بعيد بعين باردة، أما روايته الأخرى، التي كتبت في خضم الإنهيار، فملئية بالغضب والسورة. جبور الهادي المستنير يحكي هذه المرة التي تراكمت خلالها الديون، والضيق من إثبات المستحيل، فكل ما تولى سلطة، لا بد أن شارك أو هو في أحسن الأحوال شاهد على الجريمة، بعد أن تحولت مؤسسات الدولة إلى بقرات حلوب، والمناقصات المتحورة، أباراً تتدفق منها الدولارات على المحاسب وزعمائهم. والحق أنه ما جاع فقير إلا بما متع به غني.

عندما يتحدث جبور عن نطله الباحث لينتقل إلى ذبح بعضهم البعض، ما نهب هي الدولارات التي يفترض أن يدفعها المصرف المركزي لاستيراد حليب الأطفال، ودواء المرضى، الشخ وصل إلى الأسيرين والبنادول وأدوية بخسة الثمن، لا بد أنها متوفرة في أكثر دول العالم فقراً ووعراً.

ما يحدث في لبنان سوربالي

فعلاً، ثلث الأطفال ينامون ببطون خاوية. الحروب الكثيرة التي مرت على بشاعتها ودمويتها لم تكن تمثل هذا السوء. لم أن في حياتي هذا الكم الهائل من البؤساء ينهبون في حوايات القمامة، يبحثون عما يقفون به، كسرتني تلك المرأة الثعالبية وهي تبحث عن زادها في مخلفات الأخرين، ما يحدث من حرمة اللبنيخوة في بلادنا؟ أم حاتم الشفة، ودفنت الرحمة بالبحرعة والمسنين؟

خلال الحروب السابقة، عملت المصارف رغم كل التكمسات، ازدهرت التجارة، بقي معرض الكتاب ينعقد، والمسرحيات تعرض والحفلات تقام بين مرور سنة على الانفجار الذي شكل أكبر صفة على وجه اللبنانيين في تاريخهم الحديث، ودمر نصف صناعتهم بلحم البصر، ذكرى مؤلمة، سيبقى جرحها نازفاً، ما دام الثكالي والصابون والبتامي، يعرفون أن العدالة ليس لبنان مكانها، ولا استرجاع مئات المليارات المنهوبة هذا أوانه.

عام على انفجار مرفأ بيروت، ازدادت خلاله الحياة شحوباً وقسوة. تتمتعن في ملامح العابرين تعرفن أن سنة مضت كأنها دهر. حفرت الأيام أخاديدها في تقاسيم الوجوه، تضاعلت الابتسامات، وخفتت النكات الطريفة التي كانت تنتظر عند البقال وبنائح الخضروات وسائق سيارة الأجرة. لم تعد تسمع غير الشكوى والتأفف، والخوف من الآتي.

كانت طوابير السيارات على محطات البنزين قبل سنة، مستهجنة ونادرة، صارت من العيومات المعهدة. لم تعد الكهرياء أصلاً من ضمن الخدمات التي تقدمها الدولة، شخت وتضاعلت إلى ساعة في اليوم الواحد. رحم الله أيام كان إطفاء أنوار بيروت الإدارية من المحرمات. الآن يتساوى اللبنانيين في الحرمان والبؤس، وفي ابتكار الأمل واختراع أسبابه. تستخلص بمرور الوقت، أن لا عبثية في لبنان أكبر من تتبع نشرات الأخبار، التي تقول الشيء نفسه كل يوم، مع تعديل طفيف في الأسماء، وتكرار حلوب، والمناقصات المتحورة، التي تثبت كل يوم، أن ثمة فئة صغيرة تحكم قبضتها على 4 ملايين لبناني بلا رحمة. والحال هذه، ما عاد المواطن يعبأ كثيراً بمن يتولى رئاسة الوزراء، أو من يوزر في العدل أو الداخلية، فتلك من النوازل. تسمع في الشارع، عبارة واحدة تتكرر، أثناء استشارات النيابة لاختيار رئيس للوزراء: «أنها مسرحية جديدة».

التي تناوبت على الكراسي إلى ما تحت الصفر، الشيء الوحيد الذي يصدقها هو حدهس قدرته على مقاومة الظلم أطول فترة ممكنة. يستعين البعض على انتظار الكارثة، باستخراج جواز سفر. فتح الاحتمالات ممكنة، بما فيها إجبارك على الهرب الذي لا تريد. كان الأمن العام اللبناني يصير 300 جواز سفر في اليوم الواحد، ارتفعت الطلبات فجأة إلى سبعة آلاف. يحاول المعنويون تفسير الظاهرة، فلا يجدون لها جواباً غير القلق المعشش في النفوس، والتحصن لأيام لن تسلم باستمرار الصبر.

تستمت حين قرأت تصريح الرئيس التونسي قيس سعيد الغاضب من سرقة ما يقارب خمسة مليارات دولار من المال العام، توزعها 460 شخصاً، استحققت منه قلب الطاولة على شركائه في السلطة. ليس استخفافاً بالمليارات، وحقوق

التي ساعدت بالبحث عن شكل الحكومة الإصلاحية، وطبيعة أعضائها، وضاعت معها المبادرة الفرنسية في التجاذبات والتناقضات الداخلية اللبنانية، حتى خسر ماكرون فرصة فرضها وأعتقد أنه قادر على فرض حكومة اختصاصيين أو خبراء تترأسها شخصية من خارج الطبقة تقوم بما يتعدى الإصلاحات غير الشعبية، ثم تعيد تسليم السلطة للمنظومة السياسية بعد انتهاء مهمتها، فقد كانت أهواء دعاة الحل الملبغ تتصرف كأنها قادرة على تحسين سلوكها وتحكمها السياسية والحد من فسادها واحتكارها للدولة والثروة.

لكن ما تدركه بباريس وكل الأطراف الداعمة لتكليف نجيب ميقاتي، أن تفاهم الطبقة السياسية وإن حصل على التأييد، فهو لا يتعدى لتفاهم ضمنى على ضرورة أن تشرف هذه الحكومة على الانتخابات النيابية، والمطلوب من الحكومة العنيدة أن تقدم بعض الرشى الانتخابية لجمهور الطبقة السياسية من خلال زيادة في النفقات وإضافة إلى وضع اليد على

بوصفه خیاراً من دون أن يكون سياسة معتمدة، لا يخلو من مخاطرة، وبمنطق الحسابات؛ فإن الفلسطينيين المنقسمين على أنفسهم والمنهكين تحت وطأة الأزمات الطاحنة في الضفة وغزة يتلقون كل يوم رسائل صريحة من الإسرائيليين تحدد بدقة متناهية ما يعطون لهم وما يجربون عنهم، فما يعطى مجرد تسهيلات حياة وصلا، وما يُحجب هو ما يملون به؛ الاستقلال والدولة، وهذه الحال أوقعت الرسميين الفلسطينيين المنوط بهم اتخاذ القرارات بين تارين؛ نار الوسطاء الذين يواصلون تحييد أنفسهم عن الالتزام بأي شيء في مصلحتهم ووفق رؤيتهم، ونار الخصم الإسرائيلي الذي يواصل تخفيض الأسقف في حاضر الفلسطينيين ومستقبلهم، ولهم بعد ذلك أن يختاروا على أي من

بين نار الوسطاء العاجزين، ونار الإسرائيليين المستبدين، هل يذهب الفلسطينيون؛ الذين تعودوا على الرئيس السابق دونالد ترمب، لم يعد في عهد بايدن على قدر من الكفاءة والفاعلية في إخراج الفلسطينيين من حالة اللاجودية في الرهانات السياسية.

من نار الوسطاء العاجزين، ونار الإسرائيليين المستبدين، هل يذهب الفلسطينيون؛ الذين تعودوا على الرئيس السابق دونالد ترمب، لم يعد في عهد بايدن على قدر من الكفاءة والفاعلية في إخراج الفلسطينيين من حالة اللاجودية في الرهانات السياسية.

من نار الوسطاء العاجزين، ونار الإسرائيليين المستبدين، هل يذهب الفلسطينيون؛ الذين تعودوا على الرئيس السابق دونالد ترمب، لم يعد في عهد بايدن على قدر من الكفاءة والفاعلية في إخراج الفلسطينيين من حالة اللاجودية في الرهانات السياسية.

من نار الوسطاء العاجزين، ونار الإسرائيليين المستبدين، هل يذهب الفلسطينيون؛ الذين تعودوا على الرئيس السابق دونالد ترمب، لم يعد في عهد بايدن على قدر من الكفاءة والفاعلية في إخراج الفلسطينيين من حالة اللاجودية في الرهانات السياسية.

## هل يذهب الفلسطينيون إلى خط مباشر مع الإسرائيليين؟



نبيل عمرو

ليس على الأجنحة الراهنة لإدارة جو بايدن، وهذا دفع بالرسميين الفلسطينيين إلى التفكير في خيارات إن لم تكن جديدة فهي مختلفة؛ إذ بدأت في الظهور نغمة التوجه المباشر لإسرائيل «أقرب وفق مقولة إن «أقرب مسافة بين نقطتين هي منعدرجات الوسطاء التي استهلكت عقوداً في تدخلات غير مجددة؛ بل أدت إلى نتائج عكسية تماماً عما كان مأمولاً منها.

ولا يزالون ينصحون الفلسطينيين بالتخلي عن الاعتماد على الوسطاء، فما دام الذي يمنح ويمنع هم وحدهم؛ «فتمثلوا إلى رأس النعج مباشرة، فستجدون عندنا أفضل بكثير مما تجدون عند الأميركيين».

الذهاب المباشر إلى إسرائيل؛ وإن كان بعض الفلسطينيين يفكرون فيه

في التكليف أجمعت قوى السلطة على تمريره، لكنها تفرقت على التأييد، ونصب كل طرف أفضاخه، وقيل الدخول في تفاصيل الأفضاخ والأفضاخ المضادة، نجح سفير لبنان السابق لدى الأمم المتحدة الدكتور نواف سلام بسحب بساط المشروعية الشعبي من التكليف والخبث الذي وافق على مهمته من دون الالتفات إلى المعايير التي رفعتها «انتفاضة 17 تشرين» وعبر عنها نواف سلام كشرط مسبق لقبوله التكليف.

فقد أدرك نواف سلام مبكراً أن الحدث عن تسميته أو تكليفه أقرب إلى مناورة كيدية من بعض أطراف السلطة، تهدف إلى إجراجه سياسياً شععبياً في زاوية التواطؤ في إعادة تعويم السلطة والتغطية على فسادها وجرحها.

عملياً سقط المكلف نجيب ميقاتي في استحسان المعيار والشروط، لكنه يعرف أن تكليفه أشبه بانقلاب مضاد قامت به المنظومة مستخدمة ما تعدها شرعية دستورية تعوُّض لها خسارتها للمشرعية الشعبية، لذلك استجاب ميقاتي لجهة إعادة تعويم السلطة وإعطائها مزيداً من الوقت حتى يخلف الخيط الأبيض

من الخيط الأسود على المستويين الإقليمي والدولي. حديد رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي عن عود أو ضمانات لدى الأمم وإقليمية لم يزل مبهماً، والملاحظ حتى الآن البرودة العريضة والصمت الخليجي حيال تكليفه، أما دولياً فإن باريس وحدها تشكل الداعم الأول في اختياره تحت ذريعة تسكسه بتفكير المبادرة الفرنسية، والجدير ذكره أن هذه المبادرة، التي خسرت أكثر من 10 أشهر من الوقت بين تكليف مصطفى أديب واعتذاره ومن ثم سعد الحريري واعتذاره، لم يعد بإمكانها القيام بأقل ما يمكن من الإصلاحات التي خطط لها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أثناء زيارته لبيروت بعد فاجعة المرفأ.

قبل عام تقريباً ترجل الرئيس ماكرون في شوارع العاصمة المنكوبة وارتجل حلاً أو حلاً لا تمت إلى الواقعة بصلة، فقد حاول استغلال الفاجعة للضغط على المنظومة لكنها تمكنت من استدراجه إلى ملعبها، ونجحت في تسويق الوقت واستهلاك الأشهر العشرة

## لبنان... التأليف المفخ انتخابياً



مصطفى فخص

التي ساعدت بالبحث عن شكل الحكومة الإصلاحية، وطبيعة أعضائها، وضاعت معها المبادرة الفرنسية في التجاذبات والتناقضات الداخلية اللبنانية، حتى خسر ماكرون فرصة فرضها وأعتقد أنه قادر على فرض حكومة اختصاصيين أو خبراء تترأسها شخصية من خارج الطبقة تقوم بما يتعدى الإصلاحات غير الشعبية، ثم تعيد تسليم السلطة للمنظومة السياسية بعد انتهاء مهمتها، فقد كانت أهواء دعاة الحل الملبغ تتصرف كأنها قادرة على تحسين سلوكها وتحكمها السياسية والحد من فسادها واحتكارها للدولة والثروة.

لكن ما تدركه بباريس وكل الأطراف الداعمة لتكليف نجيب ميقاتي، أن تفاهم الطبقة السياسية وإن حصل على التأييد، فهو لا يتعدى لتفاهم ضمنى على ضرورة أن تشرف هذه الحكومة على الانتخابات النيابية، والمطلوب من الحكومة العنيدة أن تقدم بعض الرشى الانتخابية لجمهور الطبقة السياسية من خلال زيادة في النفقات وإضافة إلى وضع اليد على

فرض تنظيمات أشد صرامة على شبكات التواصل الاجتماعي. جدير بالذكر في هذا الصدد، أنه وفي داخل مجتمع حر، فإن شأنه تقويض أي جهود كبرى يمكن لهذه المصالحات اتخاذها تجاه الكاذب والمعلومات الخاطئة المتعلقة باللقاحات.

على سبيل المثال، إذا ما قرر «فيسبوك» غداً حظر جميع الانتقادات الموجهة إلى اللقاحات ضد فيروس «كوفيد - 19»، فإن هذا القرار سيترعض للتقويض على الفور وسيجري تصويره باعتباره محاولات من جانب الشركات التكنولوجية الكبرى لفرض رقابة على حقنا، أعلن مجلس تحرير صحيفة «ول ستريت جورنال»، أن بايدن يهاجم «فيسبوك» فقط، لأن «فيسبوك» أذعن أمام السياسيين على نحو مفرط للغاية، ما استدعى هذا الهجوم الأخير».

بجانب ذلك، فإن هذا الأسلوب المتخبط الذي شن من خلاله هجومه الأخير ضد الشركات التكنولوجية الكبرى، كشف بايدن النقاب عن التحديات العميقة التي تطوي عليها دعوات

فرض تنظيمات أشد صرامة على شبكات التواصل الاجتماعي. جدير بالذكر في هذا الصدد، أنه وفي داخل مجتمع حر، فإن شأنه تقويض أي جهود كبرى يمكن لهذه المصالحات اتخاذها تجاه الكاذب والمعلومات الخاطئة المتعلقة باللقاحات.

على سبيل المثال، إذا ما قرر «فيسبوك» غداً حظر جميع الانتقادات الموجهة إلى اللقاحات ضد فيروس «كوفيد - 19»، فإن هذا القرار سيترعض للتقويض على الفور وسيجري تصويره باعتباره محاولات من جانب الشركات التكنولوجية الكبرى لفرض رقابة على حقنا، أعلن مجلس تحرير صحيفة «ول ستريت جورنال»، أن بايدن يهاجم «فيسبوك» فقط، لأن «فيسبوك» أذعن أمام السياسيين على نحو مفرط للغاية، ما استدعى هذا الهجوم الأخير».

بجانب ذلك، فإن هذا الأسلوب المتخبط الذي شن من خلاله هجومه الأخير ضد الشركات التكنولوجية الكبرى، كشف بايدن النقاب عن التحديات العميقة التي تطوي عليها دعوات

## الحركة المناهضة للقاحات أكبر من «فيسبوك»

في الإبحار عبر التيارات الجديدة في حقل الإعلام.

وفي الوقت الذي طرح المعنويون بالصحة العامة في الولايات المتحدة باستمرار رسائلهم للكفاءة، نجح المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي في إرداك «كيفية كسب ثقة أشخاص لم يلتقوهم قط، وصناعة محتوى يستجوبون على الاهتمام، وإقناع الجماهير بالتصرف تبعاً له».

حملة مضادة على النهج ذاته، بحيث تعتمد على جيش من الأطباء والقيادات الدينية وغيرهم من المسؤولين المحليين الموثوق بهم في يقوموا بتفكيك الأكاذيب حول اللقاحات التي وجدت طريقها إلى داخل الثقافة العامة.

وفي فيلم وثائقي مطول، جرى نشره الأسبوع الماضي، أطلق الجراح فيليك ميرني لعدة محاولات دفع الأميركيين للثقة بهذه اللقاحات.

من جهتها، أوضحت رينيه ديربستا، مديرة الأبحاث الفنية لدى «مرصد ستانفورد للإنترنت»، الأكاذيب عبر الإنترنت، أن أحد الأسباب الرئيسية وراء انطلاق الحركة ذكاءها

بخصوص اللقاحات إلى عنصر أساسي عبر شاشات «فوكس نيوز»، وكذلك تجري على السنته أعضاء بارزين عن الحزب الجمهوري وكثير من أذرع التيار المحافظ.

ولحسن الحظ، سرعان ما أدرك بايدن أن تعليقاته لم تكن مفيدة، وبعد أن كشف «فيسبوك» عن نتائج استطلاع رأي، تولى رعايته، أشار إلى أن 85 في المائة من المستخدمين الأميركيين للموقع تلقوا التطعيم ضد «كوفيد»، أو يتوون ذلك، اعترف الرئيس بأن «فيسبوك» لا يقلل «الناس»، لكنه أشار إلى أن حفنة من أعضاء «فيسبوك» يفعلون ذلك عبر نشر الأكاذيب حول اللقاحات.

ومن جانبها، أشعر بالسعادة أنه فعل ذلك، ولكن خالجي القلق من أنه مع جره اللقاحات بدرجة أكبر باتجاه المستنقع الحزبي، فإن خطاب بايدن سيبسبب أضراراً على المدى الطويل في خضم محاولاته دفع الأميركيين للثقة بهذه اللقاحات.

من جهتها، أوضحت رينيه ديربستا، مديرة الأبحاث الفنية لدى «مرصد ستانفورد للإنترنت»، الأكاذيب عبر الإنترنت، أن أحد الأسباب الرئيسية وراء انطلاق الحركة ذكاءها

هناك وقت، منذ شهر، عندما كان لدى «فيسبوك» وشركات التواصل الاجتماعي القوة اللازمة للحيلولة دون جذب الحركة المناهضة للقاحات لثل هذا العدد الكبير من الأميركيين إلى صفها.

ولو كانت هذه الحال في وقت مضى، فلا يوجد دليل على أن هذا الوضع ما يزال قائماً اليوم. نتو حُسن الأميركيين يرفضون تلقى لقاح ضد «كوفيد»، عبارة على أن الانقسام في هذا الشأن يتسم بصيغة حزبية قوية.

ومثلما أشار فيليب بومبي في «واشنطن بوست»، فإن الولايات التي صوتت لصالح ترمب خلال الانتخابات الأخيرة تعاني من معدلات تطعيم أقل من تلك التي صوتت لصالح بايدن. ويوحى ذلك بأن الحركة المناهضة للقاحات حققت نوعاً من النصر التقني.

ومن الواضح أن الأكاذيب المناسحة للقاحات يجري ترديدتها على نطاق واسع في تيار اليمين، وتحولت المعلومات المضللة



فرهاد مانجو

فرض تنظيمات أشد صرامة على شبكات التواصل الاجتماعي. جدير بالذكر في هذا الصدد، أنه وفي داخل مجتمع حر، فإن شأنه تقويض أي جهود كبرى يمكن لهذه المصالحات اتخاذها تجاه الكاذب والمعلومات الخاطئة المتعلقة باللقاحات.

منعك من استخدام الموقع بسبب كذب بخصوص اللقاحات. لكن إذا ما حدث الرئيس «فيسبوك» بقوة على فعل ذلك، فإن الحجّة القائلة إن هذا بشكل قوياً للرقابة من جانب الحكومة، تصبح أكثر منطقية بكثير.

وربما تدافع عن حماس بايدن هنا على أساس اتهامه بالصحّة العامة، لكن على الأرجح فأت أو إصلاح هذا الأمر. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثين المعنيين بدراسة الدوافع وراء تردد البعض إزاء تلقي اللقاحات قالوا إن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً في نشر أكاذيب بخصوص اللقاحات. وربما كان

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<b>الرياض</b> ① +966112128000 ② +966114401440	<b>الكويت</b> ① +965 2997799 ② +965 2997800	<b>الرباط</b> ① +212 37262616 ② +212 37260300	<b>الدمشق</b> ① +961 202 6628825 ② +961 202 6628823 ③ +961 202 6628823	<b>الدمشق</b> ① +961 202 6628825 ② +961 202 6628823 ③ +961 202 6628823
<b>جدة</b> ① +966126511333 ② +966126576159	<b>عمان</b> ① +9626 5539409 ② +9626 5537103	<b>العمان</b> ① +9626 5539409 ② +9626 5537103	<b>العمان</b> ① +9626 5539409 ② +9626 5537103	<b>العمان</b> ① +9626 5539409 ② +9626 5537103
<b>الدمشق</b> ① +966126511333 ② +966126576159	<b>العمان</b> ① +9626 5539409 ② +9626 5537103	<b>العمان</b> ① +9626 5539409 ② +9626 5537103	<b>العمان</b> ① +9626 5539409 ② +9626 5537103	<b>العمان</b> ① +9626 5539409 ② +9626 5537103



srmq  
المجموعة السمعية للبحث والتميز

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النشرة الوسطى  
جمهورية البحرين العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



رضوان السيد

كل شيء والحكومة بالذات، وإلى تحقير شديد للبرلمان.

إن ما حصل بتونس، ولبنان، من حيث فشل التجربة البرلمانية وفشل استراتيجيات الانتخابات، جرى مثله في ليبيا والعراق. فهل يعود ذلك إلى التدخلات الخارجية؟ بالطبع لا. بل يعود للصراع السياسي على السلطة، دونما لجوء لقواعد دستورية أو الالتزام بها. الضعيف لا يعترف بالقوي، حقيقةً بتولي كل شيء. وناتى النكبة الدينية والمذهبية لتضيء على المشاعر إحساسات بالتفوق والأحقية سواء لدى «حزب الله» أو لدى «حزب النهضة» أو لدى «الإخوان» في ليبيا، و«الحشد الشعبي» في العراق؛ فهل نحن مقلدون إلى «ثقافة الديمقراطية»، وبخاصة أن معظم النخب السائدة اليوم في تونس ولبنان وليبيا والعراق، منخرجة في الغرب أو في جامعاتها في ديارنا؟ هل أن أوان العودة للحدوث في الاستفتاء العربي تارة، والإسلامي تارة أخرى؟!

إن تجارب الثورات والانتخابات ما أنتجت حتى الآن نمواً اقتصادياً؛ ولا حريات عامة أساسية، ولا دساتير يجري تطبيقها، فضلاً عن اضطراب السلام الاجتماعي، وظهور الانقسامات والرايديات في البلدين؛ لقد عادت المقولة التي ذكرتها في ندوة بـ«الأهرام» عام 2014: «من الخوف من الدولة إلى الخوف عليها»؛ والخوف على النظام العام، الذي جلب الجيش من جديد إلى المجال السياسي، وهو الأمر الذي يراود تسمية استبداد في نظر المرابطين الغربيين!



أمير طاهري

ينظر الكثير من الإيرانيين إلى المذهب الشيعي، باعتباره عبثاً عليهم، ويسعى بعضهم إلى إحياء هويته القديمة أو لغوية أو عرقية ممتدة أو خاملة منذ أمد طويل. وتسبب النهج الخميني في دفع كبار السن في مواجهة الشباب، في وقت يلقي من ولداً بعد الثورة، والذين يشكلون أكثر من نصف السكان، اللوم على كبار السن عن النكبة الذي تعانيه البلاد اليوم.

أيضاً، تسببت استراتيجيات الخميني في تقسيم الإيرانيين من بين من هم داخل الوطن ومن هم في الشتات، والذين يشكلون قرابة 10 في المائة من مجمل السكان. وتجلي هذا الأمر، الأسبوع الماضي، أثناء دورة طوكيو للألعاب الأولمبية عندما نجحت رياضية إيرانية تشارك في المنافسات كلاجحة في هزيمة إيرانية أخرى شاركت تحت علم الجمهورية الإسلامية. وعندما تعانتت الرياضيتان بحرارة بعد انتهاء المباراة، شعر الكثير من الإيرانيين أن هويتهم الإيرانية التي تشكلت على امتداد قرون ما تزال حية وقوية.

بجانب ذلك، أشار النهج الخميني الكراهية بين الرجال والنساء، علاوة على سعي هذا النهج أيضاً إلى تاجيح مزيد من الانقسامات عبر وصف المظاهرات المشتعلة في أكثر من 100 مدينة عبر إيران بأنها من صنع «عناصر انفصالية»، فقط من أجل تبرير قتل المدنيين العزل في الشوارع. ومع ذلك، فإنه في هذه الحالة أيضاً، ربما يصحح الخميني هويته الإيرانية، خاصة أن هذه المظاهرات المشتعلة تسبب فيها يبدو في إحياء شعور الوحدة الوطنية وبهوية إيرانية تشكلت على امتداد قرون، الأمر الذي يدفع بدوره الأيديولوجيا الخمينية إلى خاتمة العود المشترك لأمة الإيرانية. وما يزال القتال مشتعلًا.



## تونس ولبنان... ماذا بعد الثورات والانتخابات؟!

في تونس، وما تغيرت قيد أنملة في لبنان. بيد أن السلوك السياسي في البلدين لم يتغير، والإصلاحات المطلوبة ما تحقق منها شيء. وكما أنه ليست في لبنان حكومة منذ 10 أشهر، ما عادت في تونس حكومة منذ حلها الرئيس، بل إن حكومة المشيشي بتونس ما كانت قادرة على العمل قبل حلها وبقيت ناقصة وشبه مشلولة، والبلاد تفرق في اليأس، ويستمتع التونسيون كل يوم إلى الشائعات المتبادلة بين المتصارعين، كما هو عليه الحال في لبنان منذ عام ونصف عام!

إن أهم ما جاءت به حركات التغيير في نظر الغربيين عام 2011، الانتخابات الحرة، وفي تونس باسنادات انتخابات البرلمان جرت 3 مرات، وانتخابات الرئاسية كذلك. وجاءت بنتيجتها برلمانات منقسمة،

وإن تقدم الإسلاميون الصحويون بعض الشيء على سواهم من الأحزاب الجديدة والمتكاثرة، بيد أن سعي كل الأحزاب (وبخاصة «النهضة» لضخامة حجمها) في العمل والسلطة أو تقاسمها، أشاع الاضطراب في البرلمان والتشريعي، وفي العلاقات بين الأحزاب. كما دفع برئيس الجمهورية إلى دخول الساحة السياسية بنفسه بدلاً من أن يكون أو يظل رئيساً وخكماً. وما جرى في تونس جرى في لبنان وأكثر، فالرئيس أراد الاستفتاء بكل شيء؛ وعندما لم يستطع صارت تكتيحه تعطيل

الخُط بعد العام 2011 واستعانوا بالخارج الأمني والعسكري من قطر وتركيا و«الإخوان المسلمين» المتهاطلين من هنا وهناك. لجست المشكلة هي: هل لحن حقاً لرئيس الجمهورية اللبنانية أو التونسية دستورياً أن يقوم بهذا التصرف أو ذاك؟ بل بضرورته وسياقاته. في لبنان وتونس انهيار اقتصادي ومالي فظيع. وفي الواقع أن تونس محظوظة في التنازع الاقتصادي الأخير من حيث المساعدات الخارجية الدولية والعربية التي تدفقت عليها. لكن كما كان الفساد وسوء الإدارة مستشريين في لبنان، يبدو أنهما مستشريان

أيضاً. وما أزال أعقد ذلك، لأنه ليس في تونس جيوش وميليشيات أجنبية. لقد بلغ من تفاقم هذه الظاهرة في لبنان أن صارت الحدوث عن تحالف المافيا والميليشيا، المافيا هي الطبقة السياسية، والميليشيا هي الحزب المسلح التابع لإيران، الذي يهيمن على المرافق ويدير الطبقة السياسية في محاصراتها وخلفاتها (!)

وهنا تدخل ليبيا على الخُط، والتي كثرت فيها بدورها الجيوش والميليشيات من كل حذب وصوب. والواقع أن هناك «مغريات» في كل من ليبيا ولبنان، سواء بالانقسام أو بالتدخل الخارجي. وقد كان الإسلام السياسي والجهادي مطاردتين في تونس وليبيا في العهدين السابقين، ثم دخل الإسلاميون على

عليه فيه رئيس البرلمان بالأعضاء الذين يعينهم البرلمان. سيقول كثيرون: إن حزب «النهضة» الإسلامي، حزب رئيس البرلمان، صوتت بغالبية لترئيس قيس سعيد من قبل. لكن هذا غير مستغرب، فقد كان سعد الحريري طوال 3 سنوات ونيق أقرب حلفاء عون وصهره، وصديقهم الأعز، ثم ما لبثوا أن تعاضوا بالسكاكين والخناجر!

لقد ظللتُ أعقد لأكثر من عام أن مشكلة تونس أسهل من مشكلة لبنان، رغم التساوي في التنازع الاقتصادي إلى حدود الانهيار، وأن وراء «كورونا» المتفاقم جامع بين البلدين أيضاً. وما أزال أعقد ذلك، لأنه ليس في تونس جيوش وميليشيات أجنبية. لقد بلغ من تفاقم هذه الظاهرة في لبنان أن صارت الحدوث عن تحالف المافيا والميليشيا، المافيا هي الطبقة السياسية، والميليشيا هي الحزب المسلح التابع لإيران، الذي يهيمن على المرافق ويدير الطبقة السياسية في محاصراتها وخلفاتها (!)

وهنا تدخل ليبيا على الخُط، والتي كثرت فيها بدورها الجيوش والميليشيات من كل حذب وصوب. والواقع أن هناك «مغريات» في كل من ليبيا ولبنان، سواء بالانقسام أو بالتدخل الخارجي. وقد كان الإسلام السياسي والجهادي مطاردتين في تونس وليبيا في العهدين السابقين، ثم دخل الإسلاميون على

سيطر على الخوف والهلع لما جرى بتونس وما يجري. وأجبالنا الجديدة في لبنان، وربما في البلدان العربية الأخرى، لا تكاد تشعر بما يجري خارج مدى إصهارها القريبة، أما نحن الذين كنا واعيين يوم هزيمة الدولة الوطنية العربية عام 1967، وخذنا فلم نستحيظ إلا على صراخ الجمهور في تونس ومصر عام 2011؛ الشعب يريد إسقاط النظام؛ هذا الجيل المنقضي أو أولئك الشيوخ يشلُّ الرعب العقل عندهم، وسيطر عليهم عند أول مظاهرة أو أول ضربة فك، كما يقول اللبنانيون، وهيهات أن يعود إليهم رشدهم أو يعودوا هم إليه!

عندنا في لبنان ومن حيث الشكل اختلف رئيس الجمهورية مع رئيس أو رؤساء الحكومة، ووقف رئيس البرلمان مع رئيس الحكومة. بيد أن الرئيس في لبنان لم يستطع غير أمر واحد كبير في الحقيقة هو؛ منع تشكيل حكومة لإدارة البلاد وسط انهيار هائل؛ أما في تونس فاختلف الرئيس أيضاً مع رئيس الحكومة ومن وراءه رئيس البرلمان ورئيسها، وإيقاف عمل البرلمان لشهر؛ وكما اختلف السياسيون والخبراء في لبنان في تشخيص «أزمة الحكم» وهل هي أزمة تفسير الدستور أم أنها تتعدى ذلك بكثير لتكون أزمة نظام سياسي تابع لحزب مسلح تابع بدوره لإيران، كذلك اختلفوا في تونس على «الصلاحيات»؛ صلاحيات رئيس الجمهورية وصلاحيات البرلمان والحكومة، بل دليل أن رئيس الجمهورية يرفض استكمال تشكيل المجلس الدستوري الذي يخشى أن يتغلب



جبريل العبيدي

## تونس: ليلة سقوط «النهضة»

بعد قرارات الرئيس التونسي الدستورية، وفق المادة الثماني من الدستور التونسي، تعزّت حركة «النهضة»، التي كانت تلتحف البرلمان ساتراً العورتها، وغطاءً سياسياً لبعض أنصارها المطاردين بجرامهم فساد، في شراكة مع أحزاب أخرى. ستكون قريباً أمام النيابة العمومية التي ترأسها الرئيس قيس سعيد، واعداءً بملاحقة جميع الفاسدين، في ظل اتهامات لـ«النهضة» بالتمويل الأجنبي، وكذلك الجهاز السري لـ«النهضة» المتهم بالاعتقالات السياسية.

خطوة الرئيس التونسي الشجاعة تعد خطوة إنقاذ تونس من الغرق، حيث مارس الرئيس صلاحياته وفق الدستور، رغم محاولات «الإخوان» وصفها بالخطوة الانقلابية، رغم أن الخطوة دعمها الجيش التونسي وكذلك أكبر تجمع نقابي تونسي الاتحاد الشغل وأحزاب أخرى رأت فيها عودة تونس إلى عهداها السابق بعيداً التشدد والتخلف.

الأزمة التونسية والانسداد السياسي بدأ مع البرلمان التونسي المازوم بسبب سوء إدارة الغنوشي الذي يرى نفسه أكبر من رئيس للبرلمان، وهو ما جعله يتجاوز صلاحيات رئيس البرلمان في الدستور التونسي إلى انتزاع بعض اختصاصات رئيس الجمهورية ومنها التمثيل الخارجي. في تونس الآن تقف «النهضة» في عزلة، بعد أن بات واضحاً أن هذه الحركة لا يواكي لها حتى وسط من كانت تفلن أنهم نصرها الذين عجزوا عن حشد العشرات بعد أن طالبهم الغنوشي وباقي القيادات بالظهور، بل إن أحدهم طالب أنصار «النهضة» بالزول بالبرصاص، ولكن كانت جميعها دعوات بلا مجيب.

حركة «النهضة» ذات التوجه الإخواني واجهت الاتهامات بالتبعية للخارج، داخل البرلمان وخارجه، واتهامات بانتهاك السيادة الوطنية. بسبب محاولات الغنوشي المنكرة ممارسة ما عُرف بـ«الرئاسة الموازية» التي من شأنها أن تسلب صلاحيات رئيس البلاد، الأمر الذي يعد خرقاً دستورياً فظيماً قام به الغنوشي في أكثر من مرة، نظراً لطموحه الذي كان أكبر من كرسى البرلمان، وهو الذي لم يستطع التخلص من كونه رئيس جماعة أو حركة ليندمج في منصبه الجديد رئيساً لبرلمان تونسي لكل التونسيين. سطة الغنوشي كارثة بكل المقاييس.

التجارب المحدودة لجماعات الإسلام السياسي في السلطة تؤكد أن الولاء لديهم للجماعة وأنهم لن يستطيعوا تمثيل أمة أو شعباً، لأنهم اعتادوا على تمثيل جماعة وتنظيم يجمعهم، وأفقدتهم الإحساس بالسيادة الوطنية والانتماء الجغرافي للوطن ضمن حدود جغرافية محددة، وذلك مردّه إلى كونهم ينتمون لتنظيم وجماعة عابرة للحدود، ولتفارق لا تمثل الجغرافيا والحدود لها أي معنى، ما يمنحهم على انتهاك السيادة الوطنية.

الأزمات كانت تحاصر زعيم «النهضة» الغنوشي وحركة «النهضة» أيضاً، فمُنذ استقلالها أمينها العام زياد العناري حدث تصدع وانشقاق وانقسامات في بيتها الداخلي بين جيل شيوخ «النهضة» وشبابها الجدد؛ صراع أجيال داخل حركة «النهضة» التي تواجه أزمة ثقة داخلياً وخارجياً بسبب أزمت كثيرة ليس آخرها الاتهام بوجود جهاز سري مسؤول عن الاعتقالات، رغم نفي الحركة المنكر لوجود هذا الجهاز.

ولأن راشد الغنوشي مشيع بالهوى العثماني، فتمجيده للحقبة العثمانية ووصفه لسان باشا العثماني بمحرر تونس أغضب الكثير من التونسيين وثقاسي أن هؤلاء العثمانيين كانوا مستعمرين لبلاد العرب في ثوب إسلامي.

لقد سقط «الإخوان» في تونس، الأمر الذي سينعكس بشكل أكبر وأسرع على التنظيم الإخواني في ليبيا المجاورة، التي لا تزال تعاني من ميليشيات مسلحة إخوانية تجاهر بتصدير عناصرها وأسلحتها إلى الداخل التونسي، ما قد يتسبب في زعزعة الاستقرار، خصوصاً في ظل تصريحات من قِبَل الجانب الإخواني الليبي جازرت برفض قرارات الرئيس التونسي الدستورية، إضافة إلى تصريحات بعض قياديي «النهضة» باستخدام الرصاص في مواجهة المظاهرين المؤيدين لقرارات الرئيس التونسي؛ فالجوار الليبي المنقسم سيسارع الجزء الإخواني منه لإنقاذ «النهضة» الإخوانية بحكم الانتماء وبخاصة في الغرب الليبي، حيث تسيطر ميليشيات «الإخوان» وهي خارج سلطة الدولة ويمكنها تهريب السلاح والمال والأفراد إلى تونس، ولكن من حسن الغال أن الأوان قد فات وإن نهاية «الإخوان» باتت مسألة وقت لا أكثر.

## إن تجارب الثورات ما أنتجت حتى الآن نمواً اقتصادياً ولا حريات عامة علاوة على اضطراب السلام الاجتماعي وظهور الانقسامات والرايديات في الدين!

## إيران وحكم المال المتثير للانقسام

وهي كلمة تصعب ترجمتها لكنها تشير إلى الانقسام داخل وطن واحد. وعندما استولى المال على السلطة، كان نصيب النساء من أعلى 2000 وظيفة عامة بالبلاد حوالي 17 في المائة. ومنذ ذلك الحين، تراجعت هذه النسبة في ظل الحكم الخميني إلى 3 في المائة فقط بحلول عام 2021.

ومع هذا، يتعلق الاختلاف الأكبر وربما الأهم بين سياسات إيران في عهد الشاه وخلال الحكم الخميني بقضية محورية هي الهوية الوطنية. عام 1979، ربما كانت إيران الدولة الوحيدة بالمنطقة التي تتمتع بإجماع واسع حول طبيعة هويتها كدولة قومية.

كانت هذه الهوية قد تشكلت على مدار ما يقرب من خمسة قرون، واكتملت أركانها عضوية البرلمان ومناصب وزارية وسفريات، بل وحتى داخل الجيش والشرطة والقوات الجوية.

عام 1979، عندما استولى المال على السلطة، كان نصيب النساء من أعلى 2000 وظيفة عامة بالبلاد حوالي 17 في المائة. ومنذ ذلك الحين، تراجعت هذه النسبة في ظل الحكم الخميني إلى 3 في المائة فقط بحلول عام 2021. ومع هذا، يتعلق الاختلاف الأكبر وربما الأهم بين سياسات إيران في عهد الشاه وخلال الحكم الخميني بقضية محورية هي الهوية الوطنية. عام 1979، ربما كانت إيران الدولة الوحيدة بالمنطقة التي تتمتع بإجماع واسع حول طبيعة هويتها كدولة قومية. كانت هذه الهوية قد تشكلت على مدار ما يقرب من خمسة قرون، واكتملت أركانها عضوية البرلمان ومناصب وزارية وسفريات، بل وحتى داخل الجيش والشرطة والقوات الجوية. عندما استولى المال على السلطة، كان نصيب النساء من أعلى 2000 وظيفة عامة بالبلاد حوالي 17 في المائة. ومنذ ذلك الحين، تراجعت هذه النسبة في ظل الحكم الخميني إلى 3 في المائة فقط بحلول عام 2021. ومع هذا، يتعلق الاختلاف الأكبر وربما الأهم بين سياسات إيران في عهد الشاه وخلال الحكم الخميني بقضية محورية هي الهوية الوطنية. عام 1979، ربما كانت إيران الدولة الوحيدة بالمنطقة التي تتمتع بإجماع واسع حول طبيعة هويتها كدولة قومية. كانت هذه الهوية قد تشكلت على مدار ما يقرب من خمسة قرون، واكتملت أركانها

بكالمل مع جميع الدول المجاورة، وبالتالي لا تحمل على كاهها عبء الخلافات الحدودية التي تعاني منها الكثير من العلاقات الدولية في منطقة الشرق الأوسط.

بوجه عام، سعى الشاه لتنفيذ خطة طموحة للتحويل الصناعي تقوم على افتراض مفاد أن إيران التي تعاني شح الموارد المائية، ينبغي أن تركز جهودها الزراعية على المحاصيل المرتفعة القيمة التي تمكنها من المنافسة في أسواق دولية، في الوقت الذي تستورد فيه محاصيل الاستهلاك العام مثل القمح والأرز من دول تتمتع بميزات نسبية عنها.

على النقيض، ادعى الخميني أن الشاه كان يرغب في أن يعتمد المسلمون على «الكفار» حتى في الحصول على خبزهم اليومي وتهميش قطاع الزراعة الذي يضرب فيه الإسلام بجذور عميقة. وعليه، عمد الخميني ومن خلفوه إلى تطبيق سياسة رديئة تقوم على بناء سدود صغيرة على الأنهار والبحيرات من أجل إنتاج محاصيل منخفضة السعر. وتسبب ذلك في أضرار فاحشة للتوازن البيئي داخل البلاد، علاوة على الاختفاء الفعلي لما يزيد على 200 من الأنهار والبحيرات والمستنقعات، إضافة إلى تضخم بحيرات البلاد، أروميه، وعدد من الأنهار الكبيرة الأخرى مثل زاينده، وإلى حد ما كارون.

إضافة لذلك، كانت مسألة «دفع المرأة إلى الحياة العامة» واحدة على رأس أولويات نساء «العالم المسلم» اللاتي حصلن على حق التصويت ونيل مناصب عامة رفيعة مثل

أمام «جمهور» يضم عدداً من المثقفين المناهضين للشاه بعد أسابيع قليلة من الاستيلاء على السلطة، قال آية الله الخميني إن النظام الذي خطط لإقراره في إيران ستحكمه قاعدة إرشادية واحدة: «فعل كس كل ما فعله الشاه الملعون». وعلى الرغم من ذلك، نجد أنه على مدار العقود الأربعة التالية، حرص هو ومن خلفوه على البقاء مخلصين لهذا العهد وبدلوا جهداً مضاعفاً لتتخذ.

من جهته، لطالما رغب الشاه على إبقاء إيران يمتناى عن الحروب والصراعات العسكرية، ونجح في ذلك بالفعل طوال ما يزيد على ثلاثة عقود. وفي بعض الأحيان كان إنجاز هذا الأمر يتطلب اتخاذ قرارات مؤلمة. في المقابل، نجد أن الخميني ومن جاءوا بعده دفعوا بإيران في حرب استمرت 8 سنوات مع العراق، بجانب سلسلة من التدخلات العسكرية في العراق وسوريا ولبنان واليمن وأفغانستان. وحرص الشاه على تصوير إيران باعتبار أنها حصن في مواجهة الإرهاب واستخدام العنف كأداة سياسية لدرجة أنه حتى لم يسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في طهران. على الجانب الآخر، نجد أن النظام الخميني وفر ملاذاً أمنياً لنشئ أنواع التنظيمات الإرهابية من تايلند والفلبين إلى كولومبيا وبيرو، مروراً بالشرق الأوسط وأوروبا. كما تولى تمويل خلق مجموعة من الأميركيين ذوي الأصول الأفريقية تسعى لإقامة «دولة سوداء» في المسيسيبي. جدير بالذكر أن «حزب الله» الجماعة المظلة لمسلمين تسيطر عليهم إيران، انتهى بها الحال إلى امتلاك أكثر من 17 فرعاً لها على مستوى الشرق الأوسط الكبير. من جهته، سعى الشاه إلى بناء علاقات صداقة أو على الأقل ودية مع الدول المجاورة لإيران. وكان نتيجة ذلك أنه بحلول لحظة رحيله عن البلاد، كانت إيران الدولة الوحيدة في المنطقة التي تملك حدوداً جرى ترسيمها



كهرباء 42 جيجاواط	مياه 6.4 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً	أصول 64	دول 13	حصة الطاقة المتجددة 34%
----------------------	--------------------------------------------------------	------------	-----------	----------------------------

# اقتصاد

## وزراء يؤكدون على متابعة مستجدات التقنيات لضمان مستقبل صناعة الاستثمار والتمويل وبناء المدن

# تفعيل الثورة الصناعية الرابعة في مبادرات السعودية للطاقة النظيفة

الرياض: محمد الحميدي

أكدت السعودية، أمس، على زهابها نحو تفعيل تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لتعزيز توجهاتها البيئية وحماية الكوكب وتدعيم مبادراتها المحلية والعالمية في مجال البيئة والمناخ والطاقة النظيفة، في وقت شدد وزراء سعوديون على تتبع مستجدات تقنيات الثورة الصناعية الرابعة للاستفادة من أدواتها في ضمان مستقبل صناعة الاستثمار والتمويل والإسكان.

جاءت هذه المضامين خلال انعقاد فعاليات المنتدى الأول للثورة الصناعية الرابعة، الذي تنظمه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، بمشاركة المنتدى الاقتصادي العالمي، وسط حضور وزاري ومشاركة دولية رفيعة. وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، خلال مشاركته فعاليات المنتدى الأول لمستقبل الثورة الصناعية الرابعة، أمس، إن بلاده تدرك التطورات الحارية في قطاع الطاقة، ولا سيما ما يخص البيانات، التي يمكن أن تستخدم في تطوير الطاقة من خلال الاستفادة من المبادرات البشرية الوطنية، لتسخير البيانات والتقنيات، ليس فقط على المستوى المحلي، بل لصالح البشرية.

وشدد الأمير عبد العزيز على بذل السعودية جهوداً سباقية للتحول وقيادة الطاقة النظيفة والمتقدمة، مشيراً إلى أن الرابط بين الابتكار التقني والمجال الجديد سيجمع المملكة محركاً للتحول الرقمي في قطاع الطاقة. واستطرد: «السعودية تستخدم الطاقة المتجددة وتعمل على تطوير مصادر جديدة

بإستخدام التقنيات الحديثة»، مضيفاً: «تقنيات الثورة الصناعية الرابعة قادرة على تسريع التحول». بلاده بإطار العمل بالاقتماد على التزام الدائري الكربوني المقرر في قمة مجموعة العشرين التي تقلل انبعاثات الغاز والمساهمة في إيجاد طرق لإزالة ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي وتقليل الغازات الضارة، موضحاً أن تقنيات الثورة الصناعية الجديدة وأدواتها وكذلك إنترنت الأشياء وسلاسل الكتل ستكون من الأدوات البارزة في هذا الصدد.

وزاد الأمير عبد العزيز بن سلمان أن المملكة بادرت إلى تسخير الرقمنة في المدن الذكية عبر الشراكة مع القطاع الخاص، كفاءة وجودة الخدمات المقدمة بتشريخ الأنظمة والقوانين التي تهدف إلى توظيف الأدوات التقنية الذكية من خلال استراتيجيات التحول الرقمي».

وزاد: «الاستراتيجية جريئة وقابلة للتحقيق وتطمح إلى رفع جودة وكفاءة المنظومة الأمنية وإبتكار نماذج عمل رقمية مستدامة وتوحيد الخدمات البلدية وتطوير نموذج حوكمة البيانات المكانية رقمياً وتوحيد معاييرها».

وأبان وزير الطاقة أن العمل يمشي دائماً وفق قاعدة إنشاء القيمة من خلال الطاقة والتقنيات، وهو ما يتضح من خلال تطوير الحلول والأساليب لتحديات قطاع الطاقة، من خلال الشراكة مع هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة، ولا سيما التحديات المستجدة التي ترتبط باقتصاد ما بعد الجائحة وضمان الاستدامة.

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت



مشاركة فاعلة لقطاع الأعمال في المنتدى الأول لمستقبل الثورة الصناعية الرابعة في السعودية الذي أنهى أعماله أمس (الشرق الأوسط)

في التحرك نحو التقدم التقني والرقمنة، مستفيداً من تقنيات الثورة الصناعية الجديدة، وهو ما يتضح من خلال تطوير الحلول والأساليب لتحديات قطاع الطاقة، من خلال الشراكة مع هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة، ولا سيما التحديات المستجدة التي ترتبط باقتصاد ما بعد الجائحة وضمان الاستدامة.

وأبان وزير الطاقة أن العمل يمشي دائماً وفق قاعدة إنشاء القيمة من خلال الطاقة والتقنيات، وهو ما يتضح من خلال تطوير الحلول والأساليب لتحديات قطاع الطاقة، من خلال الشراكة مع هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة، ولا سيما التحديات المستجدة التي ترتبط باقتصاد ما بعد الجائحة وضمان الاستدامة.

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

في التحرك نحو التقدم التقني والرقمنة، مستفيداً من تقنيات الثورة الصناعية الجديدة، وهو ما يتضح من خلال تطوير الحلول والأساليب لتحديات قطاع الطاقة، من خلال الشراكة مع هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة، ولا سيما التحديات المستجدة التي ترتبط باقتصاد ما بعد الجائحة وضمان الاستدامة.

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت



مشاركة فاعلة لقطاع الأعمال في المنتدى الأول لمستقبل الثورة الصناعية الرابعة في السعودية الذي أنهى أعماله أمس (الشرق الأوسط)

في التحرك نحو التقدم التقني والرقمنة، مستفيداً من تقنيات الثورة الصناعية الجديدة، وهو ما يتضح من خلال تطوير الحلول والأساليب لتحديات قطاع الطاقة، من خلال الشراكة مع هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة، ولا سيما التحديات المستجدة التي ترتبط باقتصاد ما بعد الجائحة وضمان الاستدامة.

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من خلال تعزيز سرعة إنجاز البنية التحتية في المملكة. وأضاف: «المسند توسعت، وتزايد عدد السكان، لذا أصبح لزاماً على القطاع البلدي أن يتفاعل بشكل مباشر مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وهو ما يدفع لتصميم المدن والأحياء التي تحافظ على الموارد الطبيعية واستخدامها وحماية البيئة وتوفير الطاقة وتعزيز السلامة والصحة العامة بهدف رفع جودة الحياة وأنسنة المدن».

وبحسب الحقيق، فإن متابعة التطورات في الثورة الصناعية الرابعة يمكن الاستحسانات من استخدام التقنية الحديثة وخلق الاستفادة المالية في المدن الذكية عبر الشراكة مع القطاع الخاص، مضيفاً: «يعمل القطاع البلدي على كفاءة وجودة الخدمات المقدمة بتشريخ الأنظمة والقوانين التي تهدف إلى توظيف الأدوات التقنية الذكية من خلال استراتيجيات التحول الرقمي».

وزاد: «الاستراتيجية جريئة وقابلة للتحقيق وتطمح إلى رفع جودة وكفاءة المنظومة الأمنية وإبتكار نماذج عمل رقمية مستدامة وتوحيد الخدمات البلدية وتطوير نموذج حوكمة البيانات المكانية رقمياً وتوحيد معاييرها».

وأوضح المهندس عبد الرحمن الفضلي وزير البيئة والمياه والزراعة أن الوزارة تسعى إلى تعزيز التطوير والابتكار كتحف التنمية الوطنية الآمن في قطاع البحث والتطوير والابتكار، وتهدف المملكة إلى أن يكون قطاع البحث والتطوير والابتكار مسهما رئيسياً في تحقيق «رؤية المملكة 2030» من خلال تعزيز دور القطاع ومواكبة أحدث التطورات والممارسات العالمية فيه، وتنمية القدرات البشرية الوطنية في مجال الابتكار.

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

من ناحيته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، إن «كورونا» المستجد لا يزال معركة لم تنته، وعليه يجب أن تكون الخطط والاستراتيجيات الحالية مبنية على تجنب تداعياته وأثاره المستقبلية، مشدداً على اهتمام بلاده بالاستفادة من مميزات الجائحة التي أسهمت

## شركات النفط تستفيد من انتعاش الأسواق

# «برنت» يعود إلى 75 دولاراً بعد موجة تقلب

ارتفعت أسعار النفط الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، إلى أدنى مستوياتها منذ يناير (كانون الثاني) 2020. وعاد «خام برنت» ليتجاوز 75 دولاراً للبرميل. غرينيتش، كانت العقود الآجلة من «خام برنت» مرتفعة 58 سنتاً بما يعادل 0,78 في المائة إلى 75,32

## شركات النفط تستفيد من انتعاش الأسواق

# «برنت» يعود إلى 75 دولاراً بعد موجة تقلب

ارتفعت أسعار النفط الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، إلى أدنى مستوياتها منذ يناير (كانون الثاني) 2020. وعاد «خام برنت» ليتجاوز 75 دولاراً للبرميل. غرينيتش، كانت العقود الآجلة من «خام برنت» مرتفعة 58 سنتاً بما يعادل 0,78 في المائة إلى 75,32

## شركات النفط تستفيد من انتعاش الأسواق

# «برنت» يعود إلى 75 دولاراً بعد موجة تقلب

ارتفعت أسعار النفط الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، إلى أدنى مستوياتها منذ يناير (كانون الثاني) 2020. وعاد «خام برنت» ليتجاوز 75 دولاراً للبرميل. غرينيتش، كانت العقود الآجلة من «خام برنت» مرتفعة 58 سنتاً بما يعادل 0,78 في المائة إلى 75,32



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	15,68	8,91	1507	2,75
ج. استرليني		5,23	5,08	0,53	5,12	0,52	0,41	0,99	21,89	12,45	2105	3,85
يورو		4,45	4,32	0,45	4,36	0,44	0,35	0,84	18,62	10,59	1790	3,27

الذهب	امس	السابق
الذهب	1831,50	1800,00
البنك	امس	السابق
البنك	75,19	74,75
البتكوين	امس	السابق
البتكوين	39899	39651



نما الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة بمعدل سنوي موسمي قدره 6,5% في الربع الثاني (رويترز)

المائة بين أبريل ويونيو. بينما كثف المستهلكون إنفاقهم في بداية الربع الثاني، انخفض إجمالي الإنتاج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة نما بمعدل سنوي موسمي قدره 6,5 في المائة في أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران) الماضيين، وهو أعلى قليلاً من معدل النمو البالغ 6,3 في المائة في الربع الأول. وقد ظل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة قوياً في الربع الثاني، حيث أدى ارتفاع اللقاحات والعودة إلى أنشطة ما قبل الوباء إلى إطلاق موجة من الطلب، وفقاً لبيانات وزارة التجارة. ويشير معدل النمو السنوي إلى مدى نمو الاقتصاد الأمريكي إذا استمرت وتيرة الربع الثاني لمدة 12 شهراً.

وأعلنت وزارة التجارة الأمريكية الخميس أن الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة نما بمعدل سنوي موسمي قدره 6,5 في المائة في أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران) الماضيين، وهو أعلى قليلاً من معدل النمو البالغ 6,3 في المائة في الربع الأول. وقد ظل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة قوياً في الربع الثاني، حيث أدى ارتفاع اللقاحات والعودة إلى أنشطة ما قبل الوباء إلى إطلاق موجة من الطلب، وفقاً لبيانات وزارة التجارة. ويشير معدل النمو السنوي إلى مدى نمو الاقتصاد الأمريكي إذا استمرت وتيرة الربع الثاني لمدة 12 شهراً.

وتوقع عدد من الاقتصاديين أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي بنسبة 8,4 في المائة تقريباً في الربع الثاني، بعد حملات التطعيم وإعادة فتح المطاعم والحانات والفنادق وأماكن الترفيه والأحداث الرياضية التي أعاقها القيود المرتبطة بالجائحة والمخاوف الصحية. لكن الفقرة الحادة في التضخم ونقص الإمدادات مدفوعاً بانفداد إعادة الفتح، والارتفاع المفاجئ لـ «مؤشر دلتا» من فيروس كوفيد - 19 في وقت لاحق من هذا الربع، دفع بعض المحللين إلى خفض تقديراتهم قبل وقت قصير من تقرير يوم الخميس، والذي جاء أقل بكثير من التوقعات. ويقول المحللون إن الأشهر القليلة الماضية من الانعكاش الاقتصادي أعاقها ارتفاع معدلات التضخم ونقص الإمدادات وأزمة العمالة التي جعلت الكثير من الشركات تكافح لتوفير الموظفين لتلبية الطلب.

ويقول تقرير وزارة التجارة: «عكست الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الربع الثاني من العام زيادات في الإنفاق الاستهلاكي، والاستثمار التجاري، والصادرات، وإنفاق الدولة والحكومة المحلية، والتي قوبلت جزئياً بانخفاض الاستثمار في المخزون، والاستثمار في الإسكان، والإنفاق الحكومي الفيدرالي. وارتفع الإنفاق الاستهلاكي بوتيرة سنوية بلغت 11,8 في المائة في الربع الثاني، أعلى قليلاً من وتيرة الربع الأول البالغة 11,4 في المائة حيث حصل الأميركيون مشترياتهم من السلع إلى الخدمات».

وزاد الإنفاق على جميع السلع بمعدل سنوي 11,6 في المائة في الربع الثاني، انخفاضاً من 27,4 في المائة في الربع الأول. بينما ارتفع النمو في الإنفاق على الخدمات من 3,9 في المائة إلى 12 في

البنط (برنت)	امس	السابق
البنط (برنت)	75,19	74,75

## «سابك» تخطط لطرح حصة من نشاط الكيماويات للطرح العام

# الأسهم السعودية تعاود اختراق حاجز 11 ألف نقطة

الرياض، «الشرق الأوسط»

نجحت سوق الأسهم السعودية الرئيسية، أمس، في إنهاء تداولات ختام الأسبوع على ارتفاع مهم مخترقة حاجز 11 ألف نقطة، الذي يعبر عن مستوى المعنوي الذي تراوح حوله منذ أكثر من 45 يوماً. لتكون على موعد مع تحدي سيناريوهات اختراق حاجز نقطة جديدة بدأ من تعاملات الأسبوع المقبل.

وفي وقت تتوالى أصداة التقدم الملموس في نسب تلقي جرعات اللقاح والتحصين الكامل في السعودية متعدداً 25 مليون نسمة، تساهم ملامح النتائج المالية، لا سيما في قطاع البنوك وكيماويات البنوك في تعزيز زخم التعاملات والإقبال على تداولات الأسهم، لا سيما مع قرب الإفصاح عن النتائج المالية لبعض الشركات ذات العوائد. وأغلق مؤشر الأسهم السعودية الرئيسية أمس تاسع جلساته على التوالي مرتفعا 98,78 نقطة ليقلع عند مستوى 11012,71 مليار ريال (1,8 مليار دولار)، بينما بلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 200 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 285 ألف صفقة، سجلت فيها سهم 120 شركة ارتفاعاً في قيمتها، في حين أغلقت 59 شركة على تراجع، وساهم قطاع البنوك في صعود تداولات الأسهم حينما ارتفع سهمها «مصرف الراجحي» و«الأهلي السعودي»



سوق الأسهم السعودية تخترق حاجز 11 ألف نقطة ورحلة لاختراقات نقطية جديدة (الشرق الأوسط)

وقالت المصادر، إن «إنتس إس بي سي» و«مورغان ستانلي» العملاقان الماليين اللذين عملتا على إصدار الأوراق المالية الخاصة بالمنتجات الأساسية في وحدة العمل الاستراتيجية للكيماويات المتخصصة إلى وحدة العمل الاستراتيجية للبوليمرات والكيماويات. وتمت أمس، خلال تداولات سوق الأسهم، تنفيذ صفقة خاصة على سهم «أرامكو السعودية» بسعر 34,85 ريال، بقيمة 1,07 مليون سهم، بلغت قيمتها الإجمالية 37,4 مليون ريال (10 مليارات دولار).

في وقت لم يصدر بيان رسمي عن الشركة. وذكرت قناة «سي إن بي سي عربية» نقلاً عن مصدرين مصرفيين وصفتهما بالمطعم، أن الطرح سيخضع الشركة من جمع ما بين 400 و800 مليون دولار، لافتة إلى أن عملية الطرح مرهونة بالحصول على موافقة «أرامكو السعودية»، ويبدو أن عملية الطرح من الممكن أن تكون نهاية العام الحالي أو مطلع العام المقبل على أقصى تقدير، مفيدة بأنه من الممكن أن يتم تسريع العملية وفقاً لما تقتضيه الضرورة أو تراه الجهات التنظيمية.

بنسبة واحد في المائة عند 111 ريالاً للاول 55 ريالاً على التوالي. من جهة، أغلق مؤشر الأسهم السعودية الموازية (نمو) أمس، كذلك، على ارتفاع 226 نقطة ليقلع عند مستوى 24660,05 نقطة، وبتداولات بلغت 22 مليون ريال، وبلغ عدد الأسهم المتداولة 270 ألف سهم تقاسمتها 1032 صفقة. إلى ذلك، أشارت مصادر إلى أن الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) تنجزه طرح حصة تتراوح ما بين 10 و20 في المائة من وحدة تابعة لنشاط صناعة الكيماويات المتخصصة،

## بعد نرف أسواق المال الصينية 3 أيام

# بكين سعيًا للطمأنة: لا نستهدف الشركات ولا «تدمير» التعليم

بكين، «الشرق الأوسط»

أن التشديد في قطاع التعليم «أهدافه محدودة»، ولن يضر الشركات في القطاعات الاقتصادية الأخرى. ويبدو أن هذه الرسالة كانت فعالة: إذ إن أسواق الأسهم مالت إلى الارتفاع صباح الخميس. وقالت «بلومبرغ» إن هذا الاجتماع هو أحدث إشارة إلى أن السلطات الصينية أصبحت أشد قلقاً من موجة البيع الكثيف لأسهم في البورصات الصينية، مما دفع بالمؤشرات الرئيسية إلى التراجع الشديد صباح الأربعاء. ونشرت وسائل الإعلام الحكومية الصينية سلسلة مقالات قالت فيها إن الحملة مبالغ فيها، في حين يتكهن بعض المحللين بتدخل صندوق الاستثمار التابعة للدولة لشراء الأسهم بهدف دعم السوق. وتعدّ البنوك الهدف الرئيسي لتدخل صناديق الاستثمار نظراً لوزنها الثقيل نسبياً على المؤشر الرئيسي.

وفي شأن منفصل، تعززت الصين رفع رسوم التصدير على الحديد الزهر والفيروكروم كما ستلغى التخفيضات الضريبية على 23 منتجاً من الصلب بدءاً من 1 أغسطس (آب) المقبل، في ثاني تعديل خلال 3 أشهر، في الوقت الذي تسعى فيه

إلى حد كبير مجموعات التكنولوجيا العملاقة التي جرى تشديد قواعد العمل فيها خلال الأشهر الأخيرة. وبموجب توجيهات جديدة، بات يتعين على شركات توصيل الوجبات أن تضمن موظفيها راتباً أعلى من الحد الأدنى القانوني وفترات عمل معقولة. وقالت «وكالة أنباء الصين الجديدة» في تعليق نشرته وسائل الإعلام الصينية بشكل واسع الخميس، إن هذه الإجراءات ضرورية «لتنمية سليمة» للاقتصاد. وأضافت الوكالة أن الإجراءات الجديدة «لا تهدد» إلى تقييد أو تدمير هذه القطاعات، بل ستساعد على التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى الطويل» في البلاد. وعدد كبير من المستثمرين الصينيين هم من الأفراد والمقاعدين الذين يستثمرون مدخراتهم بشكل مباشر في البورصات. ويشكل تراجع البورصات مصدر قلق لبكين.

تذكرت وكالة الأنباء المالية «بلومبرغ»؛ دون أن تكشف عن مصاردها، أن سلطة ضبط البورصة استدعت المصارف الأربعة لحالة طمانتها. وقالت الوكالة إن الرسالة التي أبلغتها السلطات للمصرفيين هي

## عقدت اجتماعها الأول في القاهرة واستعرضت خططها المستقبلية

# قصص نجاح وفرص تعاون أمام «المصرية - اليابانية لترويج الاستثمار»

الاستثمار والصادرات، وجمعية رجال الأعمال اليابانية، وعدد من الشركات المصرية ذات الصلة بالتعاون مع الجانب الياباني. وقال السفير، إن الجلسة الافتتاحية كانت مفيدة للغاية للتأكيد على الإمكانيات الكبيرة للاقتصاد المصري وتحديد القضايا لتسجيع المزيد من الاستثمار الياباني فيما يتعلق بالسياسة الصناعية والتعاون والمحفزات، والتعرف على تجربة التعاون بين الشركات المصرية واليابانية في مصر ودول أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا. وأضاف «اتفقنا أن تعطي هذه اللجنة دفعة لخلق المزيد من الرغبة لدى

وتراوس عبد الوهاب الاجتماع الأول للجنة المصرية اليابانية لترويج الاستثمار ممثلاً الجانب المصري، وماساكي موقلاً عن الجانب الياباني، وذلك بمشاركة الرئيس التنفيذي مكتب الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جاياكا» بالقاهرة، ورئيس جمعية رجال الأعمال اليابانية، والرئيس التنفيذي لمركز تحديث الصناعة، وممثلين عن سفارة اليابان بالقاهرة، ومجلسي الأعمال المصري الياباني - الياباني المصري، ومنظمة اليابان للتجارة الخارجية «جيترو»، ووكالة اليابان للتعاون الدولي «جاياكا»، وبنك اليابان للتعاون الدولي، وشركة «نيبون» لتأمين

مصر، مؤكداً حرص الهيئة على بذل الجهود كافة لتقديم أوجه الدعم الممكنة للشركات اليابانية في مصر، والعمل على تعزيز العلاقات الاستثمارية الثنائية من أجل تشجيع وضع المزيد من الاستثمارات اليابانية في مصر. من جانبه، أكد السفير الياباني تطه إلى أن تلعب اللجنة المصرية - اليابانية لترويج الاستثمار دوراً بارزاً في دعم الاستثمارات اليابانية في مصر، وتسلط الضوء على فرص الاستثمار الحالية والمحتملة، لتشجيع مزيد من المستثمرين اليابانيين على ضخ استثماراتهم الجديدة في مصر خلال الفترة المقبلة.

شملت شركات «تويوتا توشو، ونيسان موتورز، وسوموتو، وسرايا، ونيبون لتأمين الصادرات والاستثمار»، ويعدّ الجانبان للتعاون الدولي، كما عرضت بعض الشركات المصرية مجالات التعاون مع الشركات اليابانية لعملياتها في دول أفريقية وعربية شملت كلاً من مجموعة العربي، وحسن علام القايضة، والسويدي الكتريك، وأوراسكوم للإنشاءات. وأشاد عبد الوهاب بالدور الفعال للجهات والشركات المصرية واليابانية المشاركة باللجنة المشتركة، متمنياً دور تلك الجهات وأهمية أدوارها في تعزيز وتشجيع الاستثمارات اليابانية في

الاستثمارات الجديدة من اليابان إلى مصر. جاء ذلك في بيان حول استقبال عبد الوهاب، نوكي ماساكي، سفير اليابان لدى القاهرة، وذلك في إطار انعقاد الاجتماع الأول للجنة المصرية اليابانية لترويج الاستثمار، والتي تم تدشينها خلال فعاليات الدورة السابعة لعمقة مؤتمر طوكيو الدولي حول التنمية في أفريقيا.

أكد المستشار محمد عبد الوهاب، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر، حرص الهيئة على تحقيق الاستفادة القصوى من اللجنة المشتركة بين مصر واليابان، من أجل تحقيق التكامل بين هيكليتي تشجيع الاستثمار في كلا البلدين، وتوفير أطر عمل مستدامة لتعزيز العلاقات الاستثمارية الثنائية، وتسريع تدفقات الاستثمارات اليابانية إلى مصر، وكذلك دعم الشركات اليابانية العاملة في مصر، بالإضافة إلى دراسة الفرص القائمة لضخ المزيد من

## بقية 1,5 مليار دولار... وتعد أول شركة من الشرق الأوسط تعزز الإدراج بالبورصة العالمية

# «سويفل» تسعى إلى «ناسداك» بصفقة اندماج

بحرية إلى حيث يشاؤون ومتى يريدون والشعور بالراحة عند القيام بذلك». وخلال 4 سنوات عملت «سويفل» في قطاع النقل الجماعي عبر 10 مدن بالسعودية ومصر وكينيا وباكستان والإمارات والأردن حصص

في وسائل النقل العام»، وتابع: «حتى في الأسواق المتقدمة، يمكن أن تكون التكلفة المجتمعية التي يفرضها الافتقار إلى حلول النقل الجماعي باهظة الثمن. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، فإن التكلفة السنوية لحركة المرور تقدر بنحو

التي تقدر قيمتها بنحو تريليون دولار. وقال مصطفى قنديل، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «سويفل»: «أنظمة النقل حول العالم مليئة بالتحديات، وهو ما يؤدي إلى الازدحام وإحداث المخاوف البيئية وانخفاض الإنتاجية. كما أن

كوب» على هذه الشركة المساهمة العامة، كما أنه من المتوقع إدراجها في بورصة «ناسداك» بقيمة 1,5 مليار دولار. وتوسعي «سويفل» التي أسسها مصطفى قنديل في عام 2017، إلى إحداث تحولات جذرية في سوق النقل الجماعي العالمي

اتفاق نهائي بغرض اندماج الأعمال الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحويل «سويفل» إلى شركة عامة مساهمة. وقالت الشركة إنه عند الانتهاء من إتمام الصفقة المقترحة، فسوف يتم إطلاق تسمية «سويفل هولدينجز

دبي، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «سويفل» المختصة في توفير حلول النقل الجماعي التحولية والتنقل المشترك، و«كوبنر جامبيت غرور كابيتال» المدرجة في بورصة «ناسداك» عن إبرام



## كبار السن والأطفال ومرضى القلب وارتفاع ضغط الدم أكثر تضرراً بها

## أمراض موجات الحر... أنواعها وطرق معالجتها المبكرة

الرياض، د. عبير مبارك\*



وأضرار القلب، والأمراض العقلية، وسوء الدورة الدموية، وحروق الشمس، وتناول بعض الأدوية.

## الطفح الحراري

أول الأمراض الحرارية هو «الطفح الجلدي الحراري» (Heat Rash). ويحصل عند تهيج الجلد بفعل التعرق المفرط أثناء الطقس الحار الرطب. ويمكن أن يحدث في أي عمر، ولكنه أكثر شيوعاً عند الأطفال الصغار. ويظهر هذا الطفح على هيئة مجموعة حمراء من البثور أو البثور الصغيرة. ومن المرجح أن تحدث على الرقبة، وأعلى الصدر، وفي الفخذ، وتحت الثديين، وفي ثنايا المرفق.

ويفيد أطباء «كليفلاند كلينك» بالقول: «يحدث الطفح الجلدي الناتج عن الحرارة عندما يسد ويحبس العرق المفرط منافذ الغدد العرقية تحت جلدك. يُعد تشخيص الطفح الحراري أمراً بسيطاً إلى حد ما، لأن مقدم الرعاية الصحية الخاص بك يمكنه تقييمه عن طريق فحص بشرتك. وإذا كان الطفح الجلدي الناتج عن الحرارة خفيفاً، فقد لا تحتاج حتى إلى زيارة مقدم الرعاية الصحية الخاص بك إلا إذا لم يخف الطفح الجلدي بعد ثلاثة أو أربعة أيام، أو إذا بدأ أنه يزيد سوءاً».

وأفضل علاج للطفح الحراري هو الوجود في بيئة أكثر برودة وأقل رطوبة. والحفاظ على تجفيف المنطقة المصابة برفق، ووضع كمادات باردة على البشرة. وعدم استخدام أي منتجات يمكن أن تسد المسام، ويشمل ذلك بودرة الأطفال والكريما والمراهم.

## التشنجات الحرارية

التشنجات الحرارية (Heat Cramps) هي الألم في العضلات نتيجة التشنجات أو التقلصات. وعادة في عضلات البطن أو الذراعين أو الساقين. وقد تحدث بالاقتران مع القيام بأي نوع من النشاط البدني الشاق في الأجواء الحارة. والأشخاص الذين يتعرقون كثيراً أثناء النشاط

البدني الشاق، هم أعلى عُرضة للتشنجات العضلية الحرارية، لأن هذا التعرق يستنفد الملح والرطوبة في الجسم. وانخفاض مستوى الملح في العضلات يسبب تقلصات مؤلمة. وقد تكون التشنجات الحرارية أيضاً من أعراض الإنهاك الحراري. وإذا كان الشخص يُعاني من تقلصات حرارية، فعليه اتباع الخطوات التالية:

- التوقف عن كل نشاط واجلس بهدوء في مكان بارد.

- شرب ماء أو عصير صاف.

- عدم العودة إلى ممارسة النشاط الشاق بلضع ساعات، لأن المجهود الإضافي قد يؤدي إلى تطور الحالة إلى الإنهاك الحراري أو ضربة الشمس.

- يمكن ممارسة نشاط بدني طبيعي بعد بضع ساعات من هدوء التقلصات العضلية ووزوالألم.

- طلب العناية الطبية للتشنجات الحرارية إذا لم تهدأ خلال ساعة واحدة.

## الإنهاك الحراري

الإنهاك الحراري (Heat Exhaustion) هو شكل متقدم من الأمراض المرتبطة بالحرارة، مقارنة بالطفح الحراري والتشنجات العضلية الحرارية. ويمكن أن يتطور بعد عدة أيام من التعرض المستمر لدرجات حرارة عالية وعدم العمل بكفاءة على تعويض السوائل في الجسم وتحقيق التوازن في أملاح الجسم المفقودة بكثرة التعرق، والأشخاص الأكثر عرضة للإرهاق الحراري هم كبار السن، وصغار السن، والذين يعانون من أمراض القلب وأمراض الأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم، والذين يتناولون أدوية مُدرات البول وأدوية خفض ارتفاع الضغط وأدوية خفض أعراض الحساسية (مضادات الهيستامين)، وأولئك الذين يعملون أو يمارسون الرياضة في بيئة حارة. وتشمل

العلامات التحذيرية للإنهاك الحراري ما يلي: التعرق الشديد، والشحوب، وتشنجات العضلات، والتعب، والضعف البدني، والدوخة والدوار، وصداع الرأس، والغثيان أو القيء،

ووضع واقي من الشمس قبل 30 دقيقة من الخروج. لا تترك الأطفال في السيارات، حتى لو كانت النوافذ مفتوحة. تجنب الوجبات الساخنة والثقيلة: إنها تضيف حرارة لجسمك. للمحافظة على رطوبة جسمك، اشرب مزيداً من السوائل، بغض النظر عن مدى نشاطك. ولا تنظر حتى تشعر بالعطش للشرب.

- احم نفسك من أشعة الشمس بارتداء قبعة عريضة الحواف ونظارات شمسية

وتجنب ارتداء ملابس فضفاضة. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وتجنب المشروبات الكافيين. اشرب الكثير من الماء. تجنب المشروبات الكافيين.

وربما يصل الأمر إلى الإغماء، وعند فحص المصاب، قد يكون الجلد بارداً ورطباً، ومعدل النبض سريعاً وضعيفاً، والتنفس سريعاً وضحلاً. وإذا لم يتم علاج الإنهاك الحراري، فقد يتطور إلى ضربة شمس. ومن الضروري طلب العناية الطبية إذا ساءت الأعراض أو استمرت أكثر من ساعة واحدة. والأساس في التعامل العلاجي المنزلي مع هذه الحالة هو سرعة تبريد الجسم والتوقف عن ممارسة الجهد البدني والابتعاد عن الأماكن الحارة. وخطوات تبريد الجسم أثناء الإجهاد الحراري تشمل: شرب مشروبات باردة، والراحة البدنية، وأخذ حمام بارد أو حمام إسفنجي، والوجود في بيئة مكيفة الهواء، وارتداء ملابس خفيفة.

## ضربة الشمس

ضربة الشمس (Heat Stroke) هي أخطر الأمراض المرتبطة بالحرارة. وتحدث عندما يصبح الجسم غير قادر على التحكم في درجة حرارته. وحينئذ، ترتفع درجة حرارة الجسم بسرعة، وتفشل آلية التعرق في العمل، وبالتالي لا يستطيع الجسم أن يبرد. وقد ترتفع درجة حرارة الجسم إلى 41 درجة مئوية أو أعلى في غضون 10 إلى 15 دقيقة. ويمكن أن تتسبب ضربة الشمس في الوفاة أو العجز الدائم إذا لم يتم توفير علاج طارئ. وتتعدد علامات التحذير من ضربة الشمس، ولكنها قد تشمل ما يلي:

- ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم (فوق 39,5 درجة مئوية).

- جلد أحمر وساخن وجاف (دون تعرق).

- نبض سريع وقوي.

- صداع نابض.

- دوام.

- غثيان.

- التباس، وتشويش ذهني.

- فقدان الوعي.

وإذا رأيت شخصاً مصاباً بأي من العلامات التحذيرية لضربة الشمس، فهذا يعني أنك تتعامل مع حالة طارئة تهدد حياة ذلك الشخص. وحينئذ، اطلب من شخص ما الاتصال للحصول على مساعدة طبية إسعافية فورية، وابدأ في تبريد المريض. وقم بما يلي:

- انقل المصاب إلى منطقة مظلمة.

- قم بتبريده بسرعة، باستخدام أي طريقة ممكنة. على سبيل المثال، اغمر المصاب في حوض من الماء البارد؛ ضع الشخص في حمام بارد؛ رش المصاب بالماء البارد من خرطوم الحديقة؛ ضع إسفنجة مبللة بالماء البارد على المصاب. وإذا كانت الرطوبة منخفضة، فلف المصاب في ملاء باردة مبللة وقم بتبويبها فوقه.

- راقب درجة حرارة الجسم، واستمر في جهود التبريد حتى تنخفض درجة حرارة الجسم إلى أقل من 38 درجة مئوية.

- اتصل بغرفة الطوارئ بالمستشفى للحصول على مزيد من التعليمات.

\* استشرارية في الباطنية

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

## لا تشمل الأقراص المعروفة

## طرق فعالة لعلاج ضعف الانتصاب

## تقارير هارفارد

كمبرج (ولاية ماساشوستس الأمريكية)، ماثيو سولان \*

تساعد الأقراص العديد من الرجال في الحفاظ على حياة جنسية نشطة، لكن إذا كنت بحاجة إلى مزيد من المساعدة، فهناك خيارات أخرى.

## أقراص علاجية

لا يزال تناول أقراص علاج ضعف الانتصاب أسهل طريقة للعلاجية الرجال الأكبر سناً للتغلب على ضعف الانتصاب، فالأدوية تعمل بسرعة على زيادة تدفق الدم إلى العضو الذكري للمساعدة في الانتصاب والحفاظ عليه، ويمكن أن يستمر التأثير لعدة ساعات، وعادة ما يكون ذلك مع الحد الأدنى من الآثار الجانبية. ومع توفر المزيد من البدائل، باتت أدوية الضعف الجنسي الآن في المتناول أكثر من ذي قبل.

لكن أقراص علاج الضعف الجنسي قد لا تصلح للجميع، أو قد لا تكون نتائجها متسقة بنفس الدرجة. فمن الوارد أن يتضيق الرجال من الآثار الجانبية، مثل الصداع أو الاحمرار أو اضطراب المعدة أو الدوخة، لكن هذا لا يعني أنه ليس لديك خيارات أخرى.

## علاجات أخرى

في هذا الصدد، يقول الدكتور مايكل أوليري، طبيب المسالك البولية ومدير صحة الرجال في قسم جراحة المسالك البولية بمستشفى بريغهام والنساء التابع لجامعة هارفارد ورئيس مجلة هارفارد للصحف، «هناك طرق أخرى قد تكون بنفس فعالية أدوية الضعف الجنسي المعروفة».

وفيما يلي لنلقي نظرة على بعض العلاجات البديلة التي قد تكون أكثر فعالية وتحملاً، وبعض الأجهزة التي يمكن أن تقدم الدعم الذي تزداد إليه الحاجة:

• العلاج بالحقن Injection therapy.

قد يجعلك التفكير في حقن العضو الذكري تشعر، لكن هذا النهج يمكن أن يوصل الدواء بسرعة إلى المكان الذي يجب أن يذهب إليه مباشرة. يبلغ طول الإبرة نحو نصف بوصة مثل تلك المستخدمة لحقن الأنسولين، ويمكن لطبيبك أن يوضح لك كيفية القيام بالحقن بنفسك. ويقول الدكتور أوليري، «إنها غير مؤلمة نهائياً».

تحتوي الحقن عادة على عقار «البروستاديل» alprostadil مع عقار أو عقارين آخرين، وجميعها تعمل على إرخاء أنسجة العضلات الملساء للعضو والسماح للدم بالتدفق بحرية أكبر. يحدث الانتصاب عادة في غضون 5 - 20 دقيقة بعد الحقن ويستمر لمدة 30 إلى 60 دقيقة تقريباً.

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

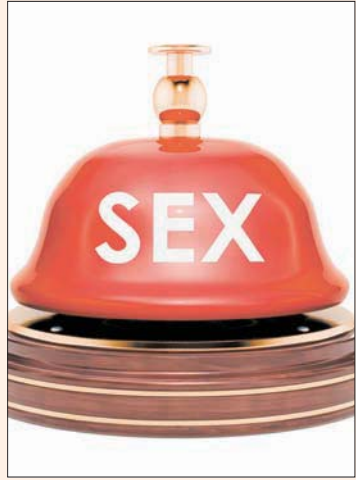
وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.

• العلاج باستخدام «MUSE». إذا لم تكن مهتماً بالحقن، فيمكنك تجربة علاج يسمى MUSE (نظام الإحليل العلاجي من أجل الانتصاب بالحقن Medicated urethral system)

وتختلف الفعالية باختلاف الدواء المستخدم والجرعة، إذ عادة ما يصف الأطباء مجموعة من الأدوية، والتي غالباً ما تعمل بشكل أفضل من تعاطي دواء واحد.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة، لكنها يمكن أن تشمل كدمات أو ندبات خفيفة. والمضاعفات النادرة هي الانتصاب المستمر، أي الانتصاب الذي يستمر لفترة طويلة بعد الجماع. وهنا يجب عليك الذهاب إلى قسم الطوارئ للحصول على دواء مضاد إذا استمر الانتصاب لأكثر من ثلاث ساعات بعد الحقن.



(erection)

الدواء عقار يسمى البروستاديل (نفس حبيبات مستخدمة يجري إدخالها إلى مسافة بوصة واحدة في مجرى البول باستخدام قضيب بلاستيكي يمكن التخلص منه. عادة ما تقوم بذلك قبل الجماع بنحو 5 - 10 دقائق، حيث يجري امتصاص الدواء بسرعة من الأنسجة المحيطة ويوسع الأوعية الدموية، مما يزيد من تدفق الدم إلى العضو الذكري. وكما هو الحال مع العلاج بالحقن، سيصف طبيبك أفضل جرعة مناسبة لك. أما الجانب السلبي المحتمل فهو أن بعض الرجال يجدون عملية تنفيذ الطريقة العلاجية نفسها غير مريحة.

## شريط ومضخة

• مضخة (شريط) العضو الذكري Penile band. بالنسبة للرجل الذي تتمثل مشكلته الرئيسية في الحفاظ على الانتصاب بمجرد الخصب، حيث يكون شريط القضيب، المعروف أيضاً باسم «حلقة الضعف الجنسي» ED ring، مفيداً. يعمل الشريط عن طريق ضغط أوردة القضيب، حيث يجري تثبيت الأداة التي تشبه الحلقة حول قاعدة القضيب المنتصب لمنع الدم من الهروب.

عادة ما تكون الحلقة مصنوعة من المطاط أو البلاستيك أو السليكون، ولا يحتاج الرجل إلى وصفة طبية للحصول عليها، ويمكن شراؤها عبر الإنترنت. ويقول الدكتور أوليري، إن «الأشرطة يمكن أيضاً استخدامها جنباً إلى جنب مع أدوية الضعف الجنسي التقليدية».

• مضخة التفريغ Vacuum pump. باستخدام هذا العلاج، يتم تبليين العضو ووضع في أسطوانة بلاستيكية محكمة الإغلاق متصلة بمضخة محمولة. يُفرغ الهواء من الأسطوانة لخلق فراغ، مما يزيد من تدفق الدم إلى العضو. بعض المضخات تحتوي على مضخة تفريغ.

تتمثل المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

\* رسالة هارفارد «مراقبة صحة الرجل» خدمات «تربيون ميديا»

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

## دراسة جديدة تؤكد دورها في خفضه لاحقاً

## الرضاعة الطبيعية وضغط الدم



القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

رغم توافر المعلومات الطبية عن فوائد الرضاعة الطبيعية منذ فترة طويلة، إلا أن الدراسات دائماً تكشف عن المزيد بالنسبة للرضيع والام، سواء في نمو الطفل في مرحلة ما قبل الطعام أو لاحقاً لتمتد آثارها ما بعد فترة الطفولة المبكرة.

## الرضاعة وضغط الدم

وأوضحت أحدث دراسة تناولت هذه الفوائد، احتمالية أن تلعب الرضاعة الطبيعية دوراً كبيراً في خفض ضغط الدم إلى أقل من الضغط لدى الأقران الآخرين في مرحلة الطفولة المتوسطة (Toddlers)، وذلك حتى الذين تلقواها مجرد أيام قليلة بغض النظر عن مؤشر كتلة الجسم، وكذلك بغض النظر عن حالة الأم الصحية وغذائها وحالتها الاجتماعية.

الدراسة التي نشرت نهاية شهر يوليو (تموز) من العام الحالي في مجلة «جمعية القلب الأميركية» (The Journal of American Heart Association) وقام بها باحثون من جامعة ماكمستر (McMaster University) بأونتاريو في كندا. وأشارت إلى إمكانية تفادي عامل مهم للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وهو الارتفاع المزمن لضغط الدم، وذلك عن طريق الرضاعة الطبيعية بداية من الأيام الأولى لعمر الرضيع.

ورغم أن الدراسة أكدت أن الرضاعة الطبيعية مرتبطة بانخفاض مخاطر الإصابة بارتفاع الضغط في مرحلة البلوغ، إلا أنها لم تحدد بشكل مؤكد الفترة الكافية من الرضاعة اللازمة لتحقيق الحماية بالشكل الكامل.

وتعد هذه هي الدراسة الأولى لتقييم ارتباط الرضاعة الطبيعية في الأيام الأولى من حياة الرضيع وضغط الدم في مرحلة الطفولة، حيث أوضح الباحثون أن الأطفال الذين حصلوا حتى على كمية صغيرة جداً نسبياً من حليب الأم المبكر من إمهاتهم فقط، وهو لبن غير مكتمل الخصائص، كان لديهم ضغط دم منخفض في سن 3 سنوات بغض النظر عن مدة الرضاعة الطبيعية، سواء الصناعية أو الطبيعية، في سن مبكرة.

وقام باحثون من جامعة ماكمستر (McMaster University) بأونتاريو في كندا. وأشارت إلى إمكانية تفادي عامل مهم للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وهو الارتفاع المزمن لضغط الدم، وذلك عن طريق الرضاعة الطبيعية بداية من الأيام الأولى لعمر الرضيع.

ورغم أن الدراسة أكدت أن الرضاعة الطبيعية مرتبطة بانخفاض مخاطر الإصابة بارتفاع الضغط في مرحلة البلوغ، إلا أنها لم تحدد بشكل مؤكد الفترة الكافية من الرضاعة اللازمة لتحقيق الحماية بالشكل الكامل.

وتعد هذه هي الدراسة الأولى لتقييم ارتباط الرضاعة الطبيعية في الأيام الأولى من حياة الرضيع وضغط الدم في مرحلة الطفولة، حيث أوضح الباحثون أن الأطفال الذين حصلوا حتى على كمية صغيرة جداً نسبياً من حليب الأم المبكر من إمهاتهم فقط، وهو لبن غير مكتمل الخصائص، كان لديهم ضغط دم منخفض في سن 3 سنوات بغض النظر عن مدة الرضاعة الطبيعية، سواء الصناعية أو الطبيعية، في سن مبكرة.

أما، بل وحتى أن الأطفال الذين رضعوا طبيعياً لفترة محدودة جداً أثناء وجودهم في المستشفى وهم حديثو الولادة كانت قياسات ضغط الدم لديهم أيضاً أقل (بمتوسط 57/99 ملم زئبق)، وهو الأمر الذي يشير للدور الواضح للرضاعة الطبيعية في هذه النتائج كانت بمعزل عن العوامل الأخرى التي يمكن أن تلعب دوراً في تنظيم الضغط مثل الوزن والمستوى الاجتماعي للأولاد. وأكد الباحثون ضرورة التغذية الجيدة على الرضاعة الطبيعية، خصوصاً في الأيام الأولى من عمر الطفل حتى لو لم تكن قليلة في حالة شعور الأم بالألم. وتبعاً للدراسة، فإنه منح الطفل حتى أقل الكمييات من اللبن غير مكتمل النضج، ربما يكون عاملاً مهماً في الوقاية من ارتفاع ضغط الدم وتجنب الإصابة بأمراض القلب، وذلك بجانب الفوائد الأخرى المتعددة للرضيع والأم.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.

وتتمتع المزايا الرئيسية لاستخدام جهاز التفريغ في أنها غير جراحية ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع دواء. ومع ذلك، قد يشعر الرجال أن انتصابهم ليس طبيعياً وثابتاً كما يجلو لهم، وقد يواجهون مشاكل في القذف.







قال إنه يعرف إمكانياتها جيداً... وطالب بتخفيف الضغوط عليها

## الجوهر: تهاني قادرة على تسجيل ظهور استثنائي أمام منافستها الإسرائيلية

فعليا إلا من تجاوز سن «14» عاما وحينها يحتاج إلى تاهيل وغيره ليصل إلى الخبرة والقدرة على المنافسة، مشيراً إلى أن تكامل العظام في جسم الإنسان يكون مع سن العاشرة.

وبين الجوهر والذي يتولى الإشراف على لعبة الجودو في المنطقة الشرقية أن لاعبات الجودو السعوديات من أوائل اللعابات مشاركة في الأولمبياد بداية من أولمبياد بلندن 2012 من خلال مشاركة اللاعبة وجدان شهرخاني، ولذا لعبة الجودو النسائية في المملكة لها أثر جيد وسقت جميع الألعاب تقريبا في وجود العنصر النسائي، مبيناً أن المشاركات الثلاث للمنتخبات السعودية في الجودو شهدت وجود سعوديات بما فيها المشاركة الحالية.

والقحطاني لاعبة جودو بدأت المشوار فعليا 2018 حيث تبلغ من العمر حاليا «20» عاما وهي طالبة جامعية حصلت على بطولة المملكة 2020 وعلى أثرها تم ترشيحها ببطاقة دعوة للمشاركة في الأولمبياد الحالي بطوكيو لتكون المشاركة الأولى لها في الأولمبياد، إلا أن القرعة لاعبة الجودو تحتاج ممارسة ومشاركات لمدة لا تقل عن «10» سنوات حتى يمكن بعدها الحديث عن أنها قادرة على تحقيق منجز عالمي وميدالية أولمبية، بل إن اللعبة لا يمكن أن يتباهى فيها من هم دون «18» إلى الأولمبياد لأن هناك مراحل في تكون العظام في جسم الإنسان ولا يمكن أن يبدأ بممارستها



الأمير عبد العزيز الفيصل لدى حضوره استعدادات اللاعبة السعودية في أولمبياد طوكيو (الشرق الأوسط)

يكن مستحسناً للاعبة بدأت قبل سنوات قليلة في هذا المجال.

وأوضح الجوهر أن لاعب أو لاعبة الجودو تحتاج ممارسة ومشاركات لمدة لا تقل عن «10» سنوات حتى يمكن بعدها الحديث عن أنها قادرة على تحقيق منجز عالمي وميدالية أولمبية، بل إن اللعبة لا يمكن أن يتباهى فيها من هم دون «18» إلى الأولمبياد لأن هناك مراحل في تكون العظام في جسم الإنسان ولا يمكن أن يبدأ بممارستها



من تدريبات لاعبة الجودو السعودية تهاني القحطاني (الشرق الأوسط)

وشدد الجوهر على أهمية أن يكون ذهن وتركيز اللاعبة تهاني القحطاني صافيا ولا تدخل المبراة بضغط نفسي، بل يجب عليها أيضا أن تحقق من أجل حسابات خارج إطار التنافس الرياضي، بل يجب أن تتفحص الضغوط عليها من أجل أن تقدم أفضل ما لديها».

حصر النظر في هذا الجانب وهي تملك الخبرة والتجربة ولها تصنيف متقدم عالميا كما سمعنا، ولذا لا يمكن مطالبة تهاني بالفوز من أجل حسابات خارج إطار التنافس الرياضي، بل يجب أن تتفحص الضغوط عليها من أجل أن تقدم أفضل ما لديها».

ستواجه لاعبة إسرائيلية، فهذه في النهاية رياضة ولا يمكن أن يتم الضغط على لاعبة شابة في مواجهة لاعبة أكثر خبرة وتجربة مهمما تكن المعطيات والأمر خارج الإطار الرياضي».

وعن الأمور النفسية التي يمكن أن تتحكم ببدء اللاعبة تهاني، قال: «كنت أتمنى ولا أزال أن تخف الضغوط على تهاني تحديدا لأن ما يحدث في وسائل التواصل الاجتماعي تحديدا وبعض وسائل الإعلام يجعلها تحت ضغوط عالية لأنها

أجل أن تكتسب المزيد من الخبرة والتجربة، وتسير في المسار الذي يسير عليه الأبطال».

وبين الجوهر أن لعبة الجودو النسائية قد تكون من الألعاب التي جلبت شريحة من السيدات السعوديات في الفترة الأخيرة، وهذا أمر مشجع جدا من أجل توسيع القاعدة والسعي للتطوير الدائم والمنافسة على منجزات في السنوات المقبلة سواء في البطولات القارية والدولية.

وأشار الجوهر إلى أن الهدف المعلن من وجود البطلة تهاني في الأولمبياد هو اكتساب الخبرة والاحتكاك من أجل أن تكون في وضع أفضل حينما يحين موعد المشاركة والتأهل لأولمبياد باريس «2024»، حيث إن الخطط الموضوعية أن تسجل الرياضة السعودية نتائج مميزة في العديد من الألعاب ومن بينها الجودو.

وحول القدرات التي يمكن أن تظهرها تهاني حينما تواجه اللاعبة الإسرائيلية ران هيرشكو، قال الجوهر: «هناك قدرات جيدة لدى تهاني وهي تتطور وتسعى دائما لأن تكون أفضل، كما أنها تمتاز بالحساس، ولكن ليس من المطلوب منها المنافسة على

الدماغ، على القطن

فيما تسجل لاعبة الجودو السعودية تهاني القحطاني ظهورها الأول في منافسات مسيرتها، وتحديدا في منافسات الدور 32 والتي تنطلق تصفياتها عند الخامسة من فجر اليوم الجمعة، أكد أحمد الجوهر لاعب الجودو الدولي السابق في المنتخب السعودي أن البطلة السعودية قادرة على الظهور المشرف في المشاركة الأولمبية الأولى على حساب منافستها الإسرائيلية، مشيرا إلى أنها تعد من أفضل اللاعبات السعوديات في فتحها ويمكن أن تقدم الشيء الكثير في الظهور الأول لها في هذه المسابقة العالمية الكبرى.

وأضاف الجوهر في حديث له «الشرق الأوسط» «أعرف إمكانيات اللاعبة تهاني عن قرب، وتابعت العديد من اللقاءات التي خاضتها ومن بينها المشاركة في بطولة العالم الماضية في المجر وقبلها الاستعداد في أوزبكستان للمشاركة في ذلك الحدث وأيضا وجودها في عدد من المنافسات أثبتت أنه تتطور وقادرة على تقديم الأفضل دائما في لعبة الجودو».

وزاد بالقول: «تهاني تمثل نموذجا رائعا للاعبات السعوديات الطموحات القادرات على تطوير الذات في لعبة الجودو وقد ثبت ذلك من خلال المنافسات التي خاضتها خارجيا رغم قلتها وكذلك حصوها بطولة المملكة مؤخرا يؤكد أنها تستفيد من الظهور الأول في الأولمبياد من

مصادر نفت ما تردد عن معاقبتها الاتحاد رغم سداه للفيصلي

## «الانضباط» تصدر 108 قرارات إنزامية في قضايا مجمدة منذ 2016

الرياض، «الشرق الأوسط» كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن لجنة الانضباط التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم أصدرت 108 قرارات إنزامية بالتنفيذ ضد لاعبين وكلاء وغيرهم في قضايا مجمدة منذ 2016، مشيرة إلى أن القضايا التي لا تزال قيد التحقيق تقارب 200 قضية.

وعانى أطراف في كرة القدم من لاعبين وندية وكلاء ومدربين من إهمال لقضايا لهم وضعت في الأدرج لأكثر من عامين دون معالجة قبل أن تبدأ غرفة فض المنازعات ولجنة الانضباط في الموسم ما قبل الماضي بمعالجتها.

ونفت المصادر ما تردد مؤخرا بأن نادي الاتحاد سدد مبالغ مالية لنادي الفيصلي في الوقت الذي سبق قرار لجنة الانضباط بحسم 3 نقاط من رصيد النادي في الدوري خلال الموسم الجديد الذي سيطلق في 11 من الشهر المقبل، وقالت إن لجنة الانضباط لم تصدر أي قرارات انضباطية بحسم نقاط ضد ناد في الوقت الذي تلقت فيه إشارات بالساد كما أن على الأندية التي تقوم بسداد المبالغ الخاصة بقضاياها إبلاغ لجنة الانضباط بما قامت به من خلال إرسال وثائق السداد كما هو متبع نظاما. ورفضت المصادر أن تكون لجنة

الانضباط عانت من ضغوطات وتدخلات في عملها الرسمي، مشيرة إلى أن رئيس اللجنة ماجد العريبي والأعضاء كانوا يعيدون تماما عن أي ضغوطات في عملهم رغم حالات الغضب التي كانت تنتاب رؤساء الأندية والمدربين واللاعبين جراء العقوبات التي صدرت تواليها ضدهم في الموسمين الماضيين.

وقالت المصادر إن اللجنة برئيسها وأعضائها كانوا يتمتعون بصلاحيات وفقا للائحة، فضلا عن الاستقلالية التامة في العمل. بقيت الإشارة إلى أن مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم سيلعب عن رئيس جديد للجنة الانضباط خلفا لماجد العريبي الذي استقال لظروفه الخاصة

وتنتهي مهمة العريبي في رئاسة اللجنة الأول من أغسطس (آب) المقبل وعادة ما يتم حين إعلان رئيس جديد وأعضاء جدد عرض هذا التشكيل على الجمعية العمومية في اتحاد الكرة السعودي للمصادقة عليه. يذكر أن لجنة الانضباط لديها حاليا 7 موظفين متخصصين في القانون يعملون في سبورتينغ لشبونة البرتغالي لمزيد من التدريب القانوني الخاص بلوائح الانضباط والتحضير لأعمال ونشاطات اللجنة.

بيتيلى أكد «معالجة تفاوت اللوائح بين العربيات وسيارات الدفع الرباعي»

## «البحرين ريد إكستريم» يتحضر لـ «داكار السعودية» بتصميم جديد

الويرة. وقد تعلمنا قدرًا هائلاً من مشاركتنا الأولى هذا العام ووظفنا كل هذه التجارب التعليمية في تحسين السيارة، ونعتقد أن سيارة هانتر الجديدة من الفئة الأولى تمثل خطوة مهمة إلى الأمام. ونطرح للعودة إلى السعودية خلال شهر يناير (كانون الثاني)، حيث ننتقل إلى حوض التحدي لتحقيق النصر».

وكان فريق البحرين ريد إكستريم قد تنافس بسيارة من الفئة الأولى للمرة الأخيرة في سباق رالي باجا أراجون خلال الأسبوع الماضي، حيث أظهرت سيارة هانتر سرعتها، وحقققت أسرع الأوقات في ثماني مراحل من مراحل السباق الأحدى عشرة.

وتصنّع حاليا أول سيارة هانتر من الفئة الأولى «تي 1 بلس» في المقر الرئيسي لشركة برودريف مرة خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، وستكون السيارة الجديدة متاحة أيضا للعملاء للمنافسة في فعاليات السباقات العابرة للبلدان التي ينظمها الاتحاد الدولي للسيارات، وروليات باجا وفي رالي داكار السعودية المزمع إقامته مطلع عام 2022.



فريق «البحرين ريد إكستريم» أعاد تصميم سيارة برودريف هانتر (الشرق الأوسط)

هانتر ليناسب اللوائح الجديدة، مع الحفاظ على نفس المظهر المميز. واغتنمت شركة برودريف هذه الفرصة لزيادة مساحة الزجاج الأمامي وملاءمة محرك ممسحة جديد قابل للبرمجة لتحسين رؤية السائق، كما تم تحسين الرافعات الموجودة في السيارة لكي تكون أخف وزنا وأقوى، ولرفع السيارة بشكل أسرع أيضا، بحيث يمكن

تشكيل هندسة التعليق باستخدام أذرع تعليق ومخمدات أطول، وباتت هناك مكابح أكبر مزودة بعجلات قياس 17 بوصة. ويزيد نصف قطر الإطار الأكبر من الحمل في مجموعة نقل الحركة، ولذلك عدلت أعمدة الإدارة، وعمود الدفع، ومجموعات التروس الفرعية. هذا ويعني المسار الأوسع أيضا إعادة تصميم ما يقرب من نصف هيكل السيارة مع إعادة تصميم كالوم غطاء محرك سيارة

النمامة، «الشرق الأوسط»

أعاد فريق البحرين ريد إكستريم تصميم سيارة برودريف هانتر لكي تلبي اللوائح الجديدة للفئة الأولى بلس التي أعلن عنها مؤخرا الاتحاد الدولي للسيارات، والتي تعد حاليا الفئة الأعلى برفقة الفئة الأولى «إي». وأدخلت اللوائح الجديدة للمساعدة في تحقيق التوازن بين أداء سيارات الدفع الرباعي والدفع الثنائي في الفئة الأولى، وذلك في إطار التحضيرات للموسم الجديد الذي يعتبر رالي داكار السعودية 2022 الأبرز.

وستسير سيارة هانتر على إطارات أكبر، مع زيادة تعليق السير وتوفير مسار أوسع، كما ستحل إطارات يبلغ قطرها 37 بوصة ومزودة بجخوط قياس 17 بوصة مكان الإطارات التي يبلغ قطرها 32 بوصة والمزودة بجخوط قياس 16 بوصة. مع زيادة تعليق السير من 280 سم إلى 350 سم، وزيادة عرض الجسم من 2 متر إلى 2,3 متر لاستيعاب ذلك.

واستدعت هذه التغييرات إجراء بعض التعديلات المهمة في نظام الدفع الخاص بسيارة هانتر وتعليق السيارة وهيكلها، فقد أعيد

مع اقترابه اعتزال لعب كرة القدم. ويفاوض النادي العاصمي عدداً من الأسماء الجديدة في حال تعثر مفاوضات بيريرا لأي من الأسباب من أجل المسارعة من أجل إنهاء صفقة اللاعب الجديد قبل بدء الموسم الجديد. من جانب آخر، يواصل فريق الهلال سلسلة مبارياته الودية خلال معسكره الإعدادي الحالي بمواجهة هيرتا برلين الألماني مساء اليوم الجمعة وهي المواجهة الودية الثالثة التي يخوضها الفريق في معسكره الإعدادي المقام في النمسا تحضيراً للموسم الجديد. ويجري الفريق تدريباته على فترتين صباحية ومسائية تحت إشراف البرتغالي ليوناردو جارديم الذي يهدف إلى زيادة معدلات اللياقة للاعبين قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد يوم 11 أغسطس (آب) المقبل، وشهد معسكر النادي انضمام الثنائي الدولي البيروفي أندري كاريلو والكولومبي جوستافو

الأزرق يلعب هيرتا برلين ودياً اليوم

## الهلال يسعى لخفض صفقة بيريرا إلى 15 مليون يورو



غوميز يرتقي الكرة خلال تدريبات الهلال (الشرق الأوسط)

كويلاز إلى الفريق بعد فراغهما من الإجازة التي منحت لهما بعد مشاركتهما مع منتخب بلديهما في بطولة كوبا أميركا الأخيرة. من جانب آخر، تنتظر إدارة نادي الهلال التقدير الفني الذي سيقدّمه ليوناردو جارديم مدرب الفريق الأزرق بعد العودة إلى العاصمة الرياض يوم 2 أغسطس المقبل وذلك عن عدد من اللاعبين الشباب في الفريق من أجل الموافقة على بعض عروض الإغارة المقدمة لهم من أندية دوري المحترفين السعودي لمنحهم فرصة مشاركة أكبر وتطوير مستوياتهم قبل العودة مجدداً إلى صفوف الفريق.

مع اقترابه اعتزال لعب كرة القدم. ويفاوض النادي العاصمي عدداً من الأسماء الجديدة في حال تعثر مفاوضات بيريرا لأي من الأسباب من أجل المسارعة من أجل إنهاء صفقة اللاعب الجديد قبل بدء الموسم الجديد. من جانب آخر، يواصل فريق الهلال سلسلة مبارياته الودية خلال معسكره الإعدادي الحالي بمواجهة هيرتا برلين الألماني مساء اليوم الجمعة وهي المواجهة الودية الثالثة التي يخوضها الفريق في معسكره الإعدادي المقام في النمسا تحضيراً للموسم الجديد. ويجري الفريق تدريباته على فترتين صباحية ومسائية تحت إشراف البرتغالي ليوناردو جارديم الذي يهدف إلى زيادة معدلات اللياقة للاعبين قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد يوم 11 أغسطس (آب) المقبل، وشهد معسكر النادي انضمام الثنائي الدولي البيروفي أندري كاريلو والكولومبي جوستافو

الفريق الإنجليزي. ويتعين على الهلال الحصول على موافقة إدارة النادي الإنجليزي من أجل ضم اللاعب الذي سيساهم في زيادة قوة الهلال في منتصف الميدان خاصة أن الفريق ما زال يعاني من افتقاد صانع الألعاب منذ رحيل البرازيلي كارلوس إدواردو، وعدم الظهور المميز لاراجنتيني لوسيانو فييتو حتى الآن.

وحسب ترانسفير ماركت فإن القيمة الحالية للاعب ماثيوس بيريرا تبلغ 15 مليون يورو، وذلك بعدما تصاعدت في السنوات الأخيرة التي برز فيها اللاعب بمستوياته المميزة مع فريق وست بروميتش الإنجليزي وبات عنصرًا أساسياً وفعالاً في صفوف الفريق. وسيكون بيريرا بديلاً عن الإيطالي سيباستيان جيوفينكو الذي كان الأقرب للرحيل منذ نهاية الموسم الماضي في ظل رغبة اللاعب بالعودة مجدداً إلى أوروبا أو منافسات الدوري الإيطالي خاصة

فيه وست بروميتش مبلغ 25 مليون يورو من أجل كسب خدمات اللاعب الشاب الذي يرغب بالرحيل عن صفوف الفريق الإنجليزي بعد هبوطه نحو دوري الدرجة الأولى. وبدأ ماثيوس بيريرا مسيرته في سبورتنغ لشبونة البرتغالي قبل انتقاله لصفوف النادي الإنجليزي على سبيل الإعارة مع قرار شراء إلزامي بقيمة 9,5 مليون يورو إذا شارك اللاعب في 30 مباراة خلال الموسم، وهو الأمر الذي تم بعدما شارك اللاعب في موسم 2019-2020 بـ 34 مباراة وبعدها أصبح لاعباً رسمياً في صفوف الفريق الإنجليزي.

وبعد هبوط فريق وست بروميتش نحو دوري الدرجة الأولى قرر اللاعب مغادرة صفوفه وسط العروض التي تلاخقه من عدة أندية إنجليزية بالإضافة لفريق الهلال الذي يتطلع لكسب خدمات اللاعب الشاب الذي نجح في تسجيل أرقام إيجابية وكان النجم الأبرز في

يوصل مسؤولو نادي الهلال مفاوضاتهم مع نظرائهم في وست بروميتش الإنجليزي بشأن مبلغ انتقال لاعب خط الوسط البرازيلي ماثيوس بيريرا إلى صفوف النادي العاصمي، حيث يسعى صناع القرار في النادي الأزرق إلى خفض المبلغ الذي يطلبه النادي الإنجليزي خاصة بعد حصولهم على الضوء الأخضر من جانب اللاعب لانتقاله لصفوف الفريق.

وأوضحت صحيفة «أبولو» البرتغالية أن لاعب خط الوسط البرازيلي الذي يطارده عدد من أندية البريميرليغ قد منح الضوء الأخضر لانتقاله لصفوف فريق الهلال واللعب تحت إدارة البرتغالي ليوناردو جارديم الذي تولى قيادة العديد من الأندية الأوروبية. وبحسب ذات الصحيفة فإن الهلال قدم آخر عرضه بمبلغ 15 مليون يورو في الوقت الذي يطلب

الرياض، فهد العيسى

يوصل مسؤولو نادي الهلال مفاوضاتهم مع نظرائهم في وست بروميتش الإنجليزي بشأن مبلغ انتقال لاعب خط الوسط البرازيلي ماثيوس بيريرا إلى صفوف النادي العاصمي، حيث يسعى صناع القرار في النادي الأزرق إلى خفض المبلغ الذي يطلبه النادي الإنجليزي خاصة بعد حصولهم على الضوء الأخضر من جانب اللاعب لانتقاله لصفوف الفريق.







الجمهور ينتظر منه الكثير وسولسكاير يرى أنه يستحق الـ73 مليون إسترليني مقابل ضمه من دورتهوندا

## سانشو... «لاعب الجيل» وصفقة رابحة يبحث عنها مانشستر يونايتد

وتحدثت المصادر عن أن فاران سيتقاضى أجراً مقداره 12 مليون يورو مقابل 6,5 مليون كان يتقاضاها في صفوف ريال مدريد، وهو مبلغ ليس بكبير، وفقاً لما يتم دفعه لنجوم الفرق الإنجليزية.

ويملك فاران خبرة كبيرة وسجلاً مظهرًا في صفوف ريال مدريد، حيث توج معه بطلاً لدوري أبطال أوروبا 4 مرات، بالإضافة إلى كثير من الألقاب المحلية، أبرزها الدوري الإسباني 3 مرات، وهو الأمر الذي يحتاج إليه يونايتد لترميم خط دفاعه الأقل إنتاجاً بين صفوفه الثلاثة. وأغلب الظن أن الخاسر الأكبر من صفقة انتقال فاران إلى صفوف «الشياطين الحمر» هو المدافع السويدي فيكتور ليندولف لأن الفرنسي سيكون شريك المدافع العملاق ماغواير في هذا الخط الذي يلعب فيه أيضاً العاجي إيريك بابي.

ومع ذلك، قد لا يكون التعاقد مع سانشو وفاران كافياً، نظراً لأن خط وسط الفريق بحاجة ماسة إلى التعاقد مع لاعب مبدع، خاصة بالنظر إلى خط وسط مانشستر سيتي المدجج بالنجوم، مثل كيفن دي بروين وفيل فودين وإيلكاي غونودغان وبرناردو سيلفا، ناهيك من إمكانية التعاقد مع غريليش.

لكن سانشو قد يكون مجرد البداية؛ إنفاقاً ذكياً للغاية أبرمت في وقت مبكر نسبياً في سوق الانتقالات لتتبع للجميع برسالة قوية، مفادها أن التعاقد مع المهاجم الإنجليزي الشاب لن يدعم ويحسن صفوف الفريق فحسب، لكنه قد يكون مجرد البداية لضم لاعبين آخرين من الطراز العالمي، في ظل سعي مانشستر يونايتد للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز الغائب عن خزينة النادي منذ سنوات.

وببدأ يونايتد مساعاه للفوز بلقب الدوري الممتاز في 14 أغسطس (آب) الحالي، حين يستضيف ليدز يونايتد، فيما سيكون عليه الانتظار حتى منتصف أكتوبر (تشرين الأول) لاختبار حديثه بالمنافسة بمواجهات نابرية متتالية، بعداها ضحك ليدز سيتي، ومن بعده غريمه التقليدي ليدز يونايتد، وتوتنهام، ثم مانشستر سيتي.

التهديفي لمانشستر يونايتد يقل عن نظيره لمانشستر سيتي بعشرة أهداف فقط، فمن الواضح أن الخط الأمامي لمانشستر يونايتد ليس هو أضعف خطوط الفريق، والدليل على ذلك أنه إذا نظرنا إلى جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي سنجد أن عدد الأهداف التي استقبلها مانشستر يونايتد تصل إلى 44 هدفاً، أي أكثر بكثير من عدد الأهداف التي استقبلها مانشستر سيتي صاحب أقوى خط دفاع في المسابقة (32 هدفاً)، وأكثر حتى من عدد الأهداف التي استقبلها ليفربول، على الرغم من أدائه الدفاعي السيئ الموسم الماضي (42 هدفاً)، وأكثر من كل من آرسنال (39 هدفاً)، وتشيلسي (36 هدفاً).

وعلى الرغم من عدد الأهداف الكثيرة التي سجلها مانشستر يونايتد الموسم الماضي (73 هدفاً) -تأتي أندية لليفربول وليستر سيتي وتوتنهام مجتمعاً في المركز الثاني بـ68 هدفاً- فقد تعادل مانشستر يونايتد في 11 مباراة، قياساً بخمس تعادلات فقط لمانشستر سيتي.

وتشير هذه الإحصائيات إلى أن مانشستر يونايتد يمتلك خط هجوم قوي، لكنه في الوقت نفسه يعاني من مشكلات فاعية تجعل الفرق المنافسة قادرة على إدراك التعادل، أو حتى تحقيق الفوز عليه. وبالتالي، كانت الخطوة التالية للتعاقد مع سانشو لأجل تدعيم خط الهجوم هي الاتفاق مع ريال مدريد على ضم قلب الدفاع الفرنسي رافايل فاران. وتعد صفقة فاران التي كلفت يونايتد نحو 42 مليون إسترليني ذات أهمية كبيرة بعد أن ثبتت أن مشاركة القائد هاري ماغواير مع فيكتور ليندولف لم تساعد الفريق كثيراً، حيث كان الأخير عنصراً سلبياً في أوقات حاسمة تسببت في إهدار فرصة الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، وكذلك الدوري الأوروبي.

وقد أعلن مانشستر يونايتد، الثلاثاء، عن توصله إلى اتفاق مع ريال مدريد للحصول على خدمات قلب دفاع الأخير الدولي فاران الفائز بكأس العالم 2018 مع منتخب فرنسا.



سانشو بجوار مدربه الجديد سولسكاير خلال التوقيع على عقد انضمامه ليونايتد (غيتي)

هدف في كل مباراة في الدوري الألماني الممتاز، وهرف في كل 3 مباريات في دوري أبطال أوروبا ضد أفضل الأندية في القارة، وهو أمر مثير للإعجاب بالنسبة للاعب الإنجليزي الشاب الذي انتقل إلى «أولد ترافورد» مقابل مبلغ مالي يقل بقليل عن 75 مليون جنيه إسترليني التي دفعها مانشستر يونايتد للتعاقد مع روميلو لوكاكو في يوليو (تموز) 2017.

وكان النرويجي أولي غونار سولسكاير، مدرب يونايتد الذي مدد تعاقد مع النادي للثلاثة أعوام الإضافية (حتى عام 2024)، قد أكد على أن سانشو هو العنصر المثالي للفريق يونايتد، وأنه يستحق المبلغ الذي دفع لضمه، بل أكثر من ذلك.

لكن هذا التأكيد مرة أخرى على سعر سانشو يجب أن يكون مصحوباً بالتأكيد أيضاً على أن أسعار اللاعبين قد انخفضت بشكل ملحوظ بسبب التدهورات المالية لتفشي فيروس كورونا. ومع ذلك، وبغض النظر عن

الإنجليزي الشاب، وقدرته على صناعة وإحراز الأهداف. وبالنسبة للنادي الإنجليزي الوحيد الذي يتخمس إلى فئة الأندية العالمية العملاقة، إلى جانب ريال مدريد وبارسلونا وبايرن ميونيخ، فإن التعاقد مع سانشو يعد بمثابة إعلان رسمي عن أن أفضل المواهب الشابة في العالم يمكنها اختيار مانشستر يونايتد بالفعل.

وفي فترات الانتقالات الصيفية الماضية التي كان فيها مانشستر يونايتد يبرم صفقات من قبيل التعاقد مع الألماني باستيان شفاينشتايجر الذي كان يعاني من الأم في الركبة، أو دالي بليند الذي قدم مستويات مختيبة لأعمال، كان التعاقد مع لاعب مثل سانشو يبدو من عالم المستحيلات، والأز، انضم سانشو إلى فريق يضم كوكبة من النجوم الرائعة، مثل بوجبا وبرونو فرنانديز وهاري ماغواير ولوك شو وإدينسون كافاني وماركوس راشفورد. وكان من المفترض أن يرتدي سانشو قميص

الإنجليزي الشاب، وقدرته على صناعة وإحراز الأهداف. وبالنسبة للنادي الإنجليزي الوحيد الذي يتخمس إلى فئة الأندية العالمية العملاقة، إلى جانب ريال مدريد وبارسلونا وبايرن ميونيخ، فإن التعاقد مع سانشو يعد بمثابة إعلان رسمي عن أن أفضل المواهب الشابة في العالم يمكنها اختيار مانشستر يونايتد بالفعل.

وفي فترات الانتقالات الصيفية الماضية التي كان فيها مانشستر يونايتد يبرم صفقات من قبيل التعاقد مع الألماني باستيان شفاينشتايجر الذي كان يعاني من الأم في الركبة، أو دالي بليند الذي قدم مستويات مختيبة لأعمال، كان التعاقد مع لاعب مثل سانشو يبدو من عالم المستحيلات، والأز، انضم سانشو إلى فريق يضم كوكبة من النجوم الرائعة، مثل بوجبا وبرونو فرنانديز وهاري ماغواير ولوك شو وإدينسون كافاني وماركوس راشفورد. وكان من المفترض أن يرتدي سانشو قميص

الإنجليزي الشاب، وقدرته على صناعة وإحراز الأهداف. وبالنسبة للنادي الإنجليزي الوحيد الذي يتخمس إلى فئة الأندية العالمية العملاقة، إلى جانب ريال مدريد وبارسلونا وبايرن ميونيخ، فإن التعاقد مع سانشو يعد بمثابة إعلان رسمي عن أن أفضل المواهب الشابة في العالم يمكنها اختيار مانشستر يونايتد بالفعل.

وفي فترات الانتقالات الصيفية الماضية التي كان فيها مانشستر يونايتد يبرم صفقات من قبيل التعاقد مع الألماني باستيان شفاينشتايجر الذي كان يعاني من الأم في الركبة، أو دالي بليند الذي قدم مستويات مختيبة لأعمال، كان التعاقد مع لاعب مثل سانشو يبدو من عالم المستحيلات، والأز، انضم سانشو إلى فريق يضم كوكبة من النجوم الرائعة، مثل بوجبا وبرونو فرنانديز وهاري ماغواير ولوك شو وإدينسون كافاني وماركوس راشفورد. وكان من المفترض أن يرتدي سانشو قميص

الإنجليزي الشاب، وقدرته على صناعة وإحراز الأهداف. وبالنسبة للنادي الإنجليزي الوحيد الذي يتخمس إلى فئة الأندية العالمية العملاقة، إلى جانب ريال مدريد وبارسلونا وبايرن ميونيخ، فإن التعاقد مع سانشو يعد بمثابة إعلان رسمي عن أن أفضل المواهب الشابة في العالم يمكنها اختيار مانشستر يونايتد بالفعل.

وفي فترات الانتقالات الصيفية الماضية التي كان فيها مانشستر يونايتد يبرم صفقات من قبيل التعاقد مع الألماني باستيان شفاينشتايجر الذي كان يعاني من الأم في الركبة، أو دالي بليند الذي قدم مستويات مختيبة لأعمال، كان التعاقد مع لاعب مثل سانشو يبدو من عالم المستحيلات، والأز، انضم سانشو إلى فريق يضم كوكبة من النجوم الرائعة، مثل بوجبا وبرونو فرنانديز وهاري ماغواير ولوك شو وإدينسون كافاني وماركوس راشفورد. وكان من المفترض أن يرتدي سانشو قميص

الإنجليزي الشاب، وقدرته على صناعة وإحراز الأهداف. وبالنسبة للنادي الإنجليزي الوحيد الذي يتخمس إلى فئة الأندية العالمية العملاقة، إلى جانب ريال مدريد وبارسلونا وبايرن ميونيخ، فإن التعاقد مع سانشو يعد بمثابة إعلان رسمي عن أن أفضل المواهب الشابة في العالم يمكنها اختيار مانشستر يونايتد بالفعل.

وفي فترات الانتقالات الصيفية الماضية التي كان فيها مانشستر يونايتد يبرم صفقات من قبيل التعاقد مع الألماني باستيان شفاينشتايجر الذي كان يعاني من الأم في الركبة، أو دالي بليند الذي قدم مستويات مختيبة لأعمال، كان التعاقد مع لاعب مثل سانشو يبدو من عالم المستحيلات، والأز، انضم سانشو إلى فريق يضم كوكبة من النجوم الرائعة، مثل بوجبا وبرونو فرنانديز وهاري ماغواير ولوك شو وإدينسون كافاني وماركوس راشفورد. وكان من المفترض أن يرتدي سانشو قميص

مانشستر، جيمي جاكسون

نجح نادي مانشستر يونايتد في ضم النجم الإنجليزي الشاب جادون سانشو مقابل 73 مليون جنيه إسترليني؛ أي أكثر بثمانية ملايين جنيه إسترليني فقط من صفقة انتقال قلب الدفاع البرتغالي روبين دياز إلى مانشستر سيتي. وبذلك، يضم سانشو، البالغ من العمر 21 عاماً، إلى راشفورد وماسون غرينوود في فئة اللاعبين الشباب الرائعين الذين يمكنهم تدعيم خط هجوم مانشستر يونايتد لعقد من الزمان، أو ما يمكن أن نطلق عليه اسم «اللاعبين الجدد»، لأنهم ما زالوا صغاراً في السن، ويمكنهم السيطرة والإمكانيات التي تؤهلهم للتألق على مدار سنوات طويلة. وإذا نجح سانشو في قيادة مانشستر يونايتد للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الحادية والعشرين في تاريخه، فسيتكون المبلغ الذي دفعه النادي الإنجليزي للتعاقد مع اللاعب الشاب من بوروسيا دورتموند الألماني زهيداً بالفضل.

ويجب أن نذكر هنا بأن مانشستر يونايتد يمكنه أن يستفيد جزئياً كبيراً من قيمة صفقة التعاقد مع سانشو من خلال بيع حقوق الصور، بالإضافة إلى عدد كبير من الصفقات التجارية والإعلانية على المستوى العالمي. وإذا كان الفرنسي بول بوجبا هو النجم

فاران صفقة جديدة تدعم خط دفاع يونايتد (أ.غ.ب)

مقدم البرامج الرياضية الشهير على «بي بي سي» لا ينسى تعرضه للبلصق فقط لأنه مسلم

## جيسون محمد: لا بد من قوانين صارمة لمواجهة الإساءات بسبب اللون والعرق

على أولمبياد طوكيو التي تعد ثاني دورة أولمبية يغيظها محمد لحساب «بي بي سي»، بعد أن كان جزءاً من فريقها في دورة الألعاب الأولمبية 2012. ومن المؤكد أن إنجازاته المهنية تعني الكثير والكثير بالنسبة له لأنه بذل مجهوداً شاقاً، وسار في طريق صعب للغاية لكي يصل إلى هذه المكانة.

يقول محمد: «لقد نشأت وأنا أشاهد مقدمي برامج راضعين مثل دي ليغان وستيف رايدر، وكان هذا هو الطريق الذي أريد أن أسير عليه، فقد كنت أحلم دائماً بتقديم البرامج الرياضية على شاشة التلفزيون عبر أثير الإذاعة. لكن كان يقال لي باستمرار إن هذا لا يمكن أن يحدث أبداً، إذ لا يمكن لصبي يدعى محمد القادم من واحدة من أصعب المناطق في المملكة المتحدة، إن لم يكن في أوروبا بأكملها، أن يقدم البرامج على شاشة (بي بي سي)، لكنني كنت أؤمن دائماً بحلمي، وواصلت العمل بكل قوة، حتى نجحت في نهاية المطاف في تحقيق ما كنت أصبو إليه.

وبخضت محمد حديثه قائلاً: «هذا شيء أقدره تماماً، بعد أن قال لي أحد الأصدقاء: أتعرف أنك أول مسلم يقدم برنامجاً رياضية إذاعية، وسيتكون من الرائع أن يرى الأطفال المسلمون شخصاً مثلك يقدم أحد أكثر البرامج شهرة على شاشة التلفزيون، لقد منحتهم الأمل في أن يتمكنوا من تحقيق أحلامهم يوماً ما. والحق أنني لم أفكر أبداً في الأمر بهذه الطريقة. وبعد العمل بهذه الطريقة، وبالرغم من أنها مسؤولية كبيرة للغاية، فإنها أيضاً شرف كبير، وتجعلني أكثر فخراً بهويتي».

لقد كانت رحلة محمد شخصية للغاية، ولكنها شجعته أيضاً على التحدث بشكل أكبر عن الخلفية العرقية، وتحديدًا فيما يتعلق بكرة القدم. ويصفه شخصاً وقع في حب هذه الرياضة عندما كان صبياً صغيراً يشاهد مباريات كارديف سيتي، ولا يزال يشعر بشغف كبير حيال هذه اللعبة، يؤمن المذيع الشهير البالغ من العمر 47 عاماً إيماناً راسخاً بضرورة القيام بالرمز من أجل وضع حد للإساءات التي تحدث داخل الملعب. ويقول: «لو كان الأمر بيدي، فإنني ساستبعد أي فريق يبدن أحد لاعبيه بالعنصرية من المسابقات الأوروبية والدولية على الفور». ويعتقد محمد أنه لا يزال هناك كثير من الأمور التي يتعين القيام بها لمواجهة

بها محمد عن عقيدته. وهو يتحدث من منزله في كارديف، حيث يعيش مع زوجته نيكولا، وأطفالهما الثلاثة، بحماس على قيامه برحلة الحج إلى مكة قبل 12 عاماً، كما يتحدث بشغف عن شهر رمضان والصيام والتقاليد الإسلامية، ويقول: «في رمضان، كان الأمر صعباً نظراً لضرورة الظهري على الشاشة لساعات طويلة. وفي فترة استراحة البرنامج (فاينال سكور)، على سبيل المثال، يتناول الحللون الذين يعملون معي فنجاناً من القهوة، بينما أكون أنا صائماً». ويضيف: «بعد مرور أول يومين من الصيام، نعتاد على الأمر، لكن في هذا الشهر بدأت تتشكل علاقة قوية للغاية بيني وبين الله، لقد منحني ذلك القوة التي تمكنني من التغلب على الصعاب».

كانت بمثابة «صخرة روحية» منحتها الثقة والرغبة في الانفتاح على هويته وما يؤمن به، وهو الأمر الذي تعزز كثيراً بعد عرض الفيلم الوثائقي.

يشأن عرض الفيلم لأنني لم أكن أعتقد أن الناس سيرغبون في رؤية شخص يقدم البرامج على شاشة التلفزيون بحجب أرواحهم بهذه الطريقة، لكنني تلقت مئات الرسائل من أشخاص يقولون إنهم استمتعوا كثيراً بالبرنامج، وتأثروا كثيراً عن عقيدتي لسنوات كثيرة. ولقد كانت نقطة التحول الرئيسية في عام 2009، عندما قام محمد بالسفر إلى مكة لأداء فريضة الحج، واعد فيلماً وثائقياً لفنائه (إس فور سي) التلفزيونية الناطقة باللغة الويلزية، حيث كانت تلك التجربة عميقة مؤثرة للغاية، يصفها محمد بأنها

منطقة صعبة للغاية يوجد بها كثير من العنصريين». ويضيف: «على الرغم من أنني لم أعاني من العنصرية كل يوم، فقد كنت أعلم باستمرار أنني مختلف. وعندما تترك أنك تتعرض للإساءة في أي لحظة؛ إن مثل هذه الأشياء يمكن أن تضرك كثيراً في مرحلة البلوغ. وقد كان هذا هو الحال بالتأكيد بالنسبة لي، وبالتالي كنت أشعر بالعجز وعدم الرغبة في التحدث عن عقيدتي لسنوات كثيرة. ولقد كانت نقطة التحول الرئيسية في عام 2009، عندما قام محمد بالسفر إلى مكة لأداء فريضة الحج، واعد فيلماً وثائقياً لفنائه (إس فور سي) التلفزيونية الناطقة باللغة الويلزية، حيث كانت تلك التجربة عميقة مؤثرة للغاية، يصفها محمد بأنها

منطقة صعبة للغاية يوجد بها كثير من العنصريين». ويضيف: «على الرغم من أنني لم أعاني من العنصرية كل يوم، فقد كنت أعلم باستمرار أنني مختلف. وعندما تترك أنك تتعرض للإساءة في أي لحظة؛ إن مثل هذه الأشياء يمكن أن تضرك كثيراً في مرحلة البلوغ. وقد كان هذا هو الحال بالتأكيد بالنسبة لي، وبالتالي كنت أشعر بالعجز وعدم الرغبة في التحدث عن عقيدتي لسنوات كثيرة. ولقد كانت نقطة التحول الرئيسية في عام 2009، عندما قام محمد بالسفر إلى مكة لأداء فريضة الحج، واعد فيلماً وثائقياً لفنائه (إس فور سي) التلفزيونية الناطقة باللغة الويلزية، حيث كانت تلك التجربة عميقة مؤثرة للغاية، يصفها محمد بأنها

منطقة صعبة للغاية يوجد بها كثير من العنصريين». ويضيف: «على الرغم من أنني لم أعاني من العنصرية كل يوم، فقد كنت أعلم باستمرار أنني مختلف. وعندما تترك أنك تتعرض للإساءة في أي لحظة؛ إن مثل هذه الأشياء يمكن أن تضرك كثيراً في مرحلة البلوغ. وقد كان هذا هو الحال بالتأكيد بالنسبة لي، وبالتالي كنت أشعر بالعجز وعدم الرغبة في التحدث عن عقيدتي لسنوات كثيرة. ولقد كانت نقطة التحول الرئيسية في عام 2009، عندما قام محمد بالسفر إلى مكة لأداء فريضة الحج، واعد فيلماً وثائقياً لفنائه (إس فور سي) التلفزيونية الناطقة باللغة الويلزية، حيث كانت تلك التجربة عميقة مؤثرة للغاية، يصفها محمد بأنها

منطقة صعبة للغاية يوجد بها كثير من العنصريين». ويضيف: «على الرغم من أنني لم أعاني من العنصرية كل يوم، فقد كنت أعلم باستمرار أنني مختلف. وعندما تترك أنك تتعرض للإساءة في أي لحظة؛ إن مثل هذه الأشياء يمكن أن تضرك كثيراً في مرحلة البلوغ. وقد كان هذا هو الحال بالتأكيد بالنسبة لي، وبالتالي كنت أشعر بالعجز وعدم الرغبة في التحدث عن عقيدتي لسنوات كثيرة. ولقد كانت نقطة التحول الرئيسية في عام 2009، عندما قام محمد بالسفر إلى مكة لأداء فريضة الحج، واعد فيلماً وثائقياً لفنائه (إس فور سي) التلفزيونية الناطقة باللغة الويلزية، حيث كانت تلك التجربة عميقة مؤثرة للغاية، يصفها محمد بأنها



جيسون محمد أثناء تغذية ماراثون لندن



جيسون محمد (يسار) خلال تقديمه برنامج «فاينال سكور» على شاشة «بي بي سي»

لندن، ساشين تكارني

يقدم جيسون محمد برنامج «فاينال سكور» (النتيجة النهائية) بشكل دائم على شاشة قناة «بي بي سي»، كما يقدم برنامج «ماتش أوف ذا داي 2» على القناة نفسها من أن لأخر، وهو يشارك منذ فترة طويلة في تغطية القناة للأخبار المتعلقة بالسكوكور ودوري الرجبي والعباقرة، وغيرها من الرياضات الأخرى. وبالتالي، فمن الإنصاف أن نقول إن صوته مسموع كثيراً.

ويتميز محمد بأنه شخص جذاب بليغ يمتلك القدرة على القيام بكثير من المهام، وأنه وزير الإنتاج، وهي الصفات التي تظهر بقوة خلال هذا اللقاء الذي أجريناه معه عبر تطبيق «تووم»، لكن الرياضة لم تكن هي الموضوع هذا الحوار، أو على الأقل لم تكن هي الموضوع الرئيسي في ذهن محمد في أثناء اللقاء.

بدلاً من ذلك، يريد محمد الخوض في موضوعات تتعلق بالدين والعرق والهوية، وهي المواضيع التي كانت أساسية للغاية في حياته منذ طفولته، لكنه الآن يشعر بالراحة التامة في تناولها.

ولد محمد لأب باكستاني وأم ويلزية، ونشأ مسلماً متديناً في ضاحية «إيلي» التي تعد رسمياً المنطقة الأكثر فقراً وحرماناً في كارديف. كان ذلك في الثمانينيات من القرن الماضي، وكانت الحياة صعبة للغاية مليئة بالتحديات التي تمكن على محمد أن يتغلب عليها لكي يحقق حلمه بأن يصبح صحافياً. وبينما كان يتبعين على محمد أن يشعر بفخر لا يتزعزع بعقيدته، وجد



من هيتشوك وفيليني إلى كاميرون وشهد أمين

## نماذج من أفلام حول البحر على السطح وفي الأعماق



روبرت ريدفورد في «كل شيء ضاع»



من فيلم فيليني «والسيفينة تمضي»

يُغني شيئاً عن خوض الحياة في ذلك البَحْرِ السَّاسِعِ. واهن وضعيف واللغة لم تعد تكفي لبيع صيده في السوق. هذه المرّة، وبعد فترة طويلة من التجديف بعيداً يصطاد سمكة كبيرة بصارعها وتصارعه. كل منهما يريد البقاء حيّاً. كل منهما محق في صراعه.

عذّة أفلام خليجية تعاملت مع البحر. غالبيتها أفلام تسجيلية عن صيد السمك وصيد اللؤلؤ. لكن الروائي كان له حضوره أيضاً. في «بس يا بحر» للكويتي خالد الصديق، كل ما كان يلزم في زمن إنتاج الفيلم (1971) من بحث في حال مجتمع ما قبل النفط خلفية

لحكاية شاب سيغوص بحثاً عن اللؤلؤ كي يعيل أهله بعدما فقد والده الغطاس ذراعاً. في الوقت ذاته، هناك الفتاة التي يحب والتي سيتقرب منها إذا ما عاد بالجواهر الثمينة.

في فيلم السعودية شهد أمين «سيدة البحر» (2019) جنوح مشير صوب الغرائبية: حياة، بطلة الفيلم، تعيش فوق جزيرة قاحلة. والدها مجبر على التضحية بجزء من إرثه حورية البحر حتى يرتفع منسوب صيد السمك لدى أهل القرية. حكاية خيالية لا تحديد لمكان حدوثها لكنها موحية بالاستطورة من ناحية وبالبحث عن حرية المرأة واستعادتها للقرار الذاتي.



الصباح ضد الوحش في «جوز»

استخدام سبيلبرغ للشاحنة ذات السائق المجهول الذي يحاول قتل سائق سيارة صغيرة في «مبارزة» (1971). هذا الاستخدام قريب من طبيعة فيلم «موبي ديك» (Moby Dick) لجون هوستن (1956) حيث ينبري كابتن آهاب (غرغوري بك) لصيد حوت كبير. آهاب صياد حيتان خسر ساقه في غمار هوسه بالصيد والمغامرة التي نراها مشدودة أماناً هي الأصعب والأخطر بين كل مغامراته.

## الصديق وشهد أمين

بعد عامين من ذلك الفيلم قام الأمريكي جون ستيرجس بتحقيق رواية «أشباح الهاوية» (العجوز والبحر)، العيش في قرية ساحلية بالنسبة للصيد العجوز (سبنسر ترايسبي) لا

تذهب بالكاميرا إلى حيث لم تذهب السينما من قبل، لا عن حب المخرج للبحر كمفاد لغوص الحياة في بيئتها الأولى وداخل أعماقها الغربية فقط، بل عن عالم مخيف وغريب استخدمته أفلام الوحوش المائية (مثل سلسلة «غودزبيللا») للحديث عن مخاطر تنبع منه لتغزو اليابسة.

فيلم ستيفن سبيلبرغ «Jaws» لم يشأ أن يتحدث عن وحوش خيالية. البحر في ذلك الفيلم الذي حققه سنة 1975 مع روي شايبر وروبرت شو ورتشارد دريفوس في هذا الفيلم يتعامل والبحر من دون تصوير أعماقه. سمكة القرش الكبيرة والفكاعة التي تغذي على إبدان الضحايا قرب الشاطئ، ليس عليها أن تقوص كثيراً. فيلم سبيلبرغ يستخدم البحر كديكور لكنه استخدام في مكانه ويُعد هو الخوف من الوجود. بذلك هو قريب من

صلاً؛ هو الخطر المحقق في أفلام، والبديل الخطر للحياة على اليابسة في أفلام أخرى. هو وديع هنا وغاضب هناك. مزار تسؤلات حول ما الذي سيدت حيناً، وعمق لا تتوانى حيناً آخر. مرة أخرى، لا تتوانى بعض الأفلام عن تصوير البحر كمادة صالحة للحياة كجزء من مغامرة من دون ذلك الحضور وراءه ويقصد البحر. البحر موجود في العديد من أفلام فيليني الأخرى ودائماً كتقطع صوب أفق دافئ، كما الحال في «أماركورد» (1973) أو «كلما الحياة جديدة كما الحال في «والسيفينة ترحل» (1983). بدوره عالج المخرج محمد خان البحر على أكثر من وجه: في «أحلام هند وكاميليا» هو مستقبل بلغي الحياة الصعبة التي عاشتها بطلنا الفيلم، نجلاء فحفي وعابدة رياض ومعهما طفلة إحداهما أحلام. على شاطئ الإسكندرية تجد تلك الألفة والسعادة مجسدة كنهاية رحلة وديعية أخرى.

وعلى الشاطئ ذاته اختار خان حكاية فيلمه الأخير «قبل زحمة الصيف». كان يمكن للأحداث ذاتها أن تقع على نحو أو آخر، في المدينة أو في منتجع صحراوي أو في قرية سياحية، لكنه اختار البحر كانعكاس لمشاعر حفنة من الشخصيات التي كانت تحتاج إلى مساحة طبيعية حرّة (فضاء، بحر، ساحل غير معجوق) لكي تتشف الأخرين وتكتشف أشياء عن نواتها.

ليس على البحر دوماً أن يكون

## المشهد

## أفلام بلا قصص

• أثرت خلال أيام هذا الأسبوع مسألة غريبة على بعض المواقع و«فيسبوك». كتب أحدهم منتقداً من يذكر أحداث الفيلم في نقده. وقرر أن الناقد الجيد لا يكتب شيئاً من الحكاية وأحداثها. وللتدليل على ذلك ذكر أن أحد النقاد الفرنسيين تحدث في مقابلة تلفزيونية حول فيلم معين لنحو نصف ساعة من دون أن يذكر الحكاية.

• عملياً، لا يعني هذا المثال المقدّم شيئاً. لأن معظم نقاد السينما حول العالم يذكرون أحداث الفيلم ومن بينهم من يتوسع في شرح الأحداث. التوسع مكروه لسببين: يملأ حجم المساحة المخصصة للحديث عن الفيلم بحيث لا يترك مجالاً كافياً لنقده، ويحرق الفيلم لمن لم يشاهده بعد. لكن المروء بعد الأهم من الأحداث والمفارقات لا غنى عنه.

• سرور الأحداث بكاملها أمر ضروري فقط لمن يريد تحليل فيلم ما (النقل «يهانية العالم الآن» لكوبولا أو «برسونيا» لإغنمير برغمن).

• التحليل هو أوسع مداراً من النقد، والحكاية هي جزء من ضروريات التحليل. في المقالات النقدية، كتلك التي تظهر في هذه الصفحة، لا بد من ذكر بعض الأحداث وأهم المفارقات وإلا يُشعر القارئ بأن ناقده يتحدث عن فيلم هاملي. كيف للقارئ أن يتجاوب مع النص النقدي إذا ما لم يمنحه الناقد فكرة عما يتحدث فيه وعنه؟

• النقد، كما نعرف جميعاً، هو إلقاء ضوء ساطع على الفيلم، والضوء الساطع لا بد أن يتسلل إلى أهم أحداثها لكي يحقق النقد غايته بصرف النظر عن قيمة الفيلم. أما من يفضل الكتابة عن الفيلم من دون أن يذكر شيئاً من الأحداث فهو إما لا يفكر بقرائه، وإما لم يشاهد الفيلم أساساً.

## تسليّة الناقد

## Summer of Soul

★★★★

إخراج: أمير تومسون

الولايات المتحدة (2021)

تسجيلي عن موسيقى وثقافة

العنوان الكامل لهذا الفيلم الرائع هو «صيف الوصول أو، عندما لم يكن ممكناً بث الثورة» (تحديداً: Or When the Revolution Could Not be Televised). المعنى شبه المستتر هو أن موسيقى الوصول (نوع غنائي موسيقي أفرو - أميركي) لم يكن سموحاً لها أن تحظى بالاهتمام الذي تحظى به الموسيقى البيضاء مثلاً.

أيامها (في الستينات) كان هناك برنامج تلفزيوني اسمه «Soul Train» يقدم بعض المغنيين السود في «نُمر» و«برساتل راقص» وتعلية للتسلية. لكن ما حدث في حي هارلم في نيويورك سنة 1969 لم يتكرر حدثاً له. مجموعة كبيرة من مغني الوصول والبلوز مثل: غلاديس نايك وسلاي ستون وستيفي ووندر ونينا سايامون وفرقة «فيفت دايمنتش» وماهيليا جاكسون وب. ب. كينغ وعشرات ممن هم أقل شهرة، قامت بالغناء في حفل مفتوح. كاميرا واحدة كانت هناك التقطت كل شيء، لكن الفيلم الذي صورتته انتهى إلى علبة لخمس سنين من قبل أن يكشف عن الموسيقار أمير تومسون ويحوّله إلى فيلمه الأول.

يضم الفيلم الجديد (الأي بل لا ريب لمسابقة الأوسكار في العام القادم) الجانب الغناء الذي يسترجع تلك المواجهات ويعيد من عاصرها إلى زمن جميل غارب، مقابلات متعددة يتحدث فيها بعض من زال حيناً من هؤلاء المغنيين وبعض من حضر (من بيض وسود). فعل التوليف ما بين الفيلمين القديم المكتشف والجديد الذي يعرضه، رائع ومتوازن. المادة الأرشيفية ما زالت حية ومثيرة وغناء وكجزء من تاريخ الحضور الأفرو - أميركي الفني والثقافي.

1969 هو العام ذاته الذي أقيم فيه احتفال «وودستوك» الشهير. ذاك كسب الجولة وتم صنع فيلم رائع عنه أيضاً (أخرجه مايكل وادلي وبشارك في توليفه مارتن سكورسيزي).

## سنوات السينما



محمود حميدة في «فارس المدينة»

## فارس المدينة

★★★★

1992

فارس آخر ضد مدينة

يتخلّى عنها مقابل المصالح المباشرة، وهو يعد بسداد المبلغ (خمس ملايين جنيه) علماً بأنه لكي يفعل ذلك عليه جمع ديونه وبيع ممتلكاته بأسعار رخيصة. وهو ما يبدأ القيام به، وكل ذلك في الوقت الذي صدر فيه قرار حكومي بالتحفظ على شركات توظيف الأموال تبعاً لتحقيق جار. فارس كان قد أودع جزءاً من ثروته في إحدى تلك الشركات. لكن الفيلم يحمل مشاعر فارس الأخرى التي تنضوي جيداً ضمن مسيرة الفيلم الرئسية وأحداثه. فارس لديه ابن شاب من مطلقته دلال (سعاد نصر)، وإلحاقاً ما سيكتشف أن ابنه مدمن مخدرات، ما يضيف إلى متاعبه. كذلك يأتي سيناريو فايز غالي على وضع جانبي بشكل أهمية كبيرة في توفير مشاغل بطل الفيلم. هو رجل محاط بثلاث نساء: مطلقته، وممرضة (لوسي) تعرّف عليها، وعشيقة سابقة (عابدة رياض). هذه ما زالت تكن له الود إلى أن تجد نفسها متورطة من حيث لا تريد في مشكلات فارس المادية. هذه المشكلات سببها أن تجارة أدهم الفعلية هي المخدرات وهو بحاجة للدين الذي طلبه من فارس لكي يكمل عملية الأخيرة. يبحث بمن طارده ويتجسس عليه ويعاين ممتلكاته ثم يحتفظ ابنه ويضرب عشيقته.

النهاية هي وليدة كل هذه المشاغل التي يحتويها السيناريو ويحققها الإخراج في وحدة عمل متناهية ومثالية. كل شيء هنا ينتقل سريعاً من رئيسية الدور البطولي الأول لمحمود حميدة الذي يبرهن على جدارته منذ اللقطات الأولى) واضحة وتقبض بسهولة على اهتمام المشاهد وتؤنن بإعجابها. ومرّة أخرى سوارع القاهرة الفعلية تم التقليل عليه الظروف. نراه، مع بداية الفيلم، مدين بملع كبير من المال للتاجر الغامض أدهم (عبد العزيز مخيون) الذي يطالبه بالسداد خلال أيام. فارس من النوع الفخور بعبادته في عالم

## Bob Spit- We Do Not Like People

★★

إخراج: سيزار كابرال

البرازيل (2021)

شخصيات كرتونية تكاد أن تصبح مهمة

سلسلة روايات «بوب سبت» من الكوميكس البرازيلي الذي اشتهر في الثمانينات وإلى اليوم ولو على نطاق محدود نسبة لمحلته. المخرج سيزار كابرال عالج الشخصية سابقاً في فيلم قصير وهو هنا يمنحها حياة فيلمية طويلة (في ساعة ونصف).

بوفر السيناريو خطان من الأحداث. الأول لقاء مع مؤلف الشخصية وكاتب قصصها (يكتفي باسم أنجيلي) والثاني حكاية بطله بوب سبت. وكلاهما منقذ بتقنية الدمى المتحركة. في هذا الفيلم نتعرف على بوب سبت في منطقة صحراوية - جبلية قاحلة وهو يلحق القبض على مخلوقين لا يمكن التقبؤ بما يريدان فعله تماماً كما لا يمكن التقبؤ مسبقاً بما سيفعل بوب بهما (يذكر مارتين أنهما يصلحان للاكل). بوب منقذ كرجل بنوع الهيبنة. أخضر اللون. في أنفه حلقة كبيرة. منطو ومتدمر ومتوحش.

والشخصيات التي تحيط به ليست أفضل شكلاً. كذلك الحكايات (تقع في عالم ما بعد الدمار الكبير كما حال «ماد ماكس» مثلاً) غارقة في دكاعة إنعجافاً قصداً. عبر الانتقال من الحكاية إلى مؤلفها (الذي يدلي بمقابلة تلفزيونية) نكتشف أن بوب بات ثقلاً على أنجيلي الذي يحاول التخلص منه. لكن بوب لا يريد أن يموت أو أن يُضخّى به. كل ذلك في عمل يتوجه صوب مشاهدين راشدتين برغبة توسيع رقعة المؤلّف والشخصية التي ابتكرها.

للفيلم مشاهد بصرية مثيرة كتقنيات تحريك وكالون وتشخيص، لكن الحكاية تبقى عالقة في وسط المسافة بين الكتابة ورغباتها وبين التفعيل وقصوره (مهرجان أنيسي لسينما الأنيميشن).

★ ضيفاً: ★★ وسطاً: ★★★ جيداً: ★★★★ ممتازاً: ★★★★★ تحفة



«بوب سبت- لا تحب الناس»

احتفال هارلم لم يكن صغيراً بدوره من حيث الجمهور، لكنه لم يحظ بالاهتمام الإعلامي الذي استحقه. والمخرج تومسون يستغل هذه الحقيقة ليلقي نظرة سياسية على الوضع العنصري القائم آنذاك. يلقي أسئلة تطرح مواضيع مثل اغتيال جون ف. كينيدي ومارتين لوتر كينغ ونشأة «الفهود السود» وبالتأكيد، هوية غناء «الوصول» وقيمته البديعة. الفيلم رحلة يهتز المشاهد لها طرباً وتسعد من عاش الفترة ومن اكتشفها للمرة الأولى (شوهي من مهرجان صندانس).

Old

★ 2-1

إخراج: م. نايت شيامالان

الولايات المتحدة (2021)

شاطئ يختصر سنوات العمر

منذ بداياته المثيرة في «الحاشنة السادسة» (1999) و«غير قابل للكسر» (2000) والمخرج م. نايت شيامالان يوفّر حكايات غرائبية مبنية على فكرة مثيرة بحد ذاتها. لكن في حين أن الفيلمين المذكورين أوحيا لنا بولادة مخرج مهم في سينما الفانتازيا والغموض، ترنحت أفلامه اللاحقة (مثل «القرية» 2004، و«سيدة في الماء» 2006، ثم «الحدث» 2008، وصولاً إلى «بعد الأرض» 2014) تحت ثقل المعالجة وخفة الحكاية. لا شيء مما حققه شيامالان، الذي لا يزال يحتفظ ببعض الهالة، في السنوات الخمس عشرة الأخيرة كان جيداً بلا نقاش. بعضه أفضل من



## المصري أحمد عز يواصل مطاردة «الأشراق» حول العالم «العارف» يخترق «حرب العقول» على طريقة جيمس بوند



لقطة من فيلم «العارف» بطولة أحمد عز



مشهد من فيلم «العارف»

العمل الجديد ممارسة هوايته في مطاردة «الأشراق» عبر العالم والفكك بأعداء الدولة المصرية على أكثر من صعيد كما حدث أخيراً في فيلمي «الخليّة» و«المصر» فضلاً عن مسلسل «هجمة مرتدة» الذي يبدو متشابهاً مع أجواء «العارف» من حيث الجاسوسية والمطاردات المثيرة عبر أكثر من عاصمة عالمية.

يستدعي الجو العام للفيلم أجواءً شبيهة على نحو ما بسلسلة أفلام «جيمس بوند» لا سيما الجزء الثالث والعشرين «skyfall» بطولة دانيال كريج الذي يبدو «عز» نفسه

شبيهاً به في المواصفات الشكلية وطريقة الأداء وهو إنتاج 2012، كما تستدعي بعض مشاهد لقطات سبق أن تم تنفيذ بعضها في فيلم «atomic blond» بطولة شارلين ثيرون إنتاج 2017.

ويعد حضور النجم أحمد فهمي مفاجأة العمل بامتياز حيث قام بتغيير جلده تماماً كواحد من أشهر نجوم الكوميديا في مصر ليظهر في دور غير مسبوق وهو دور الشرير الخائن، فهمي لم يتخف بذلك بل مضى

بعيداً في الدور ليضيف إليه ما يلزمه من مشاهد حركة واشتباك، هنا لا يبدو فهمي ذلك المضحك الوسيم، هادئ البال القادر على توليد الضحك بأداء عفوي تلقائي كما اعتاده الجمهور لا سيما في أفلام مثل «كلب بلدي» و«الحرب العالمية الثالثة»، بل يظهر بملامح متجهمة غاضبة عالية الصوت، لحيته مرسله دون إكترات وشعره لا يعرف التصفيف.

وأضفت النجمة اللبنانية كارمن بصبص نكهة خاصة على الفيلم حيث شكلت ثنائياً مقنعاً للغاية مع «عز» على الشاشة باعتبارها فتاة حركة وقوة تهوى المغامرة لكنها تتمتع بحس إنساني وضمير يقط.

بدوره، يؤكد مخرج العمل أحمد عز، أنه سعيد بالعمل مع نجم مثل أحمد عز، نافية أن يكون التعاون بينهما مخطط له ومقصود طوال الوقت حيث كان عز بطول أفلام عام 2009، ثم عادا والتقى في مسلسل «هجمة مرتدة» في موسم رمضان الماضي، مشيراً في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «عندما تتهيأ الظروف يحدث التعاون بينهما»...

ويضيف عز: «الفيلم يدور حول حرب المستقبل وهي حرب العقول والمعلومات وليست حرب الجيوش التقليدية، ومن ثم فهو يحمل رسالة إلى جانب فكرة التشويق والمتعة التي يبحث عنها المتفرج في المقام الأول».

القاهرة، رشاً أحمد

تنتهي أخيراً سلسلة سوء الحظ التي واجهت الفيلم المصري «العارف» بداية من توقف تصويره أكثر من مرة لظروف مختلفة، مروراً بإغلاق دور السينما المصرية ضمن الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، وحتى إخفاق الكثير من الأفلام في تحقيق إيرادات مناسبة، لكن الفيلم ينافس حالياً بقوة على إيرادات موسم عيد الأضحى السينمائي في مصر.

تدور حبكة فيلم «العارف - عودة بونس»

حول أحد عباقرة الجيل الجديد من قراصنة الكمبيوتر «هاكر» هو بونس. رجل في العقد الأريبعيني من عمره لكنه لا يزال يحتفظ بلياقة بدنية عالية، وسيم وممشوق القوام، يجمع بين الثقة والسخرية في أن واحد، يتم تجنيده من جانب أحد الأجهزة الأمنية المصرية بهدف التصدّي لـ«هاكر» آخر يدعى «راضى» فينجح في مهمته مؤقتاً غير المشهد لسبب ما.

تشغل الأحداث بعد عامين على إثر عدد من المؤامرات الخارجية التي تستهدف أمن واستقرار البلاد، وهنا يتم استدعاء «بونس» مرة أخرى. يبدو متردداً في البداية ليس جيناً أو تقصيراً ولكن رغبة في عدم الانخراط مرة أخرى في مثل هذه الأجواء، ويقول لرئيسه بنبرة ظاهرها الاستسلام: «لم أعد أضع لثقتي في هذه المهام فبردا الأخير عليه بحسب: «لست أنت من يقرر صلاحيتك من عدمها».

وأمام خطورة الموقف، لا يسع لبونس سوى الإنصات لصوت «ضميره الوطني»، يتعرف على ملامح المهمة سريعاً، يستعد للسفر عبر العديد من العواصم الأوروبية وحاسمة طرفاها: «الوطنية والخيانية».

ينتمي الفيلم إلى دراما الحركة والتشويق حيث المطاردات بالسيارات والاشتباكات بالأيدي وأزيز أصوات الرصاص ودوي الانفجارات على مدار ما يقرب من ساعتين لا يكاد يلتقط المتفرج فيها أنفاسه من فرط الإثارة الشديدة التي يشعُر بها دون مشهد واحد يشعُر بالملل على نحو يؤكد مدى البراعة التي بلغها المخرج أحمد عز في تنفيذ مثل هذه النوعية من الأفلام على غرار السينما الأميركية.

وجاء اختيار ثيمة القرصنة اختياراً ذكياً من جانب المؤلف محمد سيد بشير الذي سبق له اختبار مدى تفاعل الجمهور مع تلك النوعية من الدراما أكثر من مرة.

فيما يواصل النجم أحمد عز في

## يستعد لتصوير مسلسل جديد من 50 حلقة

# يوسف الخال لـ التنريف الأوسط: لا أساوم ولا أسمح لأحد بإهانتني

بيروت، فاطمة عبدالله

يرفض يوسف الخال الوصف المتسرع فور ذكر اسمه: الغاضب! «لست كذلك. على العكس تماماً، أنا حساس، أشبهق تائراً على مشهد درامي وانكي في السينما، لكنني لا أساوم». تلتقيه «الشرق الأوسط» في حديث صريح. التعرف إليه عن قرب، يظهره حقيقياً أكثر، شديد التمسك بمواقف غير خاضعة للتنازل. يصيح منفعلاً أمام ما يسميها «الشللية» في الفن وإزدواجية المعايير: «ألف لايك أنها الصورة الأجمّل». نتاقش جدلية القيمة الحقيقية، والطبع الذي يغلب الطبع.

أبعده «الكوفيد» نحو سنة ونصف سنة، فالتزم الجدران خوفاً على والدته ووالدة زوجته، ورغم ذلك، لم يفلت من أهواله، فالحمد لله على سلامته. بالنسبة إلى النجم اللبناني، تفقد الأشياء طعمها في هذه الأوقات المرة ولا يستلذ المرء بنكهة أيامه فيما كل ما حوله يحيطه: «البلد يقتل الطموح والإيجابية. أصبحنا سوداويين». سنعود إلى حديث الأوطان وماسيها، لكن دعنا الآن في شؤون الفن. من لا يريد يوسف الخال: من يفضل استيعاده؟ يكر السؤل على خلفه: «من لا يريدني؟ لا أعرف. لا أظن أحداً. نتعدم الكيمياء بيني وبين البعض، ولن أدخل في الأسماء. ثمة من يريد الاتصال به بعد كل حلقة لشكره وتجيده. المجد لله فقط. المنتج أيضاً موظف، وجميعة بشر. الحياة قناعات، ولا شيء يستحق التنازل عن الكرامة من أجله».

حاد يوسف الخال، مع التوضيح: «في بعض المواقف، يجزم: «لم أدخل في مشاكل وأسبب في متاعب. لكن لا ينتظر مني أحد التنازل عن حقّي. كيف يعقل ألا يكون النص بين يدي ثم أسأل: لماذا لم تأت إلى التصوير؟ وحده الحق يجعلني أحتد».

السائلة عنده على هذا الشكل، وقد يكون الأمر مكافئاً: «ينقطع التواصل بعد انتهت العمل. لست معارف، لكن لا أصدقاؤي. لست من الصنف الذي يرفع الهاتف ويذكر الآخرين به. كائني بذلك أقول لهم: شغلوني في لبنان، في الأدوار المقتلة. أقوم بواجباتي في المناسبات والأعياد، لكن لا أسمح



النجم اللبناني يوسف الخال

لأحد بإهانتني. لست مضطراً للمرور على مكتب المنتج يومياً لشرب فنجان من القهوة. أو أن أقول: (شو عندك إلى أستاذ؟). التواصل المجاني يخالف قناعاتي، ولا أعطي الأمور ما يفوق قيمتها».

«لا، بالطبع»، يجب على سؤال إن كان يوافق على عمل ما دون المستوى للظهور والكسب المادي. لم يحصل يوماً على علامة 5/5 في أي عمل. وفي أن، لم يرض يوماً بعلامة 5/1. «كفنان، أنطلق من 5/3 لأكون راضياً. ينبغي ثلاثة عناصر أن تلعب لمصلحتي فأوافق على العرض». لوعته هذه الخلاصة: «الثقة لا ترمم. إن انكسرت، انتهى كل شيء». خذع وتورط، وفق قوله، بعدما منح ثقته واقترض أن الأمور تسير على السكة الصحيحة. اليوم يتعلم: «لا صدقات، العمل هو العمل».

بدأ «من الصفر»، ووصل درجة إلى أعلى مراتب الصف الأول. «يرفض ادعاءً يقول أنه لم يبل حقه كفنان في وطنه، ويؤكد: «بالعكس تماماً. نلت ما أستحق من حبة مسك. أصبحت رقم واحد هنا في لبنان، والأعلى أجراً هنا في لبنان، واشترت منزلًا من تعبي الفني

حاد يوسف الخال، مع التوضيح: «في بعض المواقف، يجزم: «لم أدخل في مشاكل وأسبب في متاعب. لكن لا ينتظر مني أحد التنازل عن حقّي. كيف يعقل ألا يكون النص بين يدي ثم أسأل: لماذا لم تأت إلى التصوير؟ وحده الحق يجعلني أحتد».

## إعادة ثمن تذاكر الدخول لأحدث معالم الجذب السياحي في لندن

# «السخرية» تغلق «ماربل آرش ماوند» غداة افتتاحه

لندن، «الشرق الأوسط»

أغلقت بلدية لندن المعلم الذي شيد مؤخراً وحمل اسم «ماربل آرش ماوند» أو «تل ماربل آرش» الذي بلغت تكلفته مليوني جنيه إسترليني بعد يومين فقط من افتتاحه للجمهور في أعقاب وإبل من الانتقادات التي وصفت بأنه «أسوأ منطقة جذب في لندن».

أقصاد مجلس بلدية وستمنستر بأنه تم رد ضمن بطاقات الدخول بعد وصول الزوار إلى موقع المزار الذي زعم أنه يقدم «منظورا جديدا» للعاصمة، لكنهم في الواقع لم يجدوا سوى تل محاط بالسقالات والأشجار.

من جانبهم، دافعت شركة «MVRDV» الهولندية الذين شيدت «ماربل آرش ماوند» بأن دعوا سكان لندن إلى «منح الطبيعة بعض الوقت» بعد أن تعرض عملهم للنتقادات شديدة بسبب مظهره.

كان مصدر أذى وتضرر للمناظر الذي بعد يومين فقط من سخرية كل من شاهد المزار ووصفوه بأنه «كومة خبث» و«أسوأ مزار في لندن».

لجأ النقاد إلى وسائل التواصل الاجتماعي للسخرية من الهيكل الذي بلغ ارتفاعه 25 متراً (82 قدماً)، حيث قارن البعض المناظر الطبيعية الوعرة بالرسومات التي شوهدت في لعبة الفيديو «سوبر ماريو». وأشارت الصحف البريطانية إلى أنه تم تصنيف «ماربل آرش ماوند»، الذي تم افتتاحه في



ماربل آرش ماوند أحدث المزارات السياحية في لندن آثار موجة من الانتقادات والسخرية (أ.ب)

في وتسرّداً، عن تصميمها لكنها أكدت لسكان لندن أنه «سيحسن»، مضافة في تصريح لـ«الركتيكت جورنال» - مجلة المعمارين - «إنه لأمر مؤسف أن الكومة افتتحت قبل الأوان بكثير».

دائماً ما يكون الأمر غير متوقع عند العمل باستخدام النباتات والأشجار، خاصة في الظروف الجوية الصعبة. فبسبب موجة الجفاف الأخيرة، تبدو الأزهار الجميلة بنية وذابلة لكنها ستتحسن، بحسب بيان الشركة.

أضاف البيان أن «البنية الحالية ضعيفة بلا شك، لكننا نحتاج فقط إلى منح الطبيعة بعض الوقت. فقد تم تصميم الكومة ليس فقط لفصل الصيف،

لكن أيضاً مع وضع الخريف والشتاء في الاعتبار، ومن المفترض أن تكون ذات مظهر أخضر عام عند اكتمال العمل».

وأضاف المتحدث باسم الجهة المنفذة: «اخترنا إحصار نباتات إلى هذا الجزء من لندن لسبب هو أننا نعتقد أنه يمثل رمزاً للمكان الذي نحتاج إلى الذهاب إليه في المستقبل، وهو أن نرى المدينة وقد كسبتها الخضرة. كلما زادت أعداد النباتات التي نضيفها إلى المدن الداخلية وعلى الأسطح وفي الشوارع، انخفض تأثير الحرارة

وكلما كانت المدينة أفضل في التعامل مع ارتفاع درجات الحرارة. إن ماربل آرش ماوند يرمز إلى هذه الرغبة ونحن ندعو الجميع ليروا بانفسهم قريباً».

«الإطلاق». وكتب آخر أن الجزء الداخلي عبارة عن «منطقة تخزين فارغة» وهناك لغات عشوائية من الكابلات بالخارج، ربما تكون مرتبطة بعرض الضوء الموعود. أظهرت الصور التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أن الكومة لم تعكس منظراً طبيعياً، بل كانت دعاءات خشبية لم تغط بعد بالأشجار والعبس. وفي بيانه، أقر مجلس بلدية «وستمنستر» بأن المناظر الطبيعية تحتاج إلى المزيد من الوقت للاستقرار والنمو». وأن «الكومة هي مبنى حي حسب التصميم (قابل للنمو والنحس نظراً لما يغطي من نباتات».

من جانبها دافعت شركة «MVRDV»، التي يقع مقرها

كان من المقرر أن ينشأ هناك. كذلك جرى إبلاغ الزائرين بأنهم سيجدون حدثاً مفيراً داخل التل يتمثل في معرض فني، إلى جانب مكان لشراء طعام من محلات «مارك أند سنبرس» وأشارت شبكة «سي إن إن» أن الواقع جاء مخالفاً للخيال تماماً حيث أقام سكان لندن الحريصون على تجربة المزار السياحي الجديد الذي صممه معماريون هولنديون في المكان لم يكن سوى كومة غير مكتملة من الأنقاض.

قال أحد الزوار وهو ينشر صوراً للمناظر، «مواقع البناء والسقالات وحركة المرور تسير أدناه: «ماربل آرش ماوند» هو أسوأ شيء رأيته في لندن على

26 يوليو (تموز)، فور افتتاحه على أنه أسوأ موقع في عاصمة المملكة المتحدة، لأنه بدلاً من أن يكون هضبة من العشب المورق والأشجار التي تخبت على جوانبها، فهو لم يكن سوى كومة من التراب فوق الأرض.

كان المشروع الذي بلغت تكلفته 2,8 مليون دولار والذي يقع على مدخل شارع أكسفورد قد وعد بإطلالات شاملة على لندن من منصته الجانورامية، المرتفعة بزوايا 130 درجة. لو تكن مناظر شارع أكسفورد قد شوهدت من هذا الارتفاع من قبل، بحسب ما أكد المصممون للزوار المنتظرين، ولذلك ستكون أول فرصة للاستمتاع بالمشهد الجديد، ناهيك عن حديقة «هايد



## جرانم أحييت «موعد على العشاء» و«غرام الأفاعي»... و«محدث يقول صباح الخير» «كوميكسات» تغزو مصر تحذيراً من «قتل الأزواج»

القاهرة، منى أبو النصر

كعادة المصريين عند تعاطيهم مع الواقع المؤلم والأحداث المأساوية، ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر خلال الساعات الماضية بعشرات التعليقات و«الكوميكسات» الساخرة بعد وقوع عدد من حوادث القتل الأسري بين الأزواج، لتخفف هذه الموجة الساخرة من وطأة هذه الجرائم التي هزت الرأي العام المصري.

وتداول جمهور «السوشيال ميديا» في مصر، على نطاق واسع، المشهد الأخير من فيلم «موعد على العشاء»، ذلك الذي نُقِر فيه بطلته (سعاد حسني) زوجها (حسين فهمي) بكل هوءأ أنها وضعت له الشم «المؤلم» سبباً من التعليقات الخديرة تحت راية «موسم قتل الأزواج»، مصحوباً بتعليقات ساخرة تستعجب ما وصل له الحال اليوم من قتل متبادل للأزواج، بما يفوق دراما السينما وشطحاتها أحياناً.

إلى جانب هذا المشهد، تزدحم ساحات التواصل الاجتماعي بـ«الكوميكس» المستوحاة من تراث «العنف

مقطع من فيديو نشره الفنان أحمد حلمي محذراً من غضب الزوجات هذه الأيام



غسيل المواقين مش عيبا بابوصلاح

إلى فئات اجتماعية مختلفة. وسيطرت «الكوميكسات» والتعليقات الساخرة التي تدعو الأزواج لتجنب «غضب الزوجات» عبر مشاركاتهن في أعياء المنزل وإعداد الطعام وزيادة مصروفات البيت، وتصبح تلك «الكوميكسات» عادة صورياً لوجوه سيدات غاضبة توشك على الانفجار، فيما شارك عدد من الفنانين في تلك الموجة الساخرة والمُحذرة، للأزواج ومحاولة انتقاء غضب زوجاتهم، منها مشاركة للفنان المصري أحمد حلمي الذي نشر على صفحته الشخصية مقطع فيديو مُقتطفاً من إعلان تجاري شهير شاركت

الزوجي» في السينما كقبيل «غرام الأفاعي» الذي انتهى بقتل متبادل للزوجين. في مواكبة لتواتر حوادث القتل الأسري خلال الأيام الأخيرة في مصر، لتصبح التعليقات الساخرة أحد ردود الأفعال التي تصحب حالة الحوار الدائر حول أسباب تصاعد حالات القتل الزوجي إلى هذا الحد، حيث تم تسجيل ما يقرب من 10 حالات قتل وشروع في قتل بمحافظات مفرقة، خلال شهر يوليو (تموز) الجاري، بحسب تقارير صحافية مصرية أظرفها أزواج وزوجات، بينت

الاستخفاف بقضية بتلك الحساسية بدلاً من التعامل معها بجدية». وتشير خضر إلى أن «اختيارات عدم الجدية في تناول الأمور لا تنعكس فقط على جمهور السوشيال ميديا، وإنما جذورها في مختلف مؤسسات المجتمع بداية من المدرسة ووسائل الإعلام، ما يجعل الشباب وهم أغلب مستخدمي تلك الوسائل يتماهون مع السخرية كطريقة تستسهل التعامل مع الأمور، بدلاً من محاولة الحوار والبحث عن أسباب وأصول تلك الأزمات المتخللة في العنف الأسري الحاد».

وكان تقرير صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، في مارس (آذار) الماضي، قد أشار إلى أن حالات الطلاق لعام 2020 في مصر وصلت إلى 218 ألف حالة مقابل 225 ألف حالة في عام 2019.

ومن بين تلك الحوادث الشهيرة في مصر، حادثة قتل طبيب لزوجته الطبيعية بـ11 طعنة أمام أولاده، بسبب خلافات زوجية، بالإضافة إلى مقتل محاسب على يد زوجته بسكين خلال مشاجرة بينهما.

هزلية وساخرة كتلك «الكوميكسات» الأخيرة، وتقول، لـ«الشرق الأوسط»، إن «توالي التعليقات التي تسخر من التعليقات (مخيفة في حد ذاتها تعليقات تعكس مدى

كلمة التربية جامعة عين شمس بمصر، أن تلك التعليقات الساخرة تعكس حالة التناقض الحادة في إبداء ردود الأفعال التي تسود المجتمع المصري، ما بين انفجالات بكائية وأخرى

## عالم «ميتافيرس» يفتح شهية عمالقة القطاع الرقمي

باريس، «الشرق الأوسط»

تخيلوا عالماً رقمياً يمكنكم أن تعيشوا فيه حياة موازية من دون مغادرة المنزل: أهلاً بكم في الـ«ميتافيرس» التي تعذها «فيسبوك» وشركات ألعاب الفيديو والإنترنت الأخرى العملاقة، القفزة الكبيرة التالية في تطور الشبكة العنكبوتية.

من الرقص في الملهى الليلي مع الأصدقاء على شكل صورة رمزية «أفاتار»، إلى تسلق قمة «ميتافيرس» من خلال خوذة الواقع الافتراضي، مروراً بمكاتب أعياد رقمياً.. تفتح «ميتافيرس» أفاقاً من شأنها دفع حدود العالم المادي لتقريب العالمين: الواقعي والافتراضي، كلاهما للأخرى إلى درجة الاندماج حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

طُوّر نيل ستيفنسون هذا المفهوم عام 1992 في رواية الخيال العلمي «سنو كراش»، وهو كتاب مرجعي لرواد الأعمال في «سيليكون فالي»، إلى أن أصبح مصطلح «ميتافيرس» في

مليون لاعب فيديو. وإثر هذا النجاح، أطلقت اللعبة، التي تضم 350 مليون لاعب تتراوح أعمارهم بين 14 و24 عاماً، أيضاً، مهرجاناً سينمائياً يُسمى «شورت نايت»، إضافة إلى «بارني رويال»، وهي حفلة افتراضية عملاقة يحييها منسقو أساطونات معروفون. وأوضح مسؤول في شركة «إيبك غايمز» المطورة لعبة «فورتنايت» نهاية مارس (آذار) لوكالة الصحافة الفرنسية: «خصوصاً في هذه المرحلة التي بات فيها اللقاء الجسدي أكثر صعوبة، من المهم للغاية وجود هذه التجارب الافتراضية. ننظر حقاً إلى «فورتنايت» على أنها منصة للتجارب الاجتماعية المتصلة وليست مجرد لعبة». هل يفتح ذلك الباب أمام مستقبل حماسي أم إننا متجهون إلى عالم أشبه بـ«الديستوبيا»؟ (أدب يتناول مجتمعاً خيالياً فاسداً)؛ تقول كاشي هاكل، المستشارة في شؤون التكنولوجيا التي تقدم المشورة للشركات عن مستقبل «ميتافيرس»، إن الجيل المقبل أكثر تقبلاً لفكرة إعطاء معنى حقيقي للتجارب والقطع الافتراضية.



رئيس شبكة فيسبوك، مارك زوكربيرغ (أ.ب)



سماعة الرأس على الجهاز اللوحي لعرض ثلاثي الأبعاد لمفهوم «ميتافيرس» (شاترستوك)

وضعتها الشبكات الاجتماعية، مثل «إنستغرام» و«تيك توك» و«سنابشات»، أما بالياً. وفي نهاية أبريل (نيسان) 2020، في أوج مراحل الإغلاق الأولى خلال وباء «كوفيد-19»، حققت 5 حفلات افتراضية، ظهر فيها مغني الراب الأميركي ترافيس سكوت على شكل صورة رمزية «أفاتار» على لعبة «فورتنايت»، نجاحاً كبيراً؛ إذ استقطبت 12

الأسبوع الماضي: «سيكون هذا جزءاً كبيراً جداً من الفصل التالي لصناعة التكنولوجيا»، مشيراً إلى أن «ميتافيرس» هو وريث الإنترنت المحمول». ووصورة تدريجية، يفترض أن تسمح الشاشات والصور المجسمة (هولوغرام) وخود الواقع الافتراضي ونظارات الواقع المعزز بـ«تنقلات» مرنة بين العالم الافتراضي والأماكن

## سودوكو

			4			5		
	7				4			
2		9						
		4	7			8		
				5		3		
		8	2					1
	4							
	5		2	1	3			
1	6	2						7

### الحل السابق

8	7	5	1	2	6	4	9	3
9	1	2	4	3	5	8	6	7
3	4	6	7	8	9	1	2	5
6	3	4	2	9	1	5	7	8
5	2	7	6	4	8	9	3	1
1	8	9	3	5	7	2	4	6
2	6	1	5	7	4	3	8	9
4	5	8	9	6	3	7	1	2
7	9	3	8	1	2	6	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- ضد فوق - من اصنام الجاهلية.
- عاصفة بحرية «معكوسة» - تقوى وورع.
- وطن «معكوسة» - جمع نادي «معكوسة».
- صاحب موهبة فنية - عاصمة لوروية.
- مخترع المصباح الكهربائي - للهنلي.
- كلان من نور - ضد فرج.

### الزحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مطيرة ريفية.
- بين جبلين - مدينة أمريكية «معكوسة».
- جمع سنة - ضد ليل.
- التلجج «معكوسة» - مفرد رماح.

## التاريخية الوثيقة بين البلدين الشقيقين

معرباً عن شكره وتقديره للجهود الطبية التي بذلها السفير خلال فترة عمله، متمنياً له دوام التوفيق والسداد. من جانبه، أعرب السفير عن شكره وتقديره لما لقيه من دعم وتعاون، ما أسهم في تعزيز علاقات التعاون القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

السفير حفيظ تولى سابقاً منصب نائب السفير السعودي لدى أستراليا وبلجيكا. سلطان بن عبد الرحمن المرشد، الرئيس التنفيذي للصدوق السعودي للتنمية، استقبل أول من أمس، سفير جمهورية غانا لدى المملكة محمد تيجاني حبيبو، وجرى خلال اللقاء، مناقشة المشاريع التنموية القائمة والمقدمة من قبل المملكة عبر الصدوق السعودي للتنمية التي تهدف إلى المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة بجمهورية غانا. وأعرب السفير عن امتنانه للجهود التي تقوم بها حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد، من خلال الصدوق السعودي للتنمية والمشاريع التنموية.

محمد الهباش، قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون المدنية والأزمات الإسلامية، استقبل أول من أمس، محمد أنسو سفير المملكة الفلسطينية لدى دولة فلسطين، وبحث الجانبان القضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصة فيما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية وعلى رأسها قضية القدس والمسجد الأقصى المبارك في ظل تصاعد رصد لحظية لبرص مستويات الضوضاء البيئية بمبنى محافظة الفيوم (103 كم جنوب غرب القاهرة)، في إطار تنفيذ خطة الحكومة لتحقيق مؤشرات ومستهدفات البعد البيئي باستراتيجية التنمية المستدامة 2030.

سلطان بن عبد الرحمن المرشد، وزير الخارجية الكويتي، اجتمع أول من أمس، بسفير كندا لدى الكويت لويس بيير إيمون، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله. وعبر نائب الوزير خلال اللقاء عن تمنياته للسفير بالتوفيق والسداد في مهامه المستقبلية. حضر اللقاء مساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب نائب الوزير السفير أنهم العمر.

محمد الهباش، مستشار الرئيس للشؤون المدنية والأزمات الإسلامية، استقبل أول من أمس، أحمد نايف الدليمي، سفير جمهورية العراق في القاهرة، استقبل أول من أمس، أشرف عبد الباسط رئيس جامعة المنصورة المصرية، وأشار رئيس الجامعة إلى عمق الروابط والعلاقات بين الشعبين الشقيقين، مؤكداً مساندة الطلاب العراقيين، وتقديم أفضل سبل التعليم الحديث لتزويدهم بالعلم والثقافة ليستطيعوا خدمة بلادهم أرض الرافدين.

عبد الله بن راشد الديليوي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية البانيا، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً لخادم الحرمين الشريفين، لرئاسة المراسم جيكاً إحتيالا، في مقر وزارة أوروبا والشؤون الخارجية في العاصمة تيرانا. يذكر أن السفير حفيظ تولى سابقاً منصب نائب السفير السعودي لدى أستراليا وبلجيكا.

عبد الله بن راشد الديليوي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية البانيا، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً لخادم الحرمين الشريفين، لرئاسة المراسم جيكاً إحتيالا، في مقر وزارة أوروبا والشؤون الخارجية في العاصمة تيرانا. يذكر أن السفير حفيظ تولى سابقاً منصب نائب السفير السعودي لدى أستراليا وبلجيكا.

عبد الله بن راشد الديليوي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية البانيا، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً لخادم الحرمين الشريفين، لرئاسة المراسم جيكاً إحتيالا، في مقر وزارة أوروبا والشؤون الخارجية في العاصمة تيرانا. يذكر أن السفير حفيظ تولى سابقاً منصب نائب السفير السعودي لدى أستراليا وبلجيكا.





سانشوو... «لاعب الجيل»  
وصفقة رابحة يبحث عنها مانشستر



مستشاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## تونس... والسؤال هل انتهوا للأبد؟

الضربة الموجعة التي تعرض لها «الإخوان المسلمون» بنسختهم التونسية الغنوشية في تونس، لم تكشف كل أثارها حتى اليوم، إن كانت الآثار على إخوان تونس، أو على إخوان المغرب العربي، الجزائر والمملكة المغربية... وليبيا طبعاً. أكبر من ذلك، لن ينحصر أثر السقوط المدوي للهنضويين والغنوشيين بتونس، على بلاد المغرب العربي، لأننا نرى الإصطاف الإخواني «الدولي» مع رفاقهم بتونس، وراينا غضب ووعيد النائبة الأميركية من أصل صومالي إلهان عمر، وهي مناصرة لهذه الجماعات السياسية في بلادنا.

المهم ليس الأخت إلهان ولا بقية «الإخوان» عرباً وعمماً، ما دام الإصلاح الذي أطلقه الرئيس التونسي الشجاع قيس سعيد يحتمي بالشرعية الدستورية وبالمظلة الشعبية، ولدينا استقلال رأي تونسي حديث ربما يساعد على الفهم أكثر.

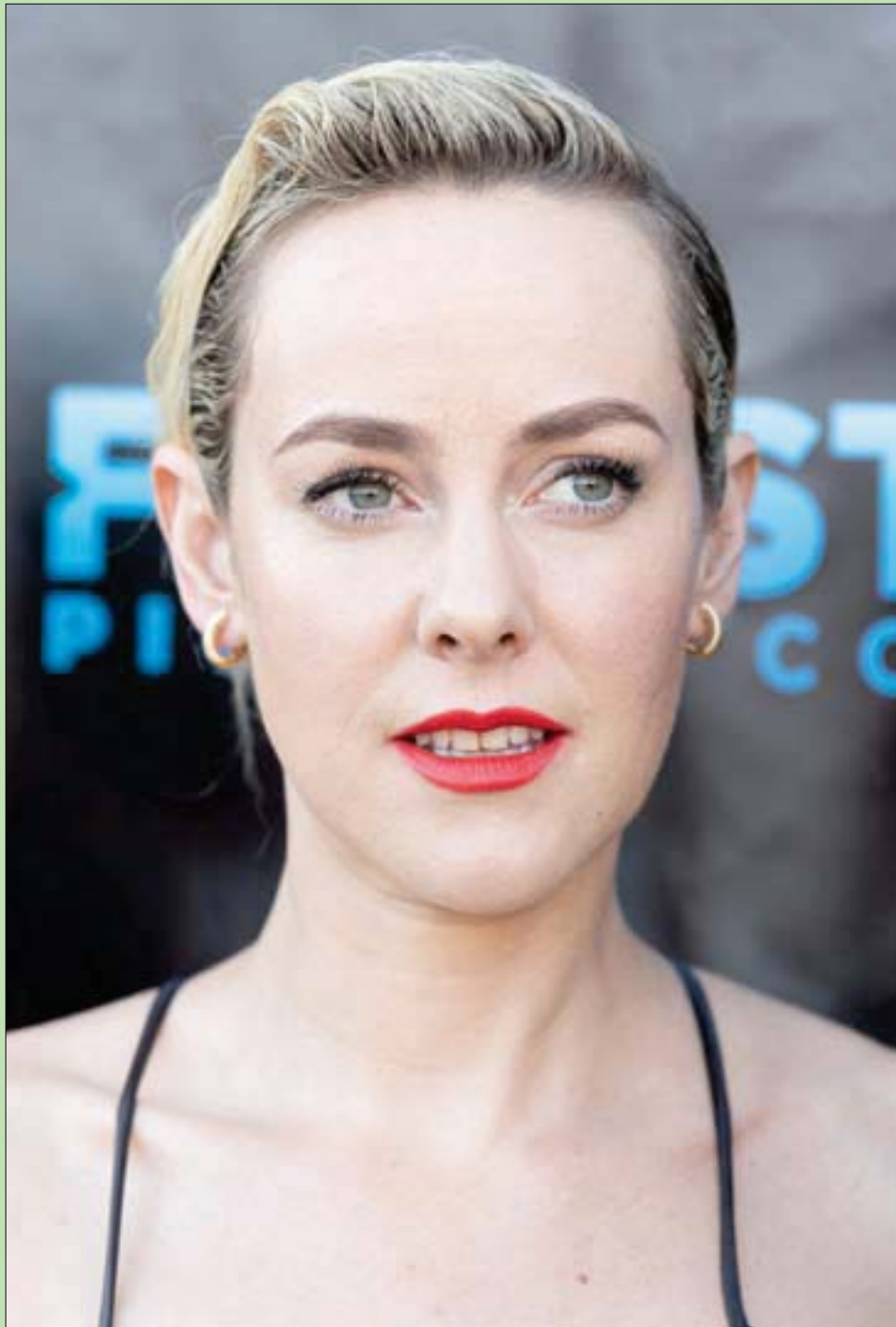
أند 87% من التونسيين القرارات الاستثنائية التي أعلن عنها رئيس بلادهم قيس سعيد والتي ارتفعت معها درجات التفاؤل والأمل في المستقبل، فيما اعترض عليها فقط 3% من التونسيين، في خطوة تعكس حجم التأييد والرضا الشعبي على إجراءات سعيد. جاء ذلك في نتائج استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «امرود كونسولتينغ» المتخصصة في عمليات سبر الآراء، في الفترة بين 26 و28 يوليو (تموز) الحالي، شمل ولايات تونس كافة.

وبعيداً عن تونس، فنحن نشهد مشاهد متباينة حول مسألة: هل أعادت الجماعات المتطرفة الإسلامية تنظيم نفسها بشكل جديد، وهل انتهت المواجهة معها كما يزوج البعض؟

انظر إلى خبرين من بلدين مسلمين مختلفين، الأول من السعودية ومضمونه إعلان صادر من الداخلية السعودية بتنفيذ حكم إعدام بحق إرهابي سعودي قتل بعض الأبرياء وسرق وأرعب الناس، وجاء في تعليق الحكم أن الجاني هو سعودي الحنسية قام ب«اعتناق المنهج التكفيري، وذلك بتكفيره ولاة الأمر ورجال الأمن في هذه البلاد، والانتماء لتنظيم (داعش) الإرهابي، وتأييده في أعماله الإرهابية، وتبني أفكار التنظيم والسعي لتحقيق أهدافه». كما أدين بنشاطه الإرهابي على منصة تويتر.

المواجهة إن مستمرة على كل الساحات، القانونية والأمنية والعسكرية، كما على الساحات السياسية والثقافية... الرابطة مشهورة للحرب الكبرى هذه. لكن انظر للخبر الثاني الآتي من أفغانستان، حيث كشف مكتب المفتش العام الخاص لإعادة إعمار أفغانستان (سيفار) أن عدد «الهجمات التي شنها العدو» وتُنسب بشكل أساسي إلى طالبان، منذ توقيع اتفاقية الانسحاب الأميركي ارتفع من 9651 في نهاية 2019 إلى 13242 في نهاية 2020، استناداً لبيانات حلف شمال الأطلسي بأفغانستان. المفتش العام جون سويكو أشار إلى أنه «من الواضح أن الاتجاه العام ليس في مصلحة الحكومة الأفغانية التي قد تواجه أزمة وجودية إذا لم تنجح في عكسه».

يا حسرة على شعب أفغانستان. لكن تبقى الصورة الكبرى، أن الدول القيادية الرائدة مثل السعودية ومصر.. لن تسمح بتمدد هذه الجماعات، وأنه لا مستقبل ينتظر مع أمثال هذه الجماعات إلا الرماد والدماء.



المثلة الأميركية جينا مالون لدى حضورها العرض الأول لفيلم «الوريثي» في لوس أنجلوس بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## كابل: في أي اتجاه؟

لا أستطيع ادعاء المعرفة في أفغانستان، هناك حروب كثيرة تعاطفنا معها، أفراداً أو صحافيين، تعاطفنا مع الأيتام والأرامل وطوابير المهجرين داخل الحدود أو عبرها. مع صور الفيتناميات العرايا بفعل انفجار قنابل النابالم عن بُعد. مع مجامع الصومال المذلة للإنسانية جمعاء. مع مسلمي ميانمار في وجه العسكر. مع ضحايا الفيضانات السنوية في بنغلاديش. سواء كنت صحافياً تتابع أخبار العالم لسبب مهني، أو إنساناً عادياً، هناك أحداث لا يمكن ألا تتأثر بها، وأن تتحزب أحياناً لفريق دون آخر وكأنك معني مباشرة بالنزاع وأثاره. وكنا نكتب عن حروب فيتنام ضد الأميركيين، ومع حريات أوروبا الشرقية ضد السوفييات، وكاننا طرف في المسألة، لم تلزمتا الحروب أو النزاعات العربية وحدها، بل الكثير من الأمم هذا العالم ومظالمه. ولم نصب بالملل، ولا أجديت فينا المشاعر الإنسانية.

عندما أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن سحب القوات الأميركية كلياً، سارعت إلى الكتابة عما بعد الانسحاب. لقد مر هذا المشهد مرات كثيرة من قبل في أنحاء كثيرة من العالم: الاحتلال، أو الاستعمار، بخلي الأرض لأهلها، ويترك خلفه المعذبين والأيتام والانتقام والعملاء والضحايا ويضع مذكرات سريعة الرواج واضرحة ومقابر جماعية. وانتهى الأمر. فلنتنقل إلى مكان آخر.

غربية حروب أفغانستان. الآن فقط نرى فيها صور أطفال وهارين. لم تكن تأتي منها سوى مشاهد القتالين الأشداء والجبال العاصية وقوافل الأفون. حرب تلد أخرى. وحرب تجتذب أخرى. وصور عداوات بلا نهاية في المسألة الداخلية بينما الخارج يراوح بين السوفييات والأميركيين بعد عقود من الصراع بين الفرنسيين والبريطانيين. وقتل بلا نهاية.

وها هو الرئيس أشرف غني يقصف بالصواريخ وهو يصلي. لا شيء ممنوعاً في حروب أفغانستان. لقد أعدم الرئيس محمد نجيب الله وهو لا في حماية الأمم المتحدة. ودام حكم بعض الرؤساء ثلاثة أيام أو سبعة أو 23 أو 38، بينما دام حكم الملك محمد ظاهر شاه 40 عاماً حتى 1973.

في نهاية هذه النزاعات يتكرر السؤال: والآن إلى أين؟ تخرج الولايات المتحدة وليس في المقابل «اتحاد سوفيياتي» أو حتى «حركة عدم الانحياز». هل تتجه إذن إلى الصين التي تربطها معها علاقات حسنة منذ القدم؟ بل السؤال هل تغامر الصين بالخروج عن خطها العام وتحالف مع دولة «مسيبة» إلى هذه الدرجة؟

تكراراً، إلى أين؟ الخوف الأكبر أن يسكت النزاع الخارجي وتستفيق من جديد البراكين الداخلية. وهذه لغتها الغتيلالات. وربما كان الثابت الوحيد أن عدداً كبيراً سوف يهاجرون إلى الولايات المتحدة للانضمام إلى من سبقهم؛ يسراويلهم التقليدية، وقبعاتهم الواسعة المصممة لاتقاء البرد وتساقط الثلج.

أفغانستان عائدة إلى ما مضى. لا تطلق طرق المستقبل.

## هياكل إسفنجية متحجرة قد تكون أقدم أشكال الحياة



العثور على الإسفنج في تضاريس جبلية بكندا (رويترز)

الإنسفنجات كانت «صغيرة جداً وغير ظاهرة، تعيش في طبقات مظلمة وتجاوب تحت السطح الخارجي للشعب المرجانية». ويرجح أنها عاشت نحو 90 مليون سنة قبل أن يصل مستوى الأكسجين على الأرض إلى درجات يعتقد أنها ضرورية لظهور الحياة الحيوانية. وبالتالي قبل حدث زيادة الأكسجين في مهر النيوبروتيروزويك... وقالت البروفسورة تورنر «إذا كان تفسيري لـ(المادة) الأقدم حتى الآن. وأوضح تورنر لوكالة الصحافة الفرنسية أن «أقدم الحيوانات التي ظهرت ضمن عملية تطورية ربما كانت الإسفنج»، ورأت أن «ذلك ليس مفاجئاً نظراً إلى أن الإسفنج هو أبسط الحيوانات في شجرة الحياة الحيوانية». وإذا كانت المتحجرات التي عثرت عليها إسفنجات بالفعل، فإن حجم هذه الإسفنجات كان يبلغ حوالي سنتيمتر واحد. وشرحت تورنر أن هذه

حيوانات بسيطة لها تاريخ قديم. وازدهرت التحاليل الجينية للإسفنجات الحديثة أنها نشأت على الأرجح قبل فترة تتراوح بين مليار و500 مليون سنة، ولكن لم تكتشف قبل اليوم أي متحجرة إسفنجية من هذه الحقبة المعروفة باسم عصر نيوبروتيروزويك. وعملت الأستاذة في جامعة «ورنيتان» الكندية إليزابيث تورنر على البحث عن مثل هذه المتحجرات في الطبقات الجيولوجية لشعب مرجانية

باريس - لندن: «الشرق الأوسط» كشفت دراسة عن هياكل متحجرة شبيهة بالإسفننج في شمال غربي كندا كانت تعيش في المحيطات قبل 890 مليون سنة، بأنها بقايا أقدم حياة حيوانية معروفة على الأرض. ويشكك هذا الاكتشاف في النظرية القديمة التي تفيد بأن الحيوانات لم تنشأ إلا بعد ظهور كميات كبيرة من الأكسجين في الغلاف الجوي والمحيطات. وتشكل الإسفنجات

## علماء الفلك يكتشفون ضوءاً خلف الثقب الأسود للمرة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط» اكتشف علماء الفلك ضوءاً خلف ثقب أسود عميق في الفضاء للمرة الأولى. رصد التلسكوب توهجات لامعة من الأشعة السينية تنفجر من ثقب أسود هائل في مركز مجرة تبعد 800 مليون سنة ضوئية عن الأرض، وهو أمر طبيعي نسبياً، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. وكان الباحثون يدرسون سمة تُعرف باسم «الإكليل» - أو «الهالة» - لكن التلسكوبات التقطت أيضاً «أصداء مضيئة» غير متوقعة. وكانت هذه الومضات الإضافية أصغر حجماً ومتاخرة وذات ألوان مختلفة عن الوهج الساطع. ويؤكد هذا الاكتشاف نظرية البرت أينشتاين في النسبية العامة، حيث يؤدي سحب الجاذبية من الثقوب السوداء إلى انحناء أشعة الضوء حول نفسها، ما يمنح العلماء أول لمحة

لحضور دروسها. ورسوم الاشتراك في نادي بيرقدار رمزية تبلغ 3500 ليرة (1.2 دولار) في الشهر؛ فهي تفضل تشجيع النساء على ممارسة الرياضة على تحقيق مزيد من الأرباح. وإلى جانب كونها مدربة رياضية في مثل هذا العمر تعيش نوال حياة غنية تمارس فيها العديد من الأنشطة، مثل الطهي والقراءة ولقاء الجيران والأصدقاء.



نوال بيرقدار مدربة التدريبات البدنية (رويترز)



بعد رحلة تجريبية... يعود التاكسي الجوي «سيتي إيرباص» الذي يزن نحو 2,3 طن إلى الأرض في مانشيتن بألمانيا، وتعمل شركة «إيرباص» على طائرة من دون طيار للركاب منذ سنوات عدة. وتم تحديد مدينة إنغولشتات البافارية لتصبح منطقة نموذجية لسيارات الاجرة الجوية في المستقبل (د.ب.أ)

## شغف مُسنة سورية بالرياضة يمتد «من المهد إلى اللحد»

عباك بتعالجها بالرياضة». وترخا النادي 50 امرأة من مختلف الفئات العمرية ستة أيام بالأسبوع ليس فقط للتدريب بل أيضاً للتعرف على فوائد الرياضة من نوال وهي قارئة نهممة لكتب الرياضة وألفت كتابها الخاص الذي يحمل عنوان «الرياضة من المهد إلى اللحد». ويبدو أن عمرها بالإضافة لشغفها بالرياضة هما ما يجتذبان النساء

«رويترز». وبعد أن مارست التدريب في صالات رياضية عدة على مدى 35 عاماً، تمكنت نوال من فتح صالونها الخاصة «نادي أم عمار بيرقدار» قبل 15 عاماً والذي يخدم النساء في مدينتها سلمية في ضواحي حمص. وتقول، إن الرياضة تشفي جميع الأمراض مفيدة لصحتها الجسدية، ولكنها مفيدة بالأخص لصحتها النفسية بعد أن غادر أبناؤها الخمسة سوريا وتركوها وحدها، حسب

## العلم يفسر كيفية استجابتك للمواقف تحت الضغط

لندن: «الشرق الأوسط» تشير الأبحاث الجديدة إلى أن الناس أسرع ونوباً إلى أسوأ النتائج عند التعرض للتوتر. وخلصت دراسة جديدة حول هذا الأمر إلى أنه من المرجح للغاية الوصول إلى استنتاجات غير مرغوب فيها بناء على أدلة أضعف مما لو كنت هادئاً. بمعنى آخر، سوف ترى دائماً أمامك أسوأ السيناريوهات الممكنة، حسب صحيفة «ميترو» اللندنية. وأوضحت الدكتورة تالي شاروت، من جامعة لندن، أن «العديد من أهم الخيارات التي ستخضعون لها، من القرارات المالية إلى القرارات الطبية والمهنية، سوف تحدث عندما تشعرون بالتوتر. وغالباً ما تتطلب منك هذه القرارات جمع المعلومات أولاً ثم موازنة الأدلة». وعلى سبيل المثال، تقول شاروت: يمكنك استشارة العديد من الأطباء قبل اتخاذ قرار بشأن أفضل مسار للعلاج الطبي. أردنا أن نعرف: هل يغير الشعور بالتوتر من طريقة معالجك واستخدامك للمعلومات التي تجمعها؟ ونشير أبحاثنا إلى أنه تحت الضغط، يزن الناس كل دليل يدعم الاستنتاجات